الجمهوريــة الجزائريـة الديمقراطية الشعبيــة

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور – خنشلة –

- كلية الآداب واللغات
- قسم اللغة والأدب العربي
- التخصص: لسانيات وتطبيقاتها

سنظل ننتظر الربيع لعبد الحليم مخالفة
-دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية-

بحث مقدم لقسم اللغة والأدب العربي لاستكمال مقاييس شهادة

مـــــــــــــاستر

تقديم الطالبــة:

- إيمان بوقندورة

إشراف الأستاذة:

- صليحة بعطوش

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة الأصلية	الصفة
مونية مكرسي	أستاذ محاضر"ب"	جامعة عباس لغرور–خنشلة–	رئيساً
صليحة بعطوش	أستاذ مساعد"أ"	جامعة عباس لغرور–خنشلة–	مشرفاً ومقرراً
عبد الجبار علوي	أستاذ مساعد " ب"	جامعة عباس لغرور– خنشلة–	مناقشاً

السنة الدراسية

2017/2016م

بسم الله الرحمن الرحيم

اللّٰهُ لَآ اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّوْمُ

لَا تَاْخُذُهٗ سِنَةٌ وَّلَا نَوْمٌ لَهٗ مَا فِي السَّمٰوٰتِ وَمَا فِي الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذِيْ يَشْفَعُ عِنْدَهٗٓ
اِلَّا بِاِذْنِهٖ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ اَيْدِيْهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلَا يُحِيْطُوْنَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهٖٓ اِلَّا بِمَا شَآءَ
وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضَ وَلَا يَئُوْدُهٗ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيْمُ

صدق الله العظيم

مقدمـــــــــة

مقدمة :

تعد اللغة ذخيرة الأمة ومن مقوماتها ؛ وهي وسيلة تواصل ،واللغة عرفها المجتمع الإنساني عبر الزمن وفي مختلف الحضارات ،واهتم بها من حيث صوتها وصرفها ونحوها ودلالتها ومعجمها ،ومن ثمة تطور علم اللغة وتفرع إلى فروع عدة ،حتى غدت بعضها علوما قائمة بذاتها ومستقلة بموضوعاتها .

ولقد كان علم الدلالة واحدا من فروعها، وأخذت الدراسات في هذا العلم تتوسع وتفرز نظريات جديدة ومناهج متطورة.

وكانت "**نظرية الحقول الدلالية**" وليدة التطور الذي أحدثه علم الدلالة حيث يرى أصحاب هذه النظرية أن معنى الكلمة لا يتجلى إلا من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى المتصلة بها دلاليا.

وتنسب هذه النظرية للدرس الغربي ،ولكن ذلك لا ينف أن التراث اللغوي العربي عرف ملامح هذه النظرية ،التي اتضحت معالمها في الرسائل اللغوية ،وأثبت الباحثون العرب تأصل هذه النظرية في التراث العربي ،وتمت دراستها وتطبيقها حديثا على الشعر في مختلف العصور تطبيقيا ،حيث تصنف الألفاظ الخاصة بكل شاعر ضمن حقول دلالية ،ومن خلال هذا أردت الوقوف في هذه الدراسة على علم الدلالة ومعالمه، والتعرف على نظرية الحقول الدلالية وما يتعلق بها ،وتطبيقاها على ديوان شاعر جزائري من العصر المعاصر ،ألا وهو عبد الحليم مخالفة ،فكان العنوان :**سنظل ننتظر الربيع** لعبد الحليم مخالفة – دراسة في ضوء نظرية الحقول الدلالية – .

واخترت هذا الموضوع لجملة من الإعتبارات أهمها :

– أهمية هذه الدراسة في ميدان الدرس اللساني الحديث .

– تطبيق نظرية الحقول الدلالية على الشعر الجزائري الذي يزخر بدواوين عدة، وعدم اللجوء إلى النصوص الشعرية المدروسة سابقا.

– معرفة الألفاظ التي استخدمها عبد الحليم مخالفة في ديوانه وتصنيفها في حقول دلالية.

إن هذه المذكرة تهدف إلى دراسة مدونة عبد الحليم مخالفة في ضوء نظرية الحقول الدلالية ،واستنتاج العلاقات الدلالية التي تربط بين الألفاظ الواردة في الديوان بالنظر إلى السياق ،كما تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤلات التالية : كيف نشأت نظرية الحقول الدلالية ؟ وما هي المبادئ التي قامت عليها ؟ ،وإلى أي مدى يمكن تطبيق هذه النظرية الغربية ،التي لها جذور في التراث اللغوي العربي على ديوان عبد الحليم مخالفة ؟ وما هي الحقول التي اعتمد عليها عبد الحليم مخالفة في ديوانه ؟ وأي الحقول الدلالية كانت ألفاظها أكثر ورودا في شعره ؟ وما هي السياقات التي وظف من خلالها ألفاظ الحقول ؟ .

ومن الدراسات التي طبقت هذه النظرية وأمكن الوقف عليها : ديوان حاتم الطائي – دراسة دلالية – ، صليحة بعطوش ،الحقول الدلالية في لزوميات أبي العلاء المعري، رفيف عبد القادر هلال ،نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده ،هيفاء عبد الفتاح كلينتن،وغيرها .

ولإنجاز هذا البحث تطلب الأمر إتباع المنهج الوصفي التحليلي والإستعانة بالمنهج الإحصائي متى دعت الضرورة ،لمعرفة عدد الألفاظ المستعملة في الحقول الرئيسية والفرعية ونسبة تواترها ،والمنهج التاريخي ولكن بنسبة أقل ،حيث صنفت الألفاظ المستخدمة في الديوان في حقول دلالة رئيسية تتفرع إلى حقول دلالية فرعية ثم تتجزأ إلى مجموعات دلالية وتقسم بدورها إلى مجموعات جزئية حسب طبيعة المواد اللغوية ،وتتلخص هذه الحقول في جدول إحصائي بعد كل حقل رئيسي ،تبين عدد الألفاظ في كل حقل وعدد مرات الورود ،والألفاظ درست تحت كل مجموعة ،انطلاقا من شرح معانيها من المعاجم ،ثم إعطاء دلالتها بالنظر إلى السياق الذي وردت فيه ،مع الإشارة في نهاية كل حقل فرعي إلى العلاقات الدلالية التي برزت بين الألفاظ .

جاءت هذه الدراسة في فصلين تطبيقيين، بدأتهما بمقدمة وختمتها بخاتمة، فالمدخل كان حديث عن نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها وملامحها في التراث اللغوي العربي، والعلاقات الدلالية.

أما الدراسة التطبيقية فتكونت من فصلين :

خصصت **الفصل الأول** لحقل الألفاظ الدالة على الطبيعة؛ وينضوي تحته ما تعلق بالأرض وتضاريسها المختلفة ،وما يعيش عليها من نبات وحيوان،وما يتعلق بالسماء والفضاء.

أما **الفصل الثاني** فكان لحقل الألفاظ الدالة على الإنسان ؛ ويندرج ضمنه كل ما يتعلق بالإنسان ،من أعضاء ومراحل عمره ، وما يتصل من صلات وإجتماعية وإنسانية وما تتزين به المرأة ،وما ينتابه من مشاعر وعواطف وغير ذلك، إضافة إلى ما يتعلق بالسياسة والحرب ،وألفاظ دالة على الزمان والمكان والأعداد، وما يدل على الدين والأدب والفن .

أما المصادر والمراجع التي كانت عونا لي في انجاز هذه المذكرة فمنها؛ المخصص لابن سيده ،المعجم الوجيز والمعجم الوسيط مجمع اللغة العربية ،والقاموس المحيط للفيروز آبادي ،فقه اللغة وأسرار العربية للثعالبي ،كما أفدت من الكتب اللغوية؛ كعلم الدلالة لأحمد مختار عمر ،دور الكلمة في اللغة ستيفن ألمان، علم الدلالة كلود جرمان و ريمون لوبلون ،علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي –دراسة – لمنقور عبد الجليل وغيرها .

ولا يكاد يخلو بحث من الصعوبات التي قد تعترض أي باحث ،فمنها :

– انعدام الحيز الملائم للبحث العلمي .

– صعوبة تصنيف الألفاظ بدقة ضمن الحقول والمجموعة الدلالية ،لإنعدام مقاييس محددة ،وتغليب حقل على آخر تحكمه النسبية .

– عدم توافر دراسات حول الديوان .

ورغم الصعوبات وبمشيئة الله خرجت هذه الرسالة على ما هي عليه ،والشكر الجزيل والعرفان والإمتنان للأستاذة الفاضلة – صليحة بعطوش – لما بذلته من جهود كثيرة ،كما أنها لم تبخل عليا بنصائحها القيمة وإرشاداتها النيرة ،وفي هذا الصدد تقديم الشكر والتقدير لجامعة – عباس لغرور – التي احتضنتنا طيلة خمس سنوات ،وبصفة خاصة معهد "الآداب واللغات " قسم " الأدب العربي " .

أسأل الله السداد والتوفيق إنه السميع المجيب.

المدخل:

نظرية الحقول الدلالية

المدخل: نظرية الحقول الدلالية

1- نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها.

2- مفهوم الحقل الدلالي.

3- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.

4- ملامح النظرية في التراث اللغوي العربي.

5- العلاقات الدلالية.

6- أهمية نظرية الحقول الدلالية.

7- نقد نظرية الحقول الدلالية.

علم الدلالة علم حديث؛ اتضحت معالمه في القرن العشرين تقريبا، والدلالة من الناحية اللغوية؛ من "دلّ الدال واللام أصلان: أحدهما إبانة الشيء بأمارة والآخر اضطراب في الشيء فالأول قولهم دَلَلْتُ فلانًا على الطريق، والدليل الأمارة في الشيء وبين الدَّلالة والدِّلالة. والأصل الآخر قولهم: تَدَلْدل الشيء، إذا اضطرب".[1] فهي الإيضاح والإبانة وإزالة الغموض عن شيء مبهم.

ويعرف علم الدلالة* بأنه: "العلم الذي يدرس المعنى، سواء على مستوى الكلمة المفردة أو التركيب ،وتنتهي هذه الدراسة غالبا بوضع نظريات في دراسة المعنى تختلف عادة من مدرسة لغوية إلى أخرى[2]،فهو علم مستقل بذاته؛ يدرس المعنى إما على مستوى الكلمة وهي مستقلة بذاتها أو التركيب، وذلك وفق نظرية ما.

وبرزت العديد من نظريات الدلالة الحديثة عند الغربيين تهتم بالمعنى من بينها النظرية الإشارية والتصورية، النظرية السلوكية ونظرية السياق، ونظرية الحقول الدلالية التي تنطلق من تصور عام للغة مفاده أن اللغة لا تتكون من كلمات مبعثرة لا علاقة بينها، وإنما على أساس علاقة ما تجمع بين المفردات أو الألفاظ، ولم تبق نظرية الحقول الدلالية مجرد أفكار وإنما تطورت في العصر الحديث.

1-نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها:

من الجدير بالذكر أن أول من طرح ما عرف بنظرية الحقول الدلالية هم عدد من العلماء السويسريين والألمان في عشرينيات وثلاثينيات القرن العشرين، ومن بينهم

---

[1] – مقاييس اللغة،ابن فارس، تح: عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر، 1979م، ج2، ص: 259.

*: للتفصيل فيما يتعلق بعلم الدلالة ؛ينظر: علم الدلالة، بالمر، تر:مجيد عبد الحليم الماشطة. علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق، دراسة تاريخية تأصلية نقدية، فايز الداية. علم الدلالة، أحمد مختار عمر وغيرها.

[2] – الكلمة دراسة لغوية معجمية، حلمي خليل، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998م، ط1، ص:99.

إسبن(ISpen)1924م وجوليس (jolles) وبورزغ(Prozig) ،وترايز(Trier) 1934م، أما أصول هذه النظرية فترجع إلى القرن التاسع عشر، وبصورة أسبق على أفكار هردر(Herder)1772م، وهامبولدت (Humboldt) 1836م، وهكذا إلى أن تبلورت في العقود الأخيرة، وبرزت أكثر تكاملا من حيث ما تنطوي عليه من جوانب متعددة[1]؛ فهي نظرية حديثة لها أسسها ومفاهيمها ومصطلحاتها.

ويعد إسبن (Ispen) من الأوائل الذين وظفوا طريقة لتصنيف الحقول، مما جعل ترايز(Trier) يفيد من منهجه ويعترف ترايز بفضل ثلاثة علماء عليه وهم: دوسوسير(Desausure) إسبن(Ispen) همبولدت(Homboldt) وأشار إسبن إلى فكرة الحقل الدلالي قائلا: "وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك كلمات خاصة لا تقف وحيدة في اللغة،ولكنها ترتبط بمجموعة دلالية."[2]، فالكلمات في اللغة العربية لا تكون منعزلة، وإنما متصلة بمجموعة من الكلمات ترتبط بدلالات معينة.

وتعد جهود دوسوسير(DESEUSURE) الإرهاصات الأولى لفكرة هذه النظرية، وذلك من خلال حديثه عن:

أ- **القيمة:** حيث يقول: "إن الكلمات التي تعرب عن أفكار متقاربة في اللغة الواحدة يحدد بعضها البعض، فالمرادفات مثل الكلمات الفرنسية Redouter (يرعب)، Craindre (يخاف)، و Avoie Peur (يشعر بالخوف) تستمد قيمتها من التقابل فيما بينها."[3]، فاللغة تشكل نسقا من المفردات ولاتظهر قيمة أي كلمة إلا من خلال تركيبها مع كلمات أخرى، كما

[1] – – ينظر: الحقول الدلالية في لزوميات أبي العلاء المعري، رسالة دكتوراه، رفيف عبد القادر هلال، جامعة تشرين، 2005، ص: 3.

[2] – التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدامى في ضوء نظرية الحقول الدلالية، (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي–أنموذجا–)، رسالة ماجستير، ياسين بغورة، جامعة سطيف، الجزائر، 2011م، ص: 46.

[3] – علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، تر: يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985، ط2، ص: 135.

أنه يقول في موضع آخر: "فان قيمة لفظ أي كان نوعه تتحدد بما يحيط به"[1]، أي أنه لايحب إغفال السياق، لأنه لاتتعين قيمة الكلمة إلاّ إذا اعتبرنا مايحيط بها، أي أنه هو الذي يحدد معنى الكلمات.

ب- الروابط التشاركية: وذلك من خلال حديثه عن علاقات التداعي إذ يقول: "الكلمات التي تشترك في أمر ما ترتبط في الذاكرة، ويتألف منها مجموعات تتميز بعلاقات متنوعة فعلى سبيل المثال، توحي كلمة الفرنسية (Enseignement) (تعليم) ،**بصورة لا شعورية** بعدد كبيرمن الكلمات **مثل(enseiger) (يعلم)،(reseiger)(يتعرف على)،أو توحي** بالألفاظ تسليح **(armentent)** و(Changement) تعديل أو (Education) تربية وتعليم إلى غير ذلك، جميع هذه الكلمات ترتبط بعضها ببعض بطريقة ما"[2] ، فتشترك مجموعة من الكلمات فيما بينها وتحدث بينها روابط معينة وهي بالضرورة علاقات دلالية.

ج- تاريخي آني: ميز دوسوسير بين منهجين للدراسة اللغوية أو اللسانية، ويسمى المنهج الأول بالمنهج التاريخي أو التطوري، ويهتم بتتبع التحوّلات والتغيرات التي تطرأ على الظاهرة اللغوية عبر حقب زمنية مختلفة، أما المنهج الوصفي أو الأني فهو الذي يدرس اللغة من جميع جوانبها، أو من جانب واحد أو أكثر في فترة زمنية محددة[3].

ويعد ترايرTrier) (أحد المنظرين لهذه النظرية وتنسب إليه، وذلك من خلال تجميع الأفكار بصورة متماسكة، إذ يقول كلود جرمان وريمون لوبلون: "لقد نجح في بيان ما ظهر في عصره(حوالي 1930)، وبلورة منهج أو طريقة يمكن أن تتلخص في: مجموعة الألفاظ للغة معينة تكون مبينة على مجموعة متسلسلة لمجموعة كلمات أو (حقول معجمية)، كل مجموعة منها تغطي مجالا محددا على مستوى المفاهيم (حقول التصوّرات)، زيادة على ذلك

[1] – محاضرات في علم اللسان العام، فرديناند دي سوسير، تر: عبد القادر قنيني، افريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص: 172.

[2] – علم اللغة العام، فرديناند دي سوسير، ص: 142.

[3] – ينظر: دروس ومحاضرات في اللسانيات، زروق نصر الدين، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011م، ط1، ص: 14.

كل حقل من هذه الحقول، سواء أكان معجميا أو تصوريا فهو متكوّن من وحدات متجاورة مثل حجارة الفسيفساء"[1]،بين بذلك أن مفردات الإدراك هي مجموعة منظمة حيث تتماسك وتتحدد علاقة العناصر مثل تجاور حجارات الفسيفساء، سواء أكان حقلا معجميا (الألفاظ) أم تصوريا (الأفكار والمفاهيم).

ولقد قام تراير في كتابه (Worts Chatzim Sinnbezizik Des Verstan des heidelberg 1931 der devtsche) ،بدراسة تنسب إلى القطاع المفهومي للإدراك وتبين أنها تشكل كلاً مبنيا يرتبط في داخله كل عنصر مع الاخر،[2] ففي كتابه (المفردات الألمانية في المقياس التصوري للإدراك) بين أن الألفاظ التي تدل على الحقل المفهومي للإدراك أو المجموعة التي تنتمي إليه يتحدد في داخلها كل عنصر بترابطه مع الآخر.

ولقد قسم تراير الحقل إلى ثلاثة أقسام: wisheit الخبرة الدينية وkuhst المعرفة، وwizzen الفن[3]، وذلك خلال الفترة التي قام بها بجمع الألفاظ.

وتراير(trier) –من خلال– دراسته يقارن لغة واحدة في حقبتين مختلفتين؛ حيث درس الحقل التصوري للذكاء في العهدين القديم والمتوسط عند الكتاب الصوفيين للقرنين Xii وxiv (القرن الثالث عشر والرابع عشر)، بينما يذهب اللساني الدانماركي يلمسلف إلى أننا نستطيع أن نقارن نظام الألوان في لغتين مختلفتين، ضمن بعد واحد[4]، فهو يقارن بين لغتين لكي يكتشف أوجه التشابه والخلاف بين اللغات في تصنيف مفرداتها.

بالإضافة إلى أفكار تراير التي تعد أساس العديد من الأعمال، نجد Hans Sckommodou "يبين في الفرنسية مثلا، كيف أن هبوط مفاهيم الأخلاق خلال القرن الثامن عشر، قد حطّ من قيمة الكلمات للحياة العاطفية، كما بيّن كيف تحولت مفرددات

---

[1] – علم الدلالة، كلود جرمان وريمون لوبون، تح: نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002، ص: 54.

[2] – المرجع نفسه، ص: 59.

[3] – ينظر: علم الدلالة، بالمر، تر:مجيد عبد الحليم الماشطة، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1985، ص: 78.

[4] – ينظر: المرجع نفسه، ص: 78–79.

الحساسية بمقارنة الحساسية الأخلاقية مع الحساسية المادية"[1] ،إذ يهتم بجمع الألفاظ التي تدور حول مفاهيم الأخلاق في فترة معينة ومقارنتها بين مجموعات أخرى. وانشغل بنظرية الحقول الدلالية علماء كثيرين، من ألمانيا، سويسرا وفرنسا واسبانيا والدنمارك وأمريكا والإنجليز من أمثال: جاكبسون Gackobsh وهيلمسلف Heilmoslev، جرايماسGreimesوبوتيهPottier،وكوسريونCoseriv،بلانكيBlanke،ووايرايش Weinreich، وكارتزkartz وفودورFodor[2]، وغيرهم كل منهم في مجاله ومن مفهومه ومنظوره، وقد ساهمت هذه الدراسات في تطور نظرية الحقول الدلالية. ومن المعاجم التي صنفت على أساس المفاهيم في اللغات الأجنبية هي:

- معجم روجيه(Roget) لمفردات اللغة الإنجليزية، وطبع في 1852م.

- معجم هالينغ وارتبورغ (Wartbourg Halling) حيث يقوم على ثلاثة أنماط وهي:

1- المفردات التي تشير إلى الكون، ومافيه من ظواهر طبيعية (السماء، الغلاف الجوي، الأرض، النبات، الحيوان).

2- المفردات التي تشير إلى الإنسان (جسم الإنسان، الفكر، العقل، الحياة الإجتماعية).

3- المفردات التي تشير إلى العلاقة بين الإثنين، ويدخل في هذا كله مايتعلق بالعلم والصناعة والإقتصاد والفن[3]، وبالتالي اعتمد في تصنيفه على ثلاثة أقسام وهي: الكون،الإنسان،الإنسان والكون،إذ اعتبرهذا التصنيف تصنيفا عالميا، يصلح لمختلف اللغات، لأن البشر يشتركون في تصورات ذهنية لمجموعة من الكلمات، لكن الدارسين اختلفوا في التصنيف.

---

[1] – علم الدلالة، بير جيرو، تر: منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، 1988م، ط1، ص: 137.

[2] –ينظر: نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، رسالة دكتوراه، هيفاء عبد الفتاح كلينتن، جامعة أم القرى، السعودية، 2001م، ص: 115.

[3] – ينظر: علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008م، ط1، ص: 165.

ونجد كذلك أحدث معجم يطبق نظرية الحقول هو معجم Greek New Testament "العهد الجديد اليوناني"، الذي قام بإعداده فريق من اللغويين لتحديد معاني الكلمات الواردة فيه، فهو يضم تحليل خمسة عشر ألف (15000) معنى من معاني العهد الجديد لخمسين ألف (50000) كلمة مصنفة إلى مائتين وخمس وسبعين (275) حقلا، ووزعت معانيه على أربعة موضوعات أو أقسام عامة وهي:

1-الموجودات 2- الأحداث

3- المجردات 4- العلاقات[1]

ويوجد تحت كل قسم أقسام صغرى، ويتفرع كل قسم إلى أقسام جزئية أقل منها وهكذا ،كما أنه يعد من أشمل التصنيفات.

ومن خلال ما سبق اعتمدت على تصنيف "هالينغ و وارتبورغ" في الدراسة التطبيقية للمدونة، واقتصرت الدراسة على مجال الأسماء.

وتقوم نظرية الحقول الدلالية على جمع الكلمات التي تربطها علاقات معينة وتجعلها تحت لفظ عام يضمها ويعبر عنها، وذلك في شكل مجموعات أو حقول، تقوم كل مجموعة بتغطية مجال معين وهو ما يطلق عليه بالحقل الدلالي.

2-مفهوم الحقل الدلالي:

ورد الجذر اللغوي **حقل** في المعاجم العربية:

أ-لغة: فالحقل لغة هو من: "الزّرعُ إذا تشعّب وَرَقُهُ قبل أن يغلُط وأحقلتِ الأرض إحقالاً"،[2] أي أنه مساحة من الأرض المخصصة للزرع.

---

[1] – ينظر: ديوان حاتم الطائي،-دراسة دلالية-، رسالة ماجستير، صليحة بعطوش، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2002/2001، ص: 7.

[2] – العين، الفراهيدي، ترتيب وتحقيق: عبد الحميد هنداوي، مادة (حقل)، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003، ط1، ج1، ص: 341.

ب-اصطلاحا: يطلق مصطلح "المجال الدلالي" على الحقل الدلالي لدى مجموعة من الدارسين من بينهم "جون ليونز" J.Lyons في قوله: "فالمجال الدلالي عبارة من مجموعة جزئية من مفردات اللغة، حيث إن المجالات الدلالية هي وقائع حية تتوسط الكلمات الفردية وكلية الثورة اللفظية"[1]، فالثورة اللفظية للغة عبارة عن نسق متكامل من الكلمات،وهذه الكلمات داخل الحقل بمثابة جزء من مفردات اللغة التي تعبر عن مجال ميداني معين.

وشاع بتسمية أخرى وهي" الحقل المعجمي" كما نلاحظه عند الفرنسيين كجون دي بوا J.Dubois قيلبارl.guilber، إلا أنه يوجد فرق بين الحقل الدلالي والحقل المعجمي*، وهناك من اعتبرهما شيء واحد، إذ يقول أحمد مختار عمر: "فالحقل الدلالي Semantic Field أو الحقل المعجمي Lexical Fild ،هو مجموعة من الكلمات ترتبط دلالتها، وتوضع تحت لفظ عام يجمعها، ومثال ذلك كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت مصطلح العام (لون) وتضم ألفاظا مثل: أحمر، أزرق، أصفر، أحضر، أبيض...الخ"[2]، فهو سلسلة من الكلمات ترتبط بمعانيها لتعبر عن حقل معين تندرج ضمنه.

كما عرفه ستيفن أولمان S.ulman بقوله: "هو تلك القطاعات المنظمة الواضحة من قطاعات الفكر، ومن النماذج المثالية لهذا الحقل المذكور (الحقل اللغوي) أسماء الألوان والرتب العسكرية والعلاقات العائلية، فأفراد هذه النماذج يتلاءم بعضها مع بعض تلاؤما يؤدي إلى تكوين وحدة متناسقة متكاملة، وهذه الأفراد تغطي فيما بينها مجالا معينا من مجالات الحقيقة والواقع، وتعمل على تنظيم هذا المجال بطريقة فريدة فكل فرد من هذه الأفراد يشهد قيمته ومعناه من المجموع كله"[3]، فهو يعبر عن مجموعة من الكلمات

---

[1] – العربية وعلم اللغة الحديث، محمد محمد داود، دار غريب، القاهرة، 2001م، ص: 175.

*-يطلق الحقل المعجمي للدلالة على البنية اللغوية في المعجم بينما الحقل الدلالي للدلالة على المعنى وما ترمز إليه تلك الوحدة المعجمية، والحقل المعجمي يمكن أن يرتبط بأكثر من وحدة دلالية، ينظر: الكلمة دراسة لغوية ومعجمية، حلمي خليل، ص: 146.

[2] – علم الدلالة، أحمد مختار عمر، عالم الكتب الحديث، القاهرة 1998م، ط5، ص: 79.

[3] – دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، تر: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975، ص: 202.

المترابطة فيما بينها وفق مجال حياتي (واقعي) معين، والكلمات داخل الحقل تستمد قيمتها ومعناها من خلال السياق الذي ترد فيه، وبالتالي يتعلق بالكلمات لا بالجمل.

ويعرف جورج مونان J.Mounan الحقل الدلالي في مؤلفه "مفاتيح لعلم الدلالة" قائلا: "إنه نظام دلالي مغلق يتكون من وحدات تبليغية ،ينظم بكيفية تجعل كل وحدة تشترك مع الوحدات الأخرى بصفة محددة على الأقل وتقابلها بصفة على الأقل."[1]،فهو مجموعة من الكلمات الدالة المنتظمة بطريقة ما تجعلها تشترك بالعناصر الأخرى.

فالحقل الدلالي رغم شيوعه بمصطلحات عدة، إلا أنه لا يوجد اختلافات كثيرة في تحديد مفهومه، وبالتالي فالحقل الدلالي يقوم على أساس جمع مفردات اللغة، ووضعها في مجموعات تختص كل مجموعة منها بحقل معين ،يعبر عن مجال دلالي معين يتعلق بالخبرة الإنسانية والمفردات داخل حقل ما ترتبط معانيها ببعضها البعض، وذلك من خلال أسس يبنى عليها الحقل الدلالي.

3-مبادئ نظرية الحقول الدلالية:

قامت نظرية الحقول الدلالية على جملة من المبادئ وهي:

1-لا وحدة معجمية Lexeme عضو في أكثر من حقل دلالي؛ أي أنه لا توجد مفردة تنتمي إلى أكثر من حقل دلالي واحد.

2-لا وحدة معجمية لا تنتمي إلى حقل معين؛ فكل مفردة لديها حقل تنتمي إليه واستحالة أن تجد مفردة لا تنتمي إلى حقل خاص بها.

3-لا يصح إغفال السياق الذي ترد فيه الكلمة؛ فلا بد من مراعاة السياق ،لأنه هو الذي يحدد الحقل الخاص بالمفردة التي تندرج ضمنه.

4-إستحالة دراسة المفردات مستقلة عن تركيبها النحوي[2]؛فالنحو له صلة وثيقة بالمعنى، فإذا كان خلل في النحو اختل المعنى.

---

[1] – مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، دار القصبة، الجزائر، 2005-2006م، ص: 123.

[2] – ينظر: علم الدالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2009م، ط1، ص: 82.

وعليه فنظرية الحقول الدلالية هي نظرية قائمة بذاتها لها مصطلحاتها ومفاهيمها ومبادئها وتطبيقاتها، كما أنها لم تنشأ من فراغ، وإنما بدأت في شكل إشارات وتلميحات وجهود إلى أن أصبحت نظرية مكتملة عند الغربيين ، ولكن هذا لا يعني بالضرورة أن التراث اللغوي العربي لا يحمل في طياته فكرة النظرية.

4-ملامح النظرية في التراث اللغوي العربي:

من الجدير بالذكر أن العرب قد سبقوا الغرب بقرون عدة في وضع وتأليف المعجمات الموضوعية، وإن لم ينظر لها كما جاء عند العلماء والفلاسفة الغربيين، الذين اهتموا بتصنيف معاني الألفاظ ودلالتها طبقا لمعايير وتصنيفات موضوعية، فجاء منها ما يتصل بالألوان أو النبات أو السلاح إلى غير ذلك[1]، فالعرب لم يعرفو مصطلح الحقول الدلالية إلا أنهم عرفوا طريقة التصنيف والتبويب في وقت مبكر، وهذا ما أشار إليه أحمد عزوز: "عندما نؤرخ لنظرية الحقول العربية ،فإننا لا نجد في التراث اللغوي العربي ما يشير من بعيد أوقريب إلى المصطلح ،والذي يذكر بالضرورة هو أن اللغويين العرب القدماء تفطنوا تطبيقا وممارسة في وقت مبكر إلى فكرة الحقول."[2]،فقد عرف علماء اللغة القدامى الحقول الدلالية انطلاقا من اللغة نفسها.

ففكرة التصنيف عينها قديمة في التأليف العربي، إذ نجد الجاحظ يشير إلى جانب منها في كتابه "الحيوان" حين صنف الموجودات الرئيسية في الكون قائلا: "إن العالم بما فيه من الأجسام على ثلاثة أنحاء:متفق، ومختلف ومتضادٌ ، وكلها في جملة القول: جمادٌ ونامٍ...ثم النامي على قسمين: حيوان ونبات، والحيوان على أربعة أقسام: شيء يمشي،وشيء يطير، وشيء يسبح، وشيء ينساح، إلا أنّ كل طائر يمشي، وليس الذي يمشي ولا يطير يسمى

[1] – ينظر: أبحاث دلالية ومعجمية، نادية رمضان النجار، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008م، ط1، ص: 133.

[2] – ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية– دراسة–، أحمد عزوز، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2002م، ص: 22.

طائرا، والنوع الذي يمشي على أربعة أقسام: ناس، وبهائم، وسباع، وحشرات."[1]، فهو يقدم إشارات واضحة لفكرة الحقول الدلالية بجمع الألفاظ التي تدور حول موضوع واحد عام يجمعها ثم يفصل في كل صنف وذلك بانتقاله من العام إلى الخاص، كما أنه يشير إلى التحليل التكويني*.

وتعد الرسائل اللغوية بأنواعها المختلفة، إحدى صور التأليف المعجمي عند علماء العرب، بل إنها تمثل البدايات الأولى لهذا التأليف اللغوي، ولقد حظيت الرسائل باهتمام اللغويين وإقبالهم على التأليف على سمتها رغبة في جمع الثورة اللفظية اللغوية من أفواه العرب البدو الأقاح[2]، وبذلك يمكن القول أن الرسائل اللغوية هي النواة الأولى للمعاجم، وهي تأليف كامل لفترة معينة، كما أنها نموذج عربي يحتذى بها رغم صغر حجمها، إلا أنها شهدت تطورا كبيرا وأصبحت تسمي معاجم "الموضوع الواحد" أو "المعاجم المتخصصة"[3] ،فرغم صغر حجمها إلا أنها حصرت مجال ألفاظها في موضوع واحد من الموضوعات.

والموضوعات التي عالجها العرب في الرسائل اللغوية كانت كلها مأخوذة من أشياء موجودة في البيئة العربية (شبه الجزيرة العربية) ، وهذه الرسائل تعد نموذج للتصنيف على أساس الحقول الدلالية ومن بينها: كتاب "الحشرات" لأبي خيرة الأعرابي، وأبي حاتم السجستاني، وكتاب "الحيات والعقارب" "لأبي عبيدة"، وكتاب"الذباب" لابن الأعرابي وله

---

[1] – الحيوان، الجاحظ، تحقيق وشرح : عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، 1965م، ط2، ج1، ص: 27-28.

*– نظرية التحليل التكويني مكملة لنظرية المجال الدلالي ويتحدد معنى الكلمة عند أصحاب هذه النظرية بمجموع الملامح الدلالية التي تحملها، ينظر: العربية وعلم اللغة الحديثة، محمد محمد داود، ص: 203

1 – ينظر: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، ص: 85.

[3] – ينظر: المرجع نفسه، ص: 86.

أيضا كتاب "البئر" وكتاب "خلق الإنسان" للأصمعي، الزجاج وثابت بن أبي ثابت[1]، وغيرهم ممن ألفوا في خلق الإنسان وفي مواضيع مختلفة تعكس لنا البيئة العربية.

وبالإضافة إلى الرسائل اللغوية التي قدمت على أساس الحقل الدلالي، هناك معاجم أو كتب ألفاظ اعتمدت التصنيف على أساس الحقل من بينها وذلك على سبيل التمثيل لا القصر :كتاب "الألفاظ" لابن السكيت، وكتاب "الصفات" للنضر بن شميل، "المنجد في اللغة" لكراع النمل، "الألفاظ الكتابية" للهمذاني[2]،وغيرها من المعاجم التي جمعت موضوعات متعددة بين دفتيها.

أي أن نتاج العرب في مجال الحقول الدلالية تمثل فيما يعرف بالرسائل اللغوية، ومعاجم أو كتب ألفاظ، وبالتالي فالنتاج متنوعا منه رسائل اشتملت على حقل دلالي واحد، ومعاجم اشتملت على أكثر من حقل دلالي.

والملاحظ أن المستشرقين هم الأوائل الذين وجهوا عنايتهم إلى هذا التراث (الرسائل اللغوية) وحقّقوه ونشروه منذ بداية القرن العشرين وعلى سبيل المثال[3] :

- نشر "أوغست هفنر" ضمن كتاب "الكنز اللغوي في اللسن العربي" الذي صدر في 1903م، وفي ليبزج 1905م، كتاب "خلق الإنسان" للأصمعي، كما نشر له كتاب "الشاء"، "الإبل" في ليبزج 1905م، ونشر له كتاب "النبات والشجر" في 1908م.
- نشر فريتش كرتكوي كتاب "الخيل" لأبي عبيدة معمر بن مثنى، ونشر ويليام رايت كتاب"صفة السرج واللجام" لابن دريد.

كما اتجه بعض العرب المحدثين إلى نشر هذا التراث، ونجد إبراهيم السامرائي الذي حقق كتاب "خلق الإنسان" للزجاج وطبعه في بغداد عام 1963م، ونشر رمضان عبد

[1] – ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، أحمد عزوز، ص: 24.

[2] – ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 109.

[3] – ينظر: أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية، دراسة، أحمد عزوز، ص: 38-39.

التواب كتاب "البئر" لابن زياد الأعرابي 1970م، وحقق ونشر عبد الله يوسف كتاب"النبات" للأصمعي في عام 1972م.

رغم هذا الجهد الذي تمثل في الرسائل اللغوية والمعاجم، إلا أن هناك بعض النقائص التي شابت العمل العربي وأهمها:[1]

1- عدم إتباع منهج معين في جمع الكلمات؛ حيث يتبع في المقدمة منهجية معينة و يبين المنهج الذي اعتمده لكن في المتن لم يلتزم بذلك و أحيانا يبتعد عن المطلوب.

2-عدم المنطقية في تصنيف الموضوعات و تبويبها؛ أي لا يتبع ترتيب معين في تصنيف مادته مثلا على أساس الحروف الهجائية أو مخارج الحروف و غيرها، ولكن حتى وإن ذكر طريقة التصنيف لم يلتزم بها.

3-عدم الإهتمام ببيان العلاقات بين الكلمات في داخل الموضوع الواحد، وذكر أوجه الإختلاف و الشبه بينهما.

4-قصورها الواضح في حصر المفردات حتى بالنسبة للمعاجم المتأخرة منها؛حيث يكتفون بذكر و نقل تفسيرات من سبقهم دون تحديد واضح و إضافات و شرح.

ورغم هذه الملاحظات التي سجلت على هذا التراث ، لا يمكننا أن نقارن بين ما هو نواة وما هو نظرية مكتملة، إذ يُعترف للجهود العربية-من رسائل ومعاجم- بما حققته من جمع ومحافظة على الموروث اللغوي العربي القديم ،فالعمل اللغوي لا يكتمل نضجه إلا بعد التفحيص والتدقيق والدراسة وغيرها، واللغويون العرب في تصنيفهم للمادة اللغوية اكتفوا فقط بجمع الألفاظ وتصنيفها في حقل معين، لكنهم لم يهتمو ببيان العلاقات داخل كل حقل.

5/ العلاقات الدلالية:

[1] - ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 110.

هو مصطلح حديث يدل على العلاقات بين الكلمات من نواح متعددة، كالترادف والمشترك والتضاد ونحو ذلك، وقد تولد هذا المصطلح في دراسة الحقول الدلالية ،إذ تبين أن معنى الكلمة لا يتضح إلا من خلال علاقتها مع الكلمات الأخرى ضمن الحقل الذي تنتمي إليه[1]،إذ يقول أحمد محمد قدور: "تجدر الإشارة إلى أن أصحاب نظرية الحقول الدلالية يهتمون ببيان العلاقات داخل كل حقل من الحقول"[2]، فيجب دراسة العلاقات داخل كل حقل، كما أن العلاقات الدلالية هي من اهتمامات النظرية، وهذه العلاقات على أنواع إلا أنه ليس من الضروري أن يتضمن كل حقل جميع العلاقات، "إذ يحوي بعض الحقول كثيرا من العلاقات على حين أن حقولا لا تحوي منها إلا القليل"[3]، وبالتالي فليس شرط أن يتضمن كل حقل جميع الأنواع، ومن بين هذه العلاقات التي حددها علماء الحقول الدلالية:

أ- الترادف Synonymy

ب- المشترك اللفظي Homonymy Polysemy

ج- التضادAntonymy

د- الاشتمال أو التضمينHyponymy

هـ- علاقة الجزء بالكل Part Wolere Lation

و- التنافرIncom-Patibility[4]

وهذه العناصر -التي سبق ذكرها- من العلاقات سوف يتم التعريف بكل عنصر بشكل موجز :

[1] - ينظر: الوجيز في علم الدلالة، علي حسين مزيان، دار زهران، الأردن، 2013م، ط1، ص: 45.

[2] - مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، دار الفكر، دمشق، 2007م، ط1، ص: 365.

[3] - المرجع نفسه، ص: 366.

[4] - ينظر:علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة،حسام البهنساوي،ص:79.

أ- **الترادف:لغة:** هو من :"أردف توالي وتتابع...والترادف :ترادف الكلمتين أن تكون بمعنى واحد."[1]، فهو أن تتابع كلمتين لكن بشرط أن تحمل معنى واحد.

أما من الناحية الإصطلاحية فقد يرد بمصطلح "التقارب الدلالي" ،إلا أنه اصطلح عليه جل علماء اللغة "بالترادف" ،ولقد عرفه **الجرجاني** بأنه: "ما كان معناه واحدا وأسماءه كثيرة وهو ضد المشترك"[2] ،فهو دلالة عدد من الألفاظ المختلفة على معنى واحد.

كما عرفه **ستيفن أولمان:** "المترادفات هي ألفاظ متحدة المعنى وقابلة للتبادل فيما بينها في أي سياق"[3]، ويمكن أن نعده تعريف شامل للترادف، فالمترادفات تحتل سياقات مختلفة لأنها تؤدي المعنى نفسه.

ولقد تناول العلماء قديما الترادف بالدراسة والشرح، ووقفوا بين مؤيد ومنكر لوجود هذه الظاهرة اللغوية:

أ-رأي أثبت وجود هذه الظاهرة ؛وعلى ذلك بأن جميع أهل اللغة "إذا أرادوا أن يفسروا اللب قالوا هو العقل، أو الجرح قالوا هو الكسب، أو السكب قالوا هو الصب، وهذا يدل على أن اللب والعقل عندهم سواء، وكذلك الجرح والكسب والسكب والصب، وما أشبه ذلك." [4] فاللفظ مختلف لكن المعنى واحد، ومن بين العلماء الذين أثبتوا هذه الظاهرة ؛السيوطي في "المزهر" ،الرماني في كتابه "الألفاظ المترادفة"، كراع في "المنتخب" وغيرهم.

ب-وفريق أنكرها، وعلى رأسهم ثعلب، أبو علي الفارسي، ابن فارس، ابن الأعرابي، إذ يقول ابن فارس: "ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة نحو :السيف والمهند والحسام والذي تقوله في هذا أن الاسم واحد هو السيف، وما بعده من الألقاب صفات

[1] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (ردف)، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ط4، ص: 339.

[2] – التعريفات الجرجاني، مكتبة لبنان، 1969م، ص: 21.

[3] – دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص: 97.

[4] – الفروق في اللغة،أبوهلال العسكري،دار الافاق الجديدة،بيروت،1980م،ط4،ص:16.

ومذهبنا أن كل صفة منها فمعناها غير معنى الأخرى"[1]،فالإسم واحد والباقي صفات وهي تختلف من صفة إلى أخرى.

وهؤلاء الذين أنكروا الترادف أخذوا يلتمسون فروقا بين الألفاظ التي تبدو مترادفة مثل كتاب "الفروق في اللغة" لأبي هلال العسكري.

***أسباب وجود الترادف:** ومن الأسباب التي تؤدي إلى الترادف المقبول عموما، ما يكون ناتجا عن الإقتراض، وتداخل اللهجات أو تعدد المستويات، فمن الملاحظ أن اللغويين قديما وحديثا أقروا بأثر الإقتراض في إبراز الترادف ومن أمثلة الإقتراض من الحديث في العربية؛دخول كلمة (تيليفون) الأوروبية، وشيوعها قبل أن يوضع لكلمة (الهاتف) العربية معناها الجديد فصارت الكلمتان مترادفتين.

وبما يتصل باللهجات فهو في العربية أوضح من غيره في سائر اللغات، لأن العربية الفصحى التي جمعت من لهجات قبائل متعددة، وهذا هو سبب كثرة المترادفات[2].

***أنواع الترادف:** هناك نوعين من الترادف التام وشبه الترادف:

أ- الترادف التام: Ferfet Synonymy "فهو نادر الوقوع إلى درجة كبيرة، وهو نوع من الكماليات التي لا تستطيع اللغة أن تجود بها في سهولة ويسر"[3]، كما يطلق على الترادف التام؛ الكامل أو التماثل، وذلك حين يتطابق اللفظان تمام المطابقة ولا يشعر أبناء اللغة بأي فرق بينهما، ولذا يبادلون بحريّة بينهما في كل السياقات[4].

ب- شبه الترادف: Near Synonymy أو التشابه أو التقارب والتداخل؛وذلك حين يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها –بالنسبة لغير المتخصصين– التفريق بينهما، ولهذا استعملها الكثيرون دون تحفظ مع إغفال هذا الفرق، ويمكن

---

[1] – الترادف في اللغة، حاكم مالك الزبادي، دار الحرية، بغداد، 1980م، ص: 23.

[2] – ينظر: علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، ص: 170-171.

[3] – دور الكلمة في اللغة، ستيفن أولمان، ص:97.

[4] – ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 220.

التمثيل لهذا النوع في العربية بكلمات مثل: (عام–حول–سنة) ،وقد وردت هذه الكلمات في مستوى واحد من اللغة[1].

وبالرغم من اختلاف وجهات نظر اللغويين حول هذه الظاهرة–الترادف*– إلا أنه موجود، وهو أن نسمي الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد.

ب–المشترك اللفظي: لغة: هو من: "شرك شَرِكْتَه، أشرَكْته، وشاركته واشتركوا وتشاركوا وهو شريكي، وهم شركائي... وطريق مشترك، ورأي مشترك"[2]، أي أن يشترك في الكلمة الواحدة أفراد كثيرون، بحيث ينطبق عليهم نفس اللفظ.

ومن الناحية الإصطلاحية هو : "اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل اللغة."[3] ،فهو بذلك أن تدل اللفطة الواحدة على معنيين أو عدة معان.

واختلف اللغويون حول هذه الظاهرة اللغوية، فمنهم من أثبت وجودها في اللغة ومنهم من أنكر وجودها ،ولكل منهما حجته في ذلك وتتمثل أرائهم في:

أ– إثبات وجود المشترك اللفظي لوصفه واقعا لغويا لا يمكن إنكاره، وعلى هذا الرأي ذهب أغلب اللغويين العرب من أمثال: الخليل (ت175هـ)، وتلميذه سيبويه، الأصمعي (ت216هـ)، وابن سلام (ت244هـ)، وإبراهيم بن محمد اليزيدي (ت225هـ)، ابن السكيت (ت244هـ)، والمبرد (ت286هـ) وغيرهم[4].

ب– أما بالنسبة للذين أنكروا هذه الظاهرة، وان كانوا عددا قليلا من اللغويين وعلى رأسهم نجد ابن درستويه (ت347هـ) حيث يقول: "فلو جاز وضع لفظ للدلالة على معنيين مختلفين

---

[1] – ينظر: علم الدلالة ،أحمد مختار عمر، ص: 220.

*– للتفصيل فيما يتعلق بالترادف العودة إلى الترادف في اللغة، حاكم مالك الزيادي، علم الدلالة التطبيق في التراث العربي، هارون نهر، ص: 491–507، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي ،عبد الواحد حسن الشيخ، ص: 45–60.

[2] – أساس البلاغة، الزمخشري، راجعه: إبراهيم قلاتي، مادة (ش–ر–ك)، دار الهدى، الجزائر، ص: 346.

[3] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، شرحه: محمد أحمد جاد المولى على محمد البجاوي ،محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت، ص: 369.

[4] – ينظر: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، دار الأمل، الأردن، 2007م، ط1، ص: 513.

أحدهما ضد الأخر، لما كان ذلك إبانة، بل تعمية وتغطية."[1]، فلا وجود للفظ واحد يدل على معنيين مختلفين متضادين فإن وجد فلا يعد إبانة وإفصاح عن الشيء بل غموض وإبهام.

ج- وبين المنكرين والمؤيدين لوجود ظاهرة المشترك اللفظي في اللغة نجد فريق حاول الموازنة بينهما، إذ يقول عبد الواحد وافي: "أن كلا الفريقين قد تنكب جادة الحق فيما ذهب إليه، فمن التعسف محاولة إنكار المشترك إنكارا تاما وتأويل جميع أمثلته تأويلا يخرجها من هذا الباب... غير أنه لم يكثر ورود المشترك في اللغة العربية على الصورة التي ذهب إليها الفريق الثاني (الذي أثبت وجود المشترك اللفظي)."[2] ،فلا يمكن إنكاره فما روى لنا في الأساليب العربية من أمثلة لا ينتابها الشك، والمشترك اللفظي ظاهرة واقعة في اللغة وذلك من خلال وروده في أبلغ نص عربي معجز.

***أسباب وجود المشترك اللفظي:** فهي ترجع إلى:

- المجاز وفيه تتحول استعمال الكلمة من معناها الأصلي إلى معنى مجازي.

- الاقتراض من اللغات، وبالإضافة إلى اختلاف اللهجات.

- التطور الصوتي؛ إذ تتغير بعض أصوات الكلمات وتتطابق مع كلمة أخرى أصيلة لم يصبها مثل هذا التغير[3].

* **أنواع المشترك اللفظي:** فهو على أربعة أنواع وهي:

1- اشتراك لفظي ثنائي المعنى: مشترك لفظي له معنيين مثل: سن فهي تنطق بطريقة واحدة إذا كان معناها عُمْر أو أحد الأسنان.
2- اشتراك لفظي متعدد المعنى: له عدة معاني مختلفة مثل لفظة عين لديها أكثر من معنى فيمكن القصد بها الدولة، الجاسوس، الحسد، الماء...الخ.

---

[1] – المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، ص: 384.

[2] – فقه اللغة، على عبد الواحد وافي، نهضة مصر، 2004م، ط3، ص: 146.

[3] – ينظر: دراسات في علم اللغة، فتح الله سليمان، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2008م، ط1، ص: 50.

3- اشتراك لفظي مع علاقة بين المعاني: مثلا كلمة فصل لها علاقة بمعانيها المختلفة فصول الكتاب، السنة، المسرحية، فجميع هذه الفصول تتشارك في مفهوم التقسيم إلى وحدات.

4- اشتراك لفظي دون علاقة بين المعاني: مثل حَقِدَ وعَلِمَ لا علاقة بين المعنيين[1]، -ربما اشتراك في الصيغة الصرفية-.

وبالرغم من تعدد الآراء حول إثبات أو إنكار المشترك اللفظي*، إلا أنه ظاهرة لغوية واقعة في اللغة، وهو أن نطلق اللفظة الواحدة على معنيين فأكثر.

ج- **التضاد: لغة:** هو من : "الضّدِّ، بالكسر والضّديدُ: المثل، والمخالف ضدٌّ، ويكون جمعا،... وضادَّه: خالفه وهما متضادَّان."[2]، فالتضاد هو التخالف بين شيئين.

وفي اصطلاح العرب القدماء :"إذا وقع الحرف على معنيين متضادين، فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الإتساع، فمن ذلك: الصّريم: يقال الليل صَريم، وللنهار صَريم، لأن الليل ينصرم من النهار والنهار ينصرم من الليل ،فأصل المعنيين من باب واحد."[3] ،أي أن نطلق اللفظ الواحد على معنيين مختلفين لكن رغم اختلافهما إلا أن أصلهما واحد.

وقد تناول هذه الظاهرة اللغوية (التضاد) كثير من علماء اللغة، كما تعددت أرائهم وأقوالهم حول هذه الظاهرة بين منكر ومؤيد :

أ-من الذين اثبتوا وجود التضاد وألفوا كتبا حول الأضداد، نجد من بينهم قطرب والأصمعي، ابن السكيت، أبو حاتم السجستاني، ابن الأنباري، أبو الطيب اللغوي[4] وغيرهم،

---

[1] -ينظر: علم الدلالة (علم المعنى)، محمدعلي الخولي، دار الفلاح، الأردن، 2016م، ط1، 144.

* للتفصيل أكثر العودة إلى: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص147،-190، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي، عبد الواحد حسن الشيخ، ص: 60-76.

[2] - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، تح: مكتب التراث، مادة (الضد)، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005، ط8، ص: 295.

[3] - الأضداد، محمد بن القاسم الأنبا ري، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987، ص: 8.

[4] - ينظر: علم اللغة، حاتم صالح الضامن، بيت الحكمة، بغداد، 1989م، ص: 78.

حيث يقول قطرب: "إنما أوقعت العرب اللفظتين على المعنى الواحد ليدّلوا على اتساعهم في كلامهم."[1] ،فالعرب عندما تضع اللفظة على معنيين مختلفين فليس ذلك عيب أو نقص وإنما لاتساع كلامهم.

ب–وأما الذين أنكروا التضاد فهم فئة قليلة من أمثال: الجواليقي، ثعلب، ابن درستويه الذي(ابن درستويه) حدد الأضداد جميعها وكتب في ذلك تأليفا خاصا سماه (إبطال الأضداد) لكنه لم يكشف عن علة إبطاله للأضداد[2].

وكما روى ابن سيده في كتابه "المخصص" أن أحد شيوخه كان ينكر الأضداد التي حكاها أهل اللغة وأن تكون لفطة واحدة لشيء وضده[3].

***أسباب وجود التضاد:** فهي كثيرة منها:

–ما يتصل باللهجات؛ فكلمة السُدفة عند بني تميم تدل على الظلمة، على حين تبين أنها تشير إلى الضوء، والإقتراض الذي يعد سببا من أسباب وجود التضاد[4].

– والمواقف الإجتماعية والنفسية للإنسان، والتي تتنوع أسبابها بتنوع مواقفها مثل: التفاؤل والتشاؤم؛ فهما من الحالات النفسية للفرد فقد يتشاءم من ذكر كلمة، ويتفاءل من ذكر أخرى مثل: كلمة "المفازة" وأصل معناها المعجمي النجاة من الهلاك، واشتقاق الكلمة من الجذر (ف و ز) يؤكد ذلك، وإطلاقها كاسم على الصحراء، وهي في الحقيقة تدل على الهلاك والموت[5]، وغيرها من المواقف الأخرى.

***أنواع التضاد:** هناك أنواع عدة من التقابل ترد تحت ما سماه اللغويون بالتضاد وهي:

---

[1] – الأضداد، محمد بن القاسم الأنبا ري، ص: 8.

[2] – ينظر: العلاقات الدلالية والتراث البلاغي، دراسة تطبيقية، حسن الشيخ، مكتبة الإشعاع، الإسكندرية، 1989م،ط1، ص: 148.

[3] – ينظر: فقه اللغة، على عبد الواحد وافي، ص: 81.

[4] – ينظر: مبادئ اللسانيات، أحمد محمد قدور، ص: 173.

[5] – ينظر: مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، طالب محمد إسماعيل، كنوز المعرفة، عمان، 2001م، ط1، ص: 205.

أ-التضاد الحاد أو غير المتدرج: Non Gradable أو Ungrabable "مثل:(حي- ميت) فهما كلمتان متقابلتان في الدلالة ونفي أحد طرفي التقابل يعني الإعتراف بالآخر"، فعندها نقول غير حي إننا اعترفنا بأنه ميت.

ب-التضاد المتدرج: Gradable فهذا النوع من التضاد يمثل تقابلا هو الآخر بين وحدتين، وان الإعتراف بأحدهما يعني نفي الآخر، ولكن لعلاقة بينهما ليست حادة، وإنما تخضع لإعتبار التدرج، أو أن شئت قلت هي نسبية مثال ذلك: الماء بارد، وحار ودافئ.

فالبارد ينفي الحار، أي أن الإعتراف بأن الماء بارد ينفي أنه دافئ، والإعتراف من ناحية أخرى بأنه دافئ ينفي أنه بارد؛ فالنفي إذن من طرفين، وهذا هو الشرط الأساسي للوصول إلى هذا النوع من التضاد[1]،فهو عكس التضاد الحاد الذي يعترف بالطرف الآخر، وبالتالي فالتضاد غير المتدرج ينفي الطرف الآخر.

ج- التضاد العكسي: فهو يكون ثنائيات بين الكلمات نحو: (باع عكس اشترى) في: محمد باع لعلي منزلا، على اشترى من محمد منزلا.[2]، فباع غير اشترى.

د- التضاد العمودي: إذا كانت الكلمات المتضادة من مفردات الإتجاهات ومنها ما يقع عموديا على خط الأخرى مثل: (شمال، شرق) متعامدان، و(جنوب، غرب) متعامدان، و(غرب، شمال) متعامدان، ومن ذلك أيضا (أمام، يمين) و(شمال،خلف)، فكل اتجاه أو كلمة يجمعها حركة في اتجاهين متضادين بالنسبة مثلا لمكان ما.

هـ التضاد الإمتدادي: وهو إذا كانت الكلمات تقعان على خط واحد من مجموعة الإتجاهات مثل: شمال، جنوب وشرق، غرب، فوق، تحت، والتضاد العمودي والإمتدادي يسميان أيضا التضاد الإتجاهي[3].

---

[1] - ينظر: الدلالة والنحو، صلاح الدين حسنين، مكتبة الآداب، ط1، ص: 67.

[2] - ينظر: محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، خلفية بوجادي، بيت الحكمة، الجزائر، 2003م، ص: 89.

[3] - ينظر: المعجم وعلم الدلالة (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، سالم سليمان الخماش، موقع لسان العرب، جدة، 2007م، ص: 72-73.

وبالرغم من تعدد الآراء حول التضاد*، إلا أنه ظاهرة لغوية موجودة في اللغة منذ القديم، وله أنواع عدة من بينها التضاد المتدرج، وغير المتدرج، وتضاد العكس...، والتضاد عموما هو أن نطلق اللفظة الواحدة على المعنى وضده.

د- الإشتمال أو التضمن: لغة: هو من :" شمل: الشين والميم واللام أصلان متقاسان مطردان كل واحد منهما في معناه وبابه، فالأول يدل على دوران الشيء بالشيء وأخذه إياه من جوانبه إذا دعا له يتألف أموره، وإذا تألفت إشتمل كل واحد منها بالآخر."[1] ،أي تآلف العناصر فيما بينها يؤدي إلى إشتمال كل واحد منها بالآخر.

ومن الناحية الإصطلاحية هو :"أن يكون المعنى جزءا من المعنى الذي يطابقه اللفظ، فإنه يدل على الشكل لا على أنه اسم الشكل بل أنه اسم لمعنى جزؤه الشكل، أو هي كدلالة الإنسان على الحيوان فقط أو على الناطق فقط"[2]، أي أن يدل اللفظ على جزء من معناه.

وبعبارة أخرى أن يكون: "(أ) يشتمل على (ب)، و(ب) يكون أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي ومثال ذلك فرس، وحيوان، ففرس يتضمن (حيوان)، أما حيوان فيكون أعلى في التقسيم التصنيفي أو التفريعي، واللفظ المتضمن (الحيوان) يكون هو اللفظ الأعم أو الكلمة الغطاء"[3]، وبالتالي فالإشتمال أو التضمن هو انتماء عنصر أو مجموعة ألفاظ إلى عنصر أو مجموعة تكون أعلى في التصنيف.

ومن الإشتمال نوع أطلق عليه اسم "الجزئيات المتداخلة" ويعني ذلك ؛"مجموعة الألفاظ التي كل لفظ منها متضمن فيما بعده ،مثل: ثانية-دقيقة-ساعة-يوم-أسبوع-شهر-سنة"[4]،فهي عبارة عن سلسلة من الألفاظ تمثل جزئيات مترابطة فيما بينها، كل عنصر

---

*- للتفصيل بما يتعلق بالتضاد العودة إلى: علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، هادي نهر، ص:521-527، العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي، عبد الواحد حسن الشيخ، ص: 75-95، علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 191-214، وغيرهم.

1- مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة(شمل)، ج3، ص: 174.

2 - البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة في مقصدية الخطاب الشرعي عند الشوكاني، إدريس بن خويا، عالم الكتب الحديثة، الأردن، 2011م، ص3، ص: 61.

3 - الدلالة والنحو، صلاح الدين صالح حسنين، ص: 66.

4 - علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 100.

(لفظ) متضمن في العنصر الذي يليه؛ فالثانية متضمنة في الدقيقة مثلا، والدقيقة متضمنة في الساعة وهكذا.

وعليه فالإشتمال (التضمن) يعد من العلاقات الدلالية الموجودة بين الكلمات داخل الحقل الدلالي، وهو أن يكون لفظ متضمن من لفظ هو أعم وأشمل منه، في حين كيف يمكن أن تكون علاقة الجزء بالكل؟ وهل هناك فرق بين علاقة الإشتمال وعلاقة الجزء بالكل أم لا؟.

هـ- علاقة الجزء بالكل: وهي : "تسمية الشيء باسم جزئه، وذلك بأن يطلق الجزء ويراد به الكل"[1]، وذلك مثل علاقة اليد بالجسم، والعجلة بالسيارة، أي بين شيئين متصلين.

والفرق بين علاقة الجزء بالكل والإشتمال أو التضمن واضح؛ فاليد ليست نوعا من الجسم ولكنها جزء منه، بخلاف الإنسان الذي هو نوع من الحيوان وليس جزءا منه[2]، وعلى ذلك يمكن القول بأن الإشتمال يحكمه النوع، بينما علاقة الجزء بالكل تكون لفظة جزء من لفظة تعد هي الكل، أو بعبارة أخرى يكون الإشتمال بين شيئين منفصلين على حين علاقة الجزء بالكل تكون بين شيئين متصلين، كما أن التنافر يختلف عن الإشتمال ،لأنه يتحقق داخل الحقل إن كان الطرفين لا يشتملان علاقة تضمن.

و- التنافر: لغة: هو من :" نفر القوم أعرضوا وصدّوا ونفروا تفرقوا ونفروا وانفروا تفرقوا إلى الشيء أسرعوا إليه"[3]، بمعنى الإبتعاد.

ومن الناحية الإصطلاحية فهو يتحقق داخل الحقل الدلالي : "إذا كان (أ) ،لا يشتمل على: (ب) ،و(ب) لا يشتمل على: (أ)، أي ان الطرفين لا يشتملان علاقة تضمن، وذلك مثل العلاقة بين: خروف-فرس- والعلاقة بين كلب وقط"[4]، وعليه فتتحقق علاقة التنافر من خلال عدم اشتمال طرفين أو لفظين على علاقة تضمن، أي تضمن أحدهما من الآخر؛

---

[1] – علم البيان، عبد العزيز عتيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ط2، ص: 67.

[2] – ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر،ص: 101.

[3] – المصباح المنير، أحمد بن محمد بن علي المقري الغيومي، مادة (نفر)، نابلس، ج6، ص: 874.

[4] – علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، حسام البهنساوي، ص: 82.

وذلك مثل: خروف وفرس فلفظة فرس غير متضمنة من خروف والعكس، فهما ينتميان إلى طرف أشمل وهو (حيوان) وبالتالي فالعلاقة بينهما هي علاقة تنافر.

ومن بين أنواع التنافر[1]:

أ-**التنافر الدائري:** وهو الذي يكون بين كلمات تدل على فترات متعاقبة دائريا، كل واحدة تصلح أن تكون البداية أو النهاية مثل: أيام الأسبوع، الفصول، الأشهر، أي أنه ليس له بداية ولانهاية؛ مثلا :فصل الربيع يأتي قبله فصل الشتاء، وبعده الصيف وهكذا.

ب- التنافر الرتبي: وهي التي تدل على معان متدرجة من أعلى إلى أسفل أو العكس ومن أمثلة ذلك: الرتب العسكرية (الجندي، عريف، رقيب، ملازم، نقيب، رائد...)، ومراتب أساتذة الجامعة(محاضر، أستاذ مساعد، أستاذ مشارك، أستاذ)، وكذلك مراحل العمر وغيرها.

ج- التنافر الانتسابي: وهو انضواء مجموعة من الكلمات تحت معنى عام ومثال ذلك: كتاب، صحيفة، مجلة، موسوعة، تنسب إلى حقل عام وهو حقل المطبوعات.

ومن خلال ما سبق ذكره يمكن القول بأن نظرية الحقول الدلالية لا تهتم بجمع الكلمات وتصنيفها فقط، بل تحاول إبراز العلاقات الدلالية داخل كل حقل وهذه العلاقات ؛تكون إما علاقة ترادف أو مشترك لفظي، تضاد، اشتمال (التضمن) ،علاقة الجزء بالكل، التنافر، وهذا لا يعني بالضرورة وجود كل هذه العلاقات، وإنما قد تضيق وقد تتسع على حسب طبيعة الحقل الدلالي لكل مجموعة وهذا من أهم ما يميز نظرية الحقول الدلالية خاصة من الجانب التطبيقي.

6-قيمة نظرية الحقول الدلالية:

تتجلى أهمية النظرية في ما يلي:

- الحقول الدلالية تعطينا صورة متكاملة عن طبيعة اللغة وكلماتها بدلا من قائمة تحتوي على مئات الآلاف من الكلمات المتناثرة التي لا يربط بينها رابط[2]،فالحقول نفسها

[1] – المصباح المنير، أحمد بن محمد علي المقري الغيومي، مادة (نفر)، نابلس، ج6، ص: 874.

[2] – ينظر: علم الدلالة(علم المعنى)، محمد علي الخولي، ص: 182.

تظهر الروابط الدلالية(العلاقات) بين مجموعة الكلمات، لأنها تقوم في الأساس على التصنيف والتجميع المرتبط بالدلالة والمعنى في الوقت نفسه.

- يقدم التنوع في العلاقات ثراء خصبا في التعبير في اللغة العربية وغنى الأساليب وقوة المعاني وتنوع أدائها وذلك فضلا عن أنه يقدم مادة انطلاقا من دراسة ألفاظ الحقول الدلالية وتحليلها[1]، فالعلاقات الدلالية هي التي توضح معنى الكلمة، إذ لا يتحقق ذلك إلا من خلال علاقتها بالكلمات الأخرى داخل كل حقل.
- تقسيم الكلمات إلى حقول دلالية يجعل الدراسات المقارنة بين اللغات أسهل وأشمل فنعرف على نحو أيسر أين تشابه اللغات وأين تقابل مستوى الحقول والكلمات[2]؛ فالحقول الدلالية تكشف عن أوجه الشبه والإختلاف بين الكلمات في اللغات بشكل سهل.
- حلت نظرية الحقول الدلالية مشكلة من المشكلات التقليدية في المعاجم وهي التمييز بين مصطلحي الهومونيمي والبوليزيمي* [3]، فوضحت العديد من الأمور التي كانت تبدو مشكلا يحتاج إلى حل.
- "الحقل الدلالي ليس مجرد تصنيفات آلية لعدد من الكلمات عن الإنسان والحيوان والنبات وغيرها، وإنما هو إظهار الملامح الدلالية والسمات التي حملتها هذه الكلمات من خلال تصور الفرد أو الجماعة اللغوية وفهمها الخاص، كما أنها ليست تبويبا للكلمات، وإنما هي تصنيف للمعاني التي كونتها الجماعة اللغوية في العقل والنفس

---

[1] – ينظر: محاضرات في علم الدلالة، خليفة بوجادي، ص: 164-165.

[2] – ينظر: علم الدلالة (علم المعنى) محمد علي الخولي، ص: 171.

[3] – ينظر: علم الدلالة، أحمد مختار عمر، ص: 112.

*– مصطلح Homonymy المشترك اللفظي الذي يرجع إلى تطور صوتي أدى إلى جعل الكلمتين المختلفتين في صوت ما متحدثين، ومصطلحPolysemy تعدد المعنى الذي يعني تعدد معنى الكلمة الواحدة بسبب استخدام الكلمة مجازيا في معناها الأصلي، فالنوع الأول مرتبط بالمشترك اللفظي، أما النوع الثاني فهو مرتبط بالكلمة الأصل(الحقيقية)، ينظر: الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث(أبو عبيدة)، رضوان منيسي عبد الله، دار النشر للجامعات، مصر، 2007م، ط1، ص: 452-455.

وعبر عنها بالكلمة"[1]، فالحقل الدلالي مرتبط بالسياق لأنه هو الذي يحدد المعنى المراد من خلال وضع الكلمة وتبويبها للمعنى المقصود من قبل الجماعة اللغوية.

وأهمية نظرية الحقول الدلالية تكمن في جوانب عدة نظريا وتطبيقيا–كما ذكرناه سابقا– ،إلا أنها لم تسلم من الإنتقادات التي وُجهت لها.

7– نقد نظرية الحقول الدلالية:

وبالرغم من أهمية النظرية والدور الكبير الذي لعبته في دراسة المعنى ،إلا أنها واجهتها انتقادات كثيرة منها:

- نقد شايد فايلر Scheid Weiller وبانر Banner للنظرية ؛إذ يقولا: "لم تبن النظرية على أسس استقرائية ولا يعدوا الحقل أن يكون نموذجا لغويا محتملا"[2]، أي أنها لم تتم وفق الإستدلال العقلي والإنتقال به من الخصوص إلى العموم، وذلك ما ذهب إليه بارنر في إثبات أن "تصور ترايز للحقل قام على أسس فلسفية بحتة، ولم ينتج عن أعمال تجريبية"[3]، أي أنه لم يعتمد على العقل في طريقة تصنيفه للحقول.
- كما يأخذ سالم شاكر على محاولات النظرية مآخذ منها: "إن المعايير التي تسمح بافتراض وجود حقل دلالي ما ليست معايير لسانية ذلك أن الإهتداء إلى الحقول الدلالية، إنما تم بفضل عملية تصورية(غير صورية) أو باللجوء إلى العلوم المجاورة... زيادة على هذا فإن جعل هذه الحقول يحاذي بعضها ببعض ينضوي على تصور ساذج وخاطئ، فثمة تداخل غير متناه بين الحقول، فالوحدة قد تنتمي إلى عدة نظم صغرى في ذات الوقت، فكلمة سيارة مثلا تنتمي في ذات الوقت إلى حقول العربات، الأشياء الصناعية، الأشياء ذات محرك... لذا فإن بناء الحقول الدلالية المعلقة لا يمكن أن تكون سوى مقاربة جزئية بالنسبة لقضية العلاقات بالأدلة"[4]، يرى بأن نظرية الحقول الدلالية تعتمد في طريقة تصنيفها للحقول على علوم أخرى مجاورة للسانيات،

[1] – علم الدلالة النظرية والتطبيق، فوزي عيسى، رانيا فوزي عيسى، ص: 169،

[2] – المرجع نفسه، ص: 168.

[3] – مبادئ في اللسانيات ،خولة طالب الإبراهيمي،ص:123.

[4] – مبادئ في اللسانيات، خولة طالب الإبراهيمي، ص: 123.

وبالإضافة إلى وجود صعوبات في تحديد الكلمات التي لها أكثر من حقل دلالي؛إلا أن مبادئ النظرية فصلت في هذا الأمر بالرجوع إلى السياق الذي يحدد الحقل الذي تنتمي إليه الكلمات.

- العناصر في الحقل الدلالي غير مرتبة، وليست هناك طريقة طبيعية، بقدر ما يتعلق الأمر بمعنى هذه العناصر لترتيبها في أي نوع من النظام[1]؛ أي أن الكلمات داخل كل حقل لا تعتمد نظام معين في ترتيبها مثلا الإعتماد على النظام الألف بائي، أو مخارج الحروف...وغيرها، وإنما مرتبة تلقائيا.

وبالرغم من كل هذه الإنتقادات إلا أن نظرية الحقول الدلالية تعد من أكثر النظريات اللسانية خدمة للغة في مستواها الدلالي والمعجمي، وكما أنها تبرز المعنى الدقيق للفظة، وذلك من خلال جعلها في حقول دلالية تجمع بينها وبين كل الألفاظ التي تشترك معها في ملمح دلالي واحد تحكمه علاقات دلالية معينة.

[1] – علم الدلالة، كلود جيرمان وريمون لوبلون، ص: 95.

الفصل الأول:

حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة

الفصل الأول : حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة :

1ـ الألفاظ الدالة على الأرض و ما يوجد فيها :

1-1-الألفاظ الدالة على الأرض عامة .

1-2-الألفاظ الدالة على التضاريس .

1-3-الألفاظ الدالة على الماء و أماكن تواجده .

1-4- الألفاظ الدالة على النبات .

1-5-الألفاظ الدالة على الحيوانات :

1-5-1 الألفاظ الدالة على الحيوانات المتوحشة.

1-5-2- الألفاظ الدالة على الحيوانات الأليفة.

1-5-3- الألفاظ الدالة على ما يتصل بالحيوان.

1-5-4- الألفاظ الدالة على الطيور :

1-5-4-1 الألفاظ التي تدل على الطيور التي تطير .

1-5-4-2 الألفاظ التي تدل على الطيور التي لا تطير.

2-الألفاظ الدالة على الألوان

3-الألفاظ الدالة على ما ينتج عن الطبيعة.

4-الألفاظ الدالة على الفضاء و السماء و ما يتصل بهما.

من خلال الدراسة الدلالية لديوان عبد الحليم مخالفة، صنفت الألفاظ ضمن حقلين دلاليين رئيسين؛ خصص الفصل الأول لحقل الألفاظ الدالة على الطبيعة، والفصل الثاني لحقل الألفاظ الدالة على الإنسان، وكل حقل دلالي رئيسي قسم إلى حقول فرعية ثم إلى مجموعات دلالية، ولكن طبيعة تقسيم الألفاظ هي التي فرضت أن يكون حجم الفصل الأول أقل مقارنة بالفصل الثاني .

و يضم ديوان عبد الحليم مخالفة، ألفاظ كثيرة تدل على الطبيعة؛ منها ما يدل على الأرض وما يوجد فيها من تضاريس، ألفاظ تدل على الماء وأماكن تواجده، وألفاظ تدل على ما يعيش فوق هذه الأرض من نبات وحيوان، وألفاظ دالة على الألوان وألفاظ دالة على ما ينتج عن الطبيعة من رياح وعواصف، وألفاظ دالة على الفضاء والسماء وما يتصل بهما .

وينقسم الحقل الرئيسي "حقل الطبيعة"إلى حقول فرعية ،كما يبينه المخطط الاتي:

حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة :

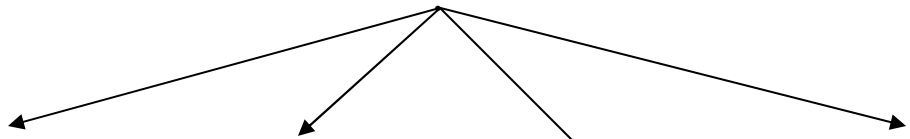

الألفاظ الدالة على الأرض وما يوجد فيها .	**الألفاظ الدالة على الألوان.**	**الألفاظ الدالة على ما ينتج عن الطبيعة.**	**الألفاظ الدالةعلى الفضاء والسماء ومايتصل بهما.**

1- الألفاظ الدالة على الأرض وما يوجد فيها:

وينقسم هذا الحقل الفرعي إلى مجموعات الدلالية التالية :

1-1-الألفاظ الدالة على الأرض عامة: وتضم هذه المجموعة الدلالية الألفاظ التالية (الأرض، التراب، الثرى، الرمل) وفيما يلي تفصيل لدلالات ورودها:

***الأرض:** وردت في المعجم بمعنى :"الأرض التي عليها الناس أثنى وهي اسم جنس { وقيل}: كل ما استقر عليه قدماك، وكل ما سفل فهو الأرض"[1] .

ولفظة "الأرض" في الديوان وردت معرفة بالألف واللام ونكرة ثلاث (3)مرات، للدلالة على:

أ- مكة، وبشكل غير مباشر أولى الحرمين أي الأقصى وما يجري فيه من تجاوزات ،إذ يقول في قصيدة [ولادة في محكمة]:

حينَ وُلدتُ ...

أخَذونِي من قبضَةِ أمي

أَوصتْنِي أُمي بالكَتمِ ...

إلى أن يقول:

تشعر بحنينٍ يَسري للأقصَى...أو أرض الحرمِ؟.[2]

ب-كثرة الموتى فوق تلك الأرض التي عم فيها الفساد و الخراب، و يتجلى ذلك من خلال تشبيه سيلان الدماء بالوديان، في مثل قوله في قصيدة ،[أشتاق زرقتها] :

و دماؤُنا تجري كوديانٍ

على الأرضِ اليبابْ

يا مَوطِني ... [3]

ج- ما يجب أن يكون عليه الفلسطيني اتجاه القضية الفلسطينية، والتصريح بمعاناته ومعانات شعبه، لأن القضية ليست قضية فرد بقدر ما هي قضية شعب بأكمله، وجعل

1- لسان العرب ، ابن منظور ، مادة (الأرض) دار صادر ، بيروت، 1994 م ، ج7 ،ص 111.

2- ستطل تنتظر الربيع ، عبد الحليم مخالفة ، مطبعة المعارف ، الجزائر ، 2003م ، د ط ، ص: 40.

3- الديوان ، ص: 53.

3-الديوان، ص:67.

القضية الفلسطينية واضحة وراسخة في أذهان الكل، من أجل نقل واقع فلسطين وفضح أعمال العدو الإسرائيلي وتشتيت كيانهم، حيث يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كنْ عبوةً في **الأرضِ** بَعثر شَملهُم

وانشرْ لهيبكَ في السماءِ شراعَا. [1]

***التراب:** جاء في المعجم للدلالة على :"ما نعم من أديم الأرض، (ج) أتربة وتربان"[2]

وفي الديوان ذكر لفظ "**التراب**" مرة واحدة فقط، للدلالة على الأرض أو المكان المعني الذي ستحل به مجزرة أخرى، في قوله من قصيدة [أشتاق زرقتها]:

فَتُطِلُ مَجْزَرَةً جَدِيدَهْ

تَحْتُو عَلَى أَمْلى **الْتُرَابْ**

فأحسُ بالألمِ المَرِيرِ...[3]

الثرى: هو :" التراب الندي، وهو كل تراب لا يصير طينا لازبا إذا بل."[4]

جاء لفظ "**الثرى**" مرة واحدة، للدلالة على الأرض في معرض وصف الشاعر لفصل الربيع وذلك بتعبيرات مجازية، حيث جعل من فصل الربيع وكأنه إنسان يمشي متكبرا، فوق الأرض وذلك للدلالة على البروز والإنبثاق والإشراق، إذ نجده يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

نزلَ الربيعُ إلى الطبيعةِ تائِهًا

في موكبِ حجب السَّماء غمامُهُ

مُتَبَخْتِرًا فَوقَ **الثرى** تَمْشِي به

1- الديوان ، ص: 67

2- الديوان ، ص: 67

3-الديوان ، ص:52.

4- فقه اللغة و أسرار العربية ، الثعالبي ، منشورات مكتبة الحياة ، لبنان ، ص: 288.

بين الورَى مختَالة أقدامُهُ. [1]

***الرمل:** ورد في المعجم بمعنى: "فتاتُ الصخْرِ (ج) رمال، والقطعة منه رَملةٌ".[2]

ذكرت لفظة "**الرمل**" مرتين ،مرة مفردة وأخرى بصيغة الجمع، للدلالة على:

أ-استعمل دلالة الرمل وحرّها ليتساءل عن المفر من الجحيم إلى جحيم أسوء منه، حيث يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها] :

أوَلَم يَكُنْ غَيْر التطاحنِ مَخْرَجَا

أوَلَم تَكُنْ غَيْر **الرِّمَال** وحَرِّهَا

لنتيه في أرجائِها .[3]

ب-موقف العرب من القضية الفلسطينية وصمتهم وتجاهلهم لما يعانيه أهل فلسطين من الإحتلال، لهذا شبه الشاعر الحكام العرب برأس النعامة في الرمل، وباقي الجسد البارز للعيان الشعب الفلسطيني، إذ يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وَمَضَى يَنْظُرُ للخِيَانَةِ زَاعِمًا

أَنَ انْحِنَاءَهُ لليَهُودِ شَجَاعَةٌ...

كنعامة في **الرملِ** تدفنُ رأسَهَا

ليظلَّ جسمهَا للضِّبَاعِ مُشَاعَا[4]

و يخلص من هذه المجموعة، أن الشاعر استعمل للدلالة على الأرض، أربعة **(4)** ألفاظ تكرر ورودها سبع **(7)** مرات، دلّ بها عبد الحليم مخالفة على الأرض دلالات عدة، بعضها

1- الديوان ، ص: 80 .

2- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة *(رمل) ، ص: 374*

3-الديوان،ص:54.

4-الديوان،ص:68-69.

حملت الدلالة المجمعية ،وبعضها خرج بها عن الدلالات الحقيقية إلى دلالات مجازية، وردت لفظة الأرض ثلاث **(3)** مرات عبر بها عن البلد و ما يجري في البلاد العربية وبصفة خاصة فلسطين.

1-2- الألفاظ الدالة على التضاريس:

اعتمد الشاعر للدلالة على ما ارتفع من الأرض ألفاظ (الهضاب ، التلال)، و ما انخفض منها (الصخر ، الشعاب) ، وذلك على حسب السياق الذي أتت فيه كما يلي :

***الهضاب:** جاء في المعجم: "الهضبة :الجبل المنبسط على الأرض ، أو جبل خلق من صخرةٍ واحدة ، أو الجبلُ ، أو الطويلُ و الممتنع المُنْفَرِدُ،.. جمع هِضَبٌ وهِضَابٌ".[1]

وظف الشاعر لفظ "**الهضاب**" بصيغة الجمع مرة واحدة ، دلالة على أن الشتاء كأنه إنسان يقاتل اضطر إلى التراجع ،في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

بأنَّ مَمْلَكَةَ البَيَاضِ تَرَاجَعَتْ

والثلجُ كَلَّ مِنَ القِتَالِ حسامُهُ

فتَرقرَقَتْ بين الشِعابِ دمُوعُهُ

وتَناثرتْ فوقَ **الهِضابِ** عِظامُهُ [2]

***التلال** : بمعنى :"التل جزء من الأرض يرتفع عما حوله ، وهو دون الجبل ، (ج) تِلَالٌ وأَتْلَالٌ وتُلُولٌ وأَتِلٌ". [3]

أوردها الشاعر مرة واحدة بصيغة الجمع للدلالة على التلال، وذلك في ثنايا وصف فصل الربيع تفتح الزهور، وأنه ورغم كل شيء إلا أن الحياة والابتسامة سوف تعود إلى ذلك الشعب

1- المعجم الوسيط ، معجم اللغة العربية ، مادة (هضب) ، ص: 144.

2- الديوان ، ص: 80.

3- المعجم الكبير ، معجم اللغة العربية ، مادة (تلل) ، روزاليوسف الجديدة ، مصر، 1992 م ،ط1 ، ج3 ، ص: 110

الذي بعيش الإضطهاد والإستبداد في كل لحظة، وذلك من خلال قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

فَتَبَسَّمَتْ مِنْ قَوْلِهِ لِتُجِيبَهُ:

أَو لَيْسَ مَا فَوقَ **التِلَالِ** ركامُهُ؟[1]

***الصخر**: وردت في المعجم بمعنى :"الصَّخْرَةُ : حجرٌ عظيمٌ صلبٌ، (ج) صَخْرٌ و صُخُورٌ".[2]

وظفها الشاعر في ديوانه مرة واحدة، ليدل بها على تشبيه معاناة وطنه من المآسي، لا يستطيع بشر تحمله، فحتى الصخر يذوب من هولها، من خلال قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

حممًا وغسيلنا .. وزقومًا .. وأحداثًا

تُحِيلُ **الصَخْر** كالشَّمع المذابْ...

يا موطِني[3]

***الشعاب** :هو من:"الشعب الطريق في الجبل ، وهو مفرج كل جبلين ، والجمع شعاب".[4]

استخدم الشاعر لفظ "**الشعاب**" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على الشعاب حقيقة وذلك من خلال ذوبان الثلج ومع قدوم الربيع فيصبح ماء ينزل مفرج كل جبلين، في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وبأنَّ مَمْلَكَةَ البَيَاضِ تَرَاجَعَتْ

والثلجُ كَلَّ مِنَ القِتَالِ حُسامُهُ

1- الديوان ، ص: 82.

2- المعجم الوجيز : معجم اللغة العربية ، مادة(صخر) ، مطابع الدار الهندسية ، مصر ،1980م ، ط3 ، ص: 360 .

1-الديوان،ص:57.

4- المخصص ، ابن سيده ، دار الكتب العلمية ، لبنان ، ج10 ، ص: 75

فترقرَقتْ بين الشِعابِ دموعُهُ

وتناثرتْ فوق الهضابِ عِظامَهُ. [1]

فالألفاظ الدالة على التضاريس شملت أربعة ألفاظ ،تكرر ورودها أربع مرات بدلالات تتصل حقيقة بواقع الشاعر .

3-1 الألفاظ الدالة على الماء وأماكن تواجده: يندرج ضمن هذه المجموعة الدلالية، مجموعة من الألفاظ دلت على الماء وأنحاء تواجده، وتشمل الألفاظ التالية: (الماء، بحر، شلال، وديان، سيول، جدول، موج، قطر، الندى)، وفيما يأتي تفصيل لدلالات ورودها:

***الماء:**هو:"سائل عليه عماد الحياة، يتركب من اتحاد الهيدروجين والأكسجين بنسبة حجمين من الأول إلى حجم من الثاني ،وهو في نَقَائِهِ شفافٌ لا لَوْنَ لَهُ ولا طعمٌ ولا رائحةٌ".[2]

ولقد جاء لفظ "الماء" مرتين، مرة معرف بالألف واللام وأخرى مضافا، للدلالة على :

أ-تشبيه إشراق وجه محبوبته بإشراق الماء أثناء رؤية محبوبها، وما ينتابها من فرح و سرور، وذلك في قوله في قصيدة [أتيت إليها] :

ويشرقُ وجهُهَا ...

إشراقَة الماء طلقًا على وجناتِ الزهُور

ويبتَسمُ الثغرُ مِنْهَا فَأُدْرِكُ

أنَّها مَسْرورَّةً لحضُورِي .[3]

ب-الحب الطاهر الصافي كماء الجدول ، من خلال قوله في قصيدة [لا تسألي]:

كمْ جئتُكِ مغردًا كالبلبلِ

1- الديوان ، ص: 80.

2- المعجم الوجيز : معجم اللغة العربية ، مادة (ماء) ، ص: 595 .

3- الديوان ، ص: 45 .

.. أشدُو بحب طاهرٍ

صافٍ **كماءِ** الجدوَلِ[1]

***بحر**: بمعنى :"البَحْر: سمي به لاستبحاره، وهو انبساطه و سعته".[2]

جاء لفظ "**بحر**" مرتين، للدلالة على :

أ- مقدرة الشاعر الشعرية التي تعجز بلاغة العدو في مجاراتها، وهو يستخدم هذه المقدرة الإبداعية لفضح أعمال العدو، إذ يقول في قصيدة [أشباح]:

وتحذِفُ من سماء الشعر ما خَطَّت

أناملكمْ

إلى أن يقول :

وتسفُ ما تبقَّى من بلاغتكم

ببحر قصائدِي نسفَا. [3]

ب-حصيلة ما نتج عن الإستعمار أي حجم الخراب، حيث يقول في قصيدة [سنظل تنتظر الربيع]:

هُمْ مَنْ تَأَذُوا مِنْ رَوَائِعِ سِحْرِهَا

وبهَائِها

هُمْ جَروهَا خَيرَة أَبنَائِهَا

ورموهَا في **بحر** الدماءِ[4]

1- الديوان ، ص: 64 .

2- العين ، الفراهيدي ، مادة (بحر) ، ج1 ، ص:116.

3- الديوان ، ص: 13.

4- الديوان ، ص: 29-30.

***شلال:** هو: "سقوط فجائي في مجرى النَّهر، ينشأ من اختلاف مقاومة صخور قاعه للنّحت"[1]

ولقد ذكرت لفظة "شلال" مرة واحدة، للدلالة على البوح بما يختلج في نفسه من معاني ومشاعر اتجاه محبوبته، مشبها إياها بالشلال في تدفقها بانسياب واستمرار، وذلك من خلال قوله في قصيدة [أتيت إليها]:

وَتَنسَابُ كُلُّ المعَانِي التي

قَدْ كَتَمْتُهَا دَهْرًا،

كَشَلَالِ شِعْرٍ .. إلى مَسْمَعيهَا.. [2]

***وديان:** جاء في المعجم للدلالة على: "أصل الوادي: الموضع الذي يسيل فيه الماءُ ومنه سمي المفرج بين الجبلين وادِيًا ، وجمعه أَوْدِيَةٌ." [3]

وظف الشاعر لفظ "وديان" مرة واحدة، للدلالة على كثرة سيلان دماء الشعب حتى غدت كالماء في الوادي، إذ يقول في قصيدة [أشتاق ورقتها]:

ودِمَاؤُنَا تَجْرِي كَوِدْيَان

على الأرضِ اليبابْ

يا موطِني..[4]

***سيول:** بمعنى :"السَيلُ: الماء الكثير السائل: وماء المطر إذ جرى مُسرعا فوق الأرض (ج) سيولٌ".[5]

1- المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،مادة(شلل)،ص:492.

2- الديوان ، ص:46-47.

3-مفردات ألفاظ القران ،الراغب الأصفهاني،مادة(وادي)،تح:صفوان عدنان داوودي،دار القلم،دمشق،ط4،ص:862.

4- الديوان ، ص: 53 .

5- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة (سيل) ، ص: 469 .

أورد عبد الحليم مخالفة لفظ "السيول" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على جريان الدم فوق الأرض كالسيول؛وكأن الدماء التي شبهها بالماء في الوادي لم تصف حقيقة ما يحدث من الإستعمار من بشاعة في القتل، فوظف لفظة أخرى (السيول) لتعبر عن المعنى، إذ يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

قُدِرَ عَلَى الشَعْبِ المُكَابِرِ أن يُبَادْ

وبأنَّ يَمُوت شُيُوخُهُ ونِسَاؤُهُ

وبأن تتدَّفَق كالسُيولِ دمَاؤُهُ[1]

***جدول:** ورد في المعجم بمعنى :"الجدول النهر الصغير" .[2]

استخدم الشاعر هذا اللفظ مرتين، واحدة بصيغة المفرد والأخرى بصيغة الجمع، للدلالة على:

أ-الحب الصادق الصافي صفاء ماء الجدول، في قوله في قصيدة [لا تسألي]:

كمْ جئتك مغرِّدًا كالبُلْبُلِ

.. أشدُو بحب طاهرٍ

صافٍ كَمَاءِ الجَدولِ[3]

ب-صدق تعبير الشاعر ونبل مشاعره التي تتجلى في جمالية قصائده الشعرية ،فيقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

أحياَ هنالِكَ بين أضلُع شَاعر

قَصري من الحب العفيف رخامُهُ

1- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ، مادة (سيل) ، ص: 469 .

2- فقه اللغة و أسرار العربية للثعالبي ، ص: 469

3- الديوان ، ص: 64 .

يسقِي جمَالي من **جداولِ** صِدقِه

في كل يومٍ شوقُهُ و غرامهُ[1]

***موج:** بمعنى :"الموج في البحر: ما يعلو من غوارب الماء".[2]

وردت لفظة "**موج**" في الديوان أربع مرات، بدلالات مختلفة كما يلي:

أ-رغم الصعاب فهو لم يستسلم و ظل يقاوم، في قوله في قصيدة [أشباح]:

أنا لَحْنُ البَقَاءِ هُنَا

فَمَا تَعِبْتُ مِنَ الإبحَارِ أَشْرِعَتِي

ولا أَوْهَى هَدِيرَ **المَوْجِ** مِجْدَافِي[3]

ب-صيغة الجمع عبرت عن كثرة البكاء جراء قتل الشعب ،مثل قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

هم جرَّوها خيرة أبنائِها

ورموهَا في بَحْرِ الدِمَاءِ

ووسطَ **أمواج** الدُمُوع[4]

ج- الفرح والسرور الذي ينتاب محبوبته عند رؤية حبيبها، وهذا الشوق المدفون سرعان ما يظهر للعيان بقوة ووضوح، فيقول في قصيدة [أتيت إليها]:

فَيَلْهُو بها الشَوقُ بَعْضَ الثَوانِي

ويَطْفُو **كموج** من الأُقْحُوَانِ

1- الديوان، ص:85.

2- مفردات ألفاظ القرآن ،الراغب الأصفهاني ، مادة(موج) ، ص: 782

3- الديوان ، ص: 45.

2- الديوان ، ص: 30.

على وُجْنَتَيهَا[1]

د- الفراق الذي حل بالشاعر على حنين غزة، ولم يضع في الحسبان أن هذا اليوم سيأتي، حيث شبه هذا الفراق بتهديم قلعة، وتهديم القلعة ليس بالشيء الهين، لأن ذلك صعب المنال، حيث يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

حِينَمَا نَادَى الفُراقْ ...

كَانَ مَوْجُ الليل قد هَدَّمَ

من أحَلامِي العَذْرَاءِ قَلعَهْ[2]

قطر: وهو :" تقطير الشيء :إسالته قطرةٌ قطرةٌ، القطر:المطر".[3]

الندى: بمعنى:"البلل، وقيل ما يسقط بالليل، والجمع أنداءُ وأنديةٌ، ندى الماء المطر."[4]

وظف الشاعر لفظ"قطر" و"الندى" مرتبطتان مرة واحدة، في نفس البيت الشعري، للدلالة على تذكير وإخبار محبوبته بما كان يفعله من أجلها واشتياقه لها، إذ يقول في قصيدة[اشتياق]:

لَكَم كَان يَسْقِي فُؤادَك حبًا

فتزدادُ عَيْنَاكِ منه ائتِلاقَا...

ويأسُرهُ منكِ سحرُ ابْتِسَامٍ

كَقَطْرِ النَدَى رَوْعَةً وانسيَاقَا[5]

1- الديوان،ص: 44.

2-الديوان ، ص: 90.

3-المعجم الصافي في اللغة العربية ، صالح علي الصالح ، أمينة الشيخ سليمان الأحمد ، مادة (قطر) ، السعودية 1971 م ، ص: 535.

4-المرجع نفسه،ص:657.

5-الديوان ،ص:36.

ذكر الشاعر سبعة ألفاظ دالة على الماء، وأماكن تواجده،حيث تكررت خمسة عشرة(15) مرة، تنوعت بين الدلالة المعجمية والمجازية، وتواتر لفظ"موج" أربع مرات للدلالة على ما يعانيه من مآسي اتجاه محبوبته.

1-4- الألفاظ الدالة على النبات: استعمل الشاعر للدلالة على النبات الأخضر منه واليابس وأنواعه المختلفة حسب منبته وطوله الألفاظ التالية: "نبت، الفطر، الغصن، الصريع، ظلّ، الشوك، النخلة، الزهور، الورد، النرجس، الياسمين، الأقحوان" ،وفيما يلي تفصيل سياقات ورودها:

***نبت:** ورد في المعجم بمعنى:"النبت و النبات: ما يخرج من الأرض من الناميات سواء كان له ساقُ كالشجر أو لم يكن له ساق كالنجم".[1]

***الفطر:** هو:"حبات العنب أول ما تبدو، واسم يطلق على طائفة من اللازهريات منها فصائل وأجناس وأنواع عديدة وتسمى أيضا فُطْرِيَّات، منها ما يؤكل وما هو سام وما هو طُفَيْلِيٌ على النبات".[2]

أورد الشاعر لفظتا"نبت"و"الفطر"مرة واحدة معا في نفس السطر الشعري ،للدلالة على أنه رغم كثرة العدد ومحاصرة الشاعر لن يحققو مرادهم، إذ يقول الشاعر في قصيدة [أشباح]:

أنَا وحدي...

فَكُونُوا هَا هُنَا إن شِئْتُم ألْفَا

وكُونُوا مِثْلَ نَبْتِ الفِطْرِ من حَولِي...[3]

***الغصن:** بمعنى :"الغصن و الفنن أعلى الغصن، والعسلوج غصن بتثنيه ويقال للغُصْنِ: الخُوطُ و الجمع خِيطَانٌ"[4]

1- مفردات ألفاظ القرآن ، الراغب الأصفهاني ، مادة (نبت) ، ص: 787.

2- المعجم الصافي في اللغة العربية ، صالح علي الصالح ، أمينة الشيخ سليمان الأحمد، مادة (قطر) ، ص: 694

3- الديوان ، ص: 12.

4- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري، تح: غزة حسن، دار طلاس، دمشق،1996م، ص: 305

وظف الشاعر لفظ "**أغصانا**" بصيغة الجمع مرة واحدة، في سياق اعتذاره ولومه، وكأنه بكاء على ما كان من الحب والشباب الذي ضيعه، ولكن الظروف تبقى أسبق من أي شيء، فهو –الشاعر– في موقف المتحسر،إذ يقول في قصيدة [أعذريني]:

كان لي قلبٌ

وكان الحب **أغصانا** طَرِيَةْ

كان لي قلبٌ[1]

***الصّريع:** وهو بمعنى:"القضيب من الشجر يَنصهرُ إلى الأرض فيسقط عليها فأصله في الشجرة ،فيبقى ساقطا في الظلّ، لا تصيبه الشمس".[2]

ذكرت لفظة "**الصريع**" مرة واحدة، للدلالة على أنه بالرغم من معاناة شعبه (الجزائري) وما جرى له من قبل الإستعمار الفرنسي فلن يبق صامدا، إلا ويأتي اليوم الذي يتحرر فيه بلده، إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

إيهْ جَزَائِر رَغْمَ آلامِ الجميعْ

رُغْمَ المَجَازِرِ والمَقَابِرِ والمَطَارِدِ و**الصريع**

إلى أن يقول:

سنظل نحلم بالربيع[3]

***ظلّ:** جاء في المعجم بمعنى:"الظاء واللام أصل واحد يدل على ستر شيء لشيء وهو الذي يسمى الظلُّ،...فالظل:ظل الإنسان وغيره ويكون بالغداة والعشي".[4]

3– الديوان،ص.76.

2– المحكم و المحيط الأعظم، ابن سيده، مادة(صرع)، تح:عبد الحميد هنداوي، دار الطيب العلمية، لبنان 2000م، ط1، ج1، ص: 436.

3– الديوان، ص:32.

4– مقاييس اللغة العربية، ابن فارس، مادة(ظل)، ج3، ص: 461.

استخدم الشاعر في ديوانه لفظ"**ظل**" خمس (5) مرات، بدلالات مختلفة وهي كما يلي:

أ-ما فعلته المآسي به، وكيف حَوَّلَتْهُ إلى ما يخيف ويرعب، في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

أنَا وحدي...

فَكُونُوا هَا هُنَا إن شِئْتُم ألْفَا

إلى أن يقول:

فلستُ غير أشباح

ستهربُ إن رأت **ظلي**[1].

ب-ذكرت مرتين متتاليتين، وكأنه يقول من يحلم بأنَّ الحرية ستمنح له فهو في وهم كبير، بالرغم من الإدِّعَاءْ بالديمقراطية إلا أن ذلك الظلم و الجور لايزال، إذ يقول في قصيدة [الحسناء و الوحش]:

كي تنشر**ظل** الحرية

وإذا بي في **ظل** الغفله

أبْصِر طِفْلَتَنَا مَشْنُوقَة[2]

ج- بالرغم من أن سحابة الصيف توهن بقدوم المطر لكن سرعان ما تختفي دون أثر،وهو بذلك يشبه ما يفعله العدّو بظل سحابة في فصل الصيف،حيث يقول في قصيدة [أشباح]:

وأنتم رُغْمَ هذه الضَجَةِ الكبرى

تَلَاشَيْتُمْ

1- مقاييس اللغة العربية، ابن فارس، مادة(ظل)، ج3، ص: 461.

2- الديوان،ص:12.

كظلّ سحابةٍ صيفا.[1]

د- تبرير موقفه اتجاه محبوبته، فذهب إليها مستجديا حبها بكل رقة وعطف وحنان، فيقول في قصيدة[لا تسألي]:

هَمي أنا أن ترحَلي وتتركيني هَا هُنَا...

كمْ جئتُك مُسْتَلْطِفًا

كَمْ جِئْتُكِ **ظِلاً** ظَلِيلًا وَارِفًا...[2]

***الشوك:** يقول ابن فارس: "الشين والكاف أصل واحد يدّل على خشونة وحدة طرف في الشيء من ذلك الشّوك وهو معروف، يقال: شجرة شوكة وشائكة ومشيكة ".[3]

جاء في اللفظ مرة واحدة فقط، ليدل به على أنه كل ما حل بالبلد والشعب هو نتيجة حقد العدو، في معرض قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

يا ـ موطني ـ أنت لكَيمَا

نَستحقُّ لأجلهَا هذا العقاب...؟

أمْ أنه الحِقْدُ الدَفِينُ عَلَى البِلَادِ وَأَهْلِهَا

كالشوك أخْرَجَ شَطْأَهُ.[4]

***النخلة:** هي:"شجرة التمر، الجمع نخل ونخيل".[5]

1- الديوان، ص:22.

2- الديوان، ص:14.

3- مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة(شوك)، ج3، ص: 229.

4- الديوان، ص: 57.

5- المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب،كوكب دياب،دار الكتب العلمية،لبنان،2001م،ط1،ص:246.

جاءت لفظة "النخلة" مرة واحدة، للدلالة على تحقق الوعود ودوامة وعد الديمقراطية، إذ يقول في قصيدة[الحسناء و الوحش]:

"...الديمقراطية..."

الشَعْبُ أَحَبَّهَا بِالْجُمْلَةِ..

وتَمَنَى لَوْ تُصْبِح يَوْمًا،

شاهقةَ القامة كالنخلة.[1]

***الزهور:** وهي تضم مجموعة جزئية تدل على أنواع الزهور، حيث تتضمن ألفاظ"الورد، نرجس، الياسمين، الأقحوان"، وظفها بدلالات عدة وذلك بالنظر إلى السياق الذي استعملت فيه:

الزهور:هي من:"الزهر:الزاء والهاء والراء أصل واحد يَدُّلُ على حسن وضياء وصفاء... ومنه الزّهر، وهو نور كلّ البنات".[2]

وظف الشاعر لفظة"الزهور" سبع مرات، للدلالة على:

أ-أنه يشير إلى قطرات الندى في بريقها على الزهور كإشراقه وجه المحبوبة، حيث يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

وَيُشْرِقُ وَجْهُهَا...

إشْرَاقَةَ المَاءِ طَلْقًا على وجنات الزهور[3]

1- الديوان، ص: 22.

2- مقاييس اللغة ، ابن فارس، مادة(الزهر)،ج3، ص:31.

3-الديوان، ص: 78.

ب–في حين أوردها أربع مرات ،في فصل الربيع في مواضع مختلفة، واحدة منها من خلال العنوان وجاءت بصيغة المفرد ـ الربيع وزهرة النرجس ـ ،والأخرى في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

متنقِلاً بين الخمائِل باحثاً

عن زهرةٍ تَلهو بها أنسامُهُ

وذلك للدلالة على جمال فصل الربيع باعتباره فصل الإخضرار والإزدهار، وللدلالة على تفتح الزهر في فصل الربيع،وذلك بالرغم من قساوة المستعمر واستبداده، إلا تعود فيه الحياة للبلد المحتل من طرف الإستعمار، وذلك في مثل قوله في قصيدة [الربيع زهرة النرجس]:

والزهر يَرْقُدُ تَحْتَهُ مُتَمَاوِتًا

جَنْبًا ويَخْشَى أَنْ ترَى أَكْمَامهُ

وإذا بزهرة النرجس في هودج

بيد الندى و فراشتين زِمامُهُ [1]

ووظف الشاعر لفظ "زهوره" مضافا، للدلالة على وصف عالم القصائد الشعرية في ظل عالم ساحر وجذاب تلهو به الزهور والطيور، إذ يقول في قصيدة [الربيع زهرة النرجس]:

دفءُ القصائدِ عالم لكأنما

ما بين جناتِ السماء مقامُه

عذب عبيرُه وساحرزُهوره

وطُيوره وفراشهُ وحمامُه[2]

1–الديوان،ص81–84.

2– الديوان،ص:84.

***الورد:** بمعنى:"الَمَشْمُومْ مَعْرُوفٌ وبلونه قالوا: فَرَسُ وَرْدٌ وأَسَدٌ وَرْدُ".[1]

جاء هذا اللفظ مرتين بصيغة الجمع، ومرة بصيغة المثنى، للدلالة على:

أ-لوم الشاعر وعتاب نفسه واستذكاره وحسرته على ما فعله لأجلها، وتذهب وتتركه وحيدا دون أن تفكر به، في قوله في قصيدة[أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

واسأل لكَم بينالورودِ ذكرتُهَا

فودَدتُ لو أشكُو عبيرهَا ما بياَ

كم كنتُ أصغي مطرقا لحديثِها

مستأنسًا بكلامِهَا و كلامياَ[2]

ب-إنه حتى الذي لا يدرك ما يدور حوله قد أصابه هول ما يحدث وتجاوز معه عمره الحقيقي، فيقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

والنارُ تلتهمُ البلادَ

إلى أن يقول:

قد شَابَ من أهْوالِها رأس الرضيعْ

همْ حاصَروا عبقَ الورود[3]

ج- وصف جمال محبوبته أثناء محادثتها وهي تخفي عنه حبها، وهو يكشف عن هذا الحب من خلال عينيها وفمها، إذ يقول في قصيدة[أتيت إليها]:

1- ما اتفق لفظه واختلف معناه، ابن الشجري، مادة (الورد)، تحقيق وتعليق: عطية رزق، دارالمناهل،لبنان،1992م،ط1، ص:468.

2- الديوان،ص:17.

3- الديوان، ص: 30-31

وأدنُو أسْمعُ من ورْدتي شَفتَيهاَ

اعترافَا...

فتدنُو لتسألَني عن أمُورِي...

وتضحَك[1]

***النرجس:** هو:"أعجمي معرب وقد ذكره النحويون في الأبنية وليس له نظير في الكلام".[2]

وظفه الشاعر في ديوانه مرتين،واحدة في العنوان ـ الربيع وزهرة **النرجس** ـ، للدلالة على التفاؤل و الإشراق وحلول فصل الربيع، وأخرى للدلالة على تفتح زهرة النرجس مع قدوم فصل الربيع كأنها محصنة هودج، حيث يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وإذا بزهرة **النرجَس** في هودجٍ

بيدِ الندَى وفراشتَين زِمامُهُ

كأميرةً لوْ أنها بجمالهَا

جست عليلاً لأنجلت أسقامهُ[3]

***الياسمين:** هو:"جنيبةً من فصلية الزيتونّية القبيلة الياسمينية، تزرع لزهرها ويستخرج دهن الياسمين من زهر بعض أنواعها".[4]

ذكرت لفظة "**الياسمين**" مرة، للدلالة على زوال فصل الربيع وحلول فصل الصيف، إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

لتسيرَ في ركب الربيعِ وحسْبُهَا

1- الديوان، ص: 45.

2- المعرب بين الكلام الأعجمي على حروف المعجم، الجواليقي، تح: عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، 1990م، ط1، ص: 195.

3- الديوان، ص: 81.

4-المعجم الوجيز،مجمع اللغة العربية،مادة(الياسمين)،ج3،ص:686.

فرس قطوفُ الياسمين لجامُهُ

تَمضِي لمملكة يقال بأن

ها السحرالذي أعيى الفصول قيامُهُ[1]

***الأقحوان:** هو:"من نبات الربيع، مخضر الورق رقيق العيدان له نور أبيض كأنه ثغر جارية حدثة السن".[2]

جاء هذا اللفظ"**الأقحوان**" في الديوان مرة واحدة ،للدلالة على الإرتياح والسرور عند رؤية محبوبته ،وكأن هذا الشوق الذي كان مكبوتا يطفو في لحظة كموج الأقحوان، إذ يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

أتيتُ إليهَا

فعهدِي بما تنتشِي إذ ترانِي

فيلهُو بها الشوقُ بعض الثوانِي

ويطْفو كموج منَ **الأقحوانِ**[3]

وقد ذكر الشاعر ثلاثة عشرة لفظا دالا على النبات، تكرر ورودها ثلاثة وعشرين مرة **(23)** تنوعت بين دلالات معجمية و دلالات أخرى حسب السياقات التي وردت فيها، وقد تكرر لفظ "الزهور" سبع مرات دل بها على الحب النماء والعطاء.

1-5- الألفاظ الدالة على الحيوانات: وظف عبد الحليم مخالفة في شعره ألفاظا عدة تخص عالم الحيوان؛ هذا الكائن الذي رافق جل الشعراء، وذلك بمختلف أنواعه خاصة ما يتعلق بالطيور، وتضم هذه المجموعة المجموعات الدلالية التالية:

1- الديوان، ص: 86.

2- المعجم المفصل في الأشجار و النباتات في لسان العرب،كوكب دياب، ص: 26.

3- الديوان، ص: 44.

1-5-1- الألفاظ الدالة على الحيوانات المتوحشة: وتضم هذه المجموعة الدلالية ألفاظ" الوحش، سباعا،الضباع، أسد، فهودا" ،وظفها الشاعر بدلالات مختلفة وذلك على حسب سياق ورودها:

***الوحش:** بمعنى:"كل شيء من دواب البر ممالا يستأنس".[1]

ورد لفظ "الوحش" مرة واحدة في قصيدة "الحسناء والوحش" ،ومرة أخرى في القصيدة نفسها، للدلالة على خدع وزيف خطابات الرؤساء والزعماء من أجل ربح المنافسة ،وعندما يتحقق الفوز بتلك المكانة أو المنصب، عادة ما تنتهي تلك الوعود الكاذبة برسم معالم حرب وثورات، في قوله:

والوالي قدْ رَبحَ الجولهْ

فسياستُه أمستْ حبْلى

بل وُلدَت وحشًا في بذْلهْ

أسموها:

"...الديمخراطية..."[2]

***سباعا:** ورد في المعجم :"السبع يقع على ما له ناب من السباع، ويعدو على الناس والدواب فيفترسها، مثل الأسد والذئب والنمر والفهد و ماأشبهها."[3]

***فهودا:** هو :"سبع بين الكلب والنمر وهو مرقط كالنمر وإنما رقطه متفرقة ولا تجتمع كالحلق كما في النمر وليس لمخالبه أكمام كما مخالب النمر."[4]

1- المخصص، ابن سيده، ج8، ص: 21.

2- الديوان، ص :23

3- لسان العرب، ابن منظور، مادة (سبع)، ج8، ص: 147.

4- معجم الحيوان، أمير معلوف، دار الرائد العربي، لبنان، ص: 149.

وقد وردت لفظتا "فهودا" و"سباعا" بصيغة الجمع مرة واحدة، للدلالة على ظهور الرؤساء بقوة وشجاعة في الخطابات السياسية ،من أجل كسب ثقة الشعب ولكن في الوقت الذي يحتاجه الشعب يكون غائبا وكأن القضية لا تهمه، إذ يقول الشاعر في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وترَاهُمُ مُتَشَتِتِينَ فإن بَدَتْ

بعضُ المطامِع حقَّقُوا الإِجْتِمَاعَا

وتَحَالَفُوا ضِدَ الشُعُوبِ لِقَمْعِهَا

فَبَدُوا فَهَودًا في الحِمَى وسِبَاعَا.[1]

***الضباع:** بمعنى:"الضبع: ضرب من السباع، مؤنثة، والجمع: أضبعٌ وضباعٌ وضبعٌ ،والضبعانةُ، والذكر: ضبعانٌ و الجمع ضبعاتٌ، ضباعين، ضباع".[2]

وظف لفظ "الضباع" بصيغة الجمع مرة واحدة، في سياق تشبيه الشعوب العربية برأس النعامة ،أما الجسم فهو الشعب الفلسطيني، فيقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وَمَضَى يَنْظُر للخِيَانَةِ زَاعِمًا

أَنَّ انْحِنَاءَهُ لليَهُودِ شَجَاعَةً

كَنَعَامَةٍ في الرَمْلِ تدْفَنُ رَأْسَهَا

لَيَظَلَّ جِسْمُهَا **للضِبَاعِ** مُشَاعَا[3]

***أسد:**جاء في المعجم بمعنى: "الأسد نوع من الضباع...(ج) آسادٌ وأسودٌ، وأسدٌ، وأسدانٌ وأسدٌ و مأسْدَهُ." [4]

1- الديوان، ص: 70.

2- المحكم و المحيط الأعظم، لان سيده ،مادة(ضبع)، ج1، ص: 416.

3- الديوان، ص: 69.

4-المعجم الكبير، معجم اللغة العربية، مادة (أسد)، ج1، ص: 373.

أورد الشاعر لفظ "**أسد**" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على وفود تنظيمات من أجل الدفاع عن الوطن وحمايته من بطش العدو، فيقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

أرى الحصَار وخلفَه أطفَالنَا

في كربلاءَ يُوسدُّون جِيَاعَا

إلى أن يقول:

أُسْدِ البلادِ الزَّاحفينَ إلى الجهـ

ادِ، برغم نارِ الإضْطِهَادِ سِرَاعَا.[1]

1-5-2-الألفاظ الدالة على الحيوانات الأليفة: وتضم هذه المجموعة الدلالية ألفاظ"فرس، الخراف" وردت دلالتها كالتالي:

***فرس:** بمعنى :"الفرس: واحد الخيل،(ج) أفراس."[2]

ورد لفظ "**فرس**" نكرة، للدلالة على سهولة العيش في فصل الربيع ،وذلك بما يمتاز به من طقس معتدل وتفاؤل الناس بقدومه، حيث شبهه بلجام الفرس، الذي يكون له مسهلا وعونا، حيث يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

لتسيرَ في ركب الربيع وحسبُهَا

فرس قطوف الياسمين لِجَامُهُ

تَمضي لمملكةٍ يقال بأن

ها السحرالذي أَعْيَى الفُصُولَ قِيَامُهُ[3]

1- الديوان، ص: 72.

2- المعجم الوجيز، معجم اللغة العربية، مادة (فرس)، ص: 466.

3- الديوان، ص: 72.

***الخراف:** هو من:"الخروف: الذكر من الضأن، وهي خروفة، (ج) خرافٌ، أخرفةٌ، وخرفانٌ".[1]

جاء لفظ "**الخراف**" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على ما آل إليه الوطن العربي عامة، وبصفة خاصة بلده(الجزائر) نتيجة سياسة الزعماء، حيث يقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

واهدَأْ وكُنْ

بين **الخِرَاف** اليَوْمَ كالحمل الوَدِيعْ

فنُصِيبُهُمْ في ذي البِلَادِ زَعَامَةٌ

ونَصِيبَنَا هَمٌّ وَجُوعْ[2]

1-5-3- الألفاظ الدالة على ما يتصل بالحيوان: وتشمل ألفاظ "القطيع،هودج، السرج، اللجام، قوائم، حوافر"، وفيما يلي دلالاتها:

***القطيع:** هو: "الطائفة من الغنم ونحوه و الغالب عليه أنه من عشر إلى أربعة".[3]

وظف الشاعر لفظ "**القطيع**" للدلالة على أن الشعب مضطر لإختيار مكانه في إتباع أهواء وآراء الرؤساء وليس له خيار آخر، إذ يقول في قصيدة[سنظل ننتظر الربيع]:

وَرَثُوا (الكراسي)... بَعْدَمَا هُلِكَ الجَميعْ

فدَعِ التَنَطُّع جَانبًا،

واخْتَر مَكَانَكَ في **القَطِيعْ**.[4]

1-المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مادة(خروف)، ص: 229.

2-الديوان،ص:28.

3-المحكم والمحيط الأعظم،ابن سيده،مادة(قطع)،ج1،ص:163.

4- الديوان، ص:28

***هودج:** بمعنى:" مركب من مراكب النساء يُضعُ من العصيّ، ثم يجعل فوقه الخشب فيثقب."[1]

أورد الشاعر لفظ "**هودج**" مرة واحدة ، وهو يصور مظهر زهرة النرجس وهي تتفتح مع قدوم فصل الربيع، وكأنها محصنة في هودج، حيث يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وإذابزهرةِ،نرجس،في،**هودجٍ**
بيد الندى وفَرَاشَتَيْنِ زِمَامُهُ[2]

***السرج:** وهو: "رجل الدابة و الجمع سروج، والسرج فارسي معرب وأمله سرك"[3]

***القوائم:** هو من:"(القائمة): من السيف: مقبضه ، وواحدة قوائم الدابة".[4]

***الحوافر:** بمعنى:"حرفت الأرض حفرا، وحافر الفرس من ذلك كأنه يحفر به الأرض".[5]

استخدم الشاعر ألفاظ (السرج، قوائمها، حوافرها)، للدلالة على استخدام قصيدته من أجل محاربة العدو، حيث يقول في قصيدة[أشباح]:

صَارَ بَيْنَ أَنَامِلِي سَيْفَا
جَعَلْتُ **السَرَجَ** فوق قَصِيدَتِي
وفَكَكْتُ في رِفْقِ **قَوَائِمَهَا**
جَعَلَتْ على **حَوَافِرِهَا**
مِنَ الحذَوَاتِ قَافِيَة **تُلَائِمُهَا**.[6]

1- المحكم و المحيط الأعظم، لان سيده ،مادة(هودج)، ج4، ص: 153
2- الديوان، ص :81.
3- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو الهلال العسكري، ص: 343.
4- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مادة(قام)، ص: 768.
5- مقاييس اللغة العربية، لان فارس، مادة (حفر)، ج2، ص: 85.
6- الديوان، ص: 11.

اللجام: هو: "معروف وذكر قوم أنه عربي وقال آخرون بل هو معرب و يقال له بالفارسية لغام". [1]

ورد لفظ "**اللجام**" مرة واحدة مضافا، حيث صنع اللجام بزهر الياسمين، حيث يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

لتسير في ركب الرَبيع وحَسبُهَا

فرسٌ قطوف الياسمين **لجامُهُ**.[2]

نستنتج مما ورد أن الشاعر وظف للدلالة على مايتصل بالحيوان ستة ألفاظ تواترت ست مرات،وظفها ليعبر عن قوة قصائده الشعرية.

1-5-3 الألفاظ الدالة على الطيور: هذه المجموعة الدلالية تقسم إلى مجموعتين هما:

1-5-3-1 الألفاظ الدالة على الطيور التي تطير: وتشمل ألفاظ " طيوره، العصفور، مغردا، البلبل، الحمامة، البزاة، الفراشة": وقد ورد كما يلي:

***طيوره:** جاء في المعجم: "الطير جماعة والواحدة طائر، لا يقال للواحد طير، والعامة تقوله، وهي رديئة".[3]

وقد أورد الشاعر لفظ "**طيوره**" مضافا، للدلالة على صفاء ونقاء و نبل مشاعره التي تتجسد في قصائده الشعرية، فهي الملاذ الآمن له، إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

دِفْءُ القَصَائِدِ عَالَمُ لَكَأَنَّمَا

ما بين جَنَاتِ السَمَاءِ مَقَامُهُ

عَذَبٌ عَبِيرُه سَاحرٌزُهُورُهُ

1- المعرب من الكلام الأعجمي، الجواليقي، ص: 134.

2- الديوان، ص: 86.

3- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو الهلال العسكري، ص: 395،

وطُيُورَه وفَرَاشَهُ وحَمَامَهُ.[1]

***الفراشة:** هي: "واحدة الفراش، وهو ما تراه من صغار البقّ، يتهافت بالليل و في النهار".[2]

أورد الشاعر لفظ "**فراشتين**" بصيغة المثنى، ومضافا مرتين، للدلالة على أن هذا النوع من الحيوان الذي يبرز بكثرة في فصل الربيع، وهي ليست نوع من الطيور و إن كانت تطير، حيث يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]: في مواضع متفرقة: [3]

-وإذا بزهرة نرجس في هودج

بيد النَدَى و**فراشتين** زمامُهُ

-عذبٌ عبيرُه ساحرٌ زُهُورِهُ

وطيورُه و**فراشُهُ** وحمَامُهُ

-وإذا بعالمها الصغير الذي قد صنَّعتْ

لا يُسْتَرَدُ **فراشُهُ** وحمامُهُ

***العصفور:** هو:"طائر ذكر والعصفور: الذكر من الجراد".[4]

استخدم الشاعر لفظ "**عصفور**" مرة واحدة في ديوانه، للدلالة على قلبه الذي منحه لمحبوبته بكل ما فيه من عطف وحنان، ولكن سرعان ما كشف خداعها الذي ترك أثرا جليا على نفسية الشاعر، إذ يقول في قصيدة [أعذريني]:

لم يكنْ قلبي أنا بين يَدَيَّ

كان **عُصفورًا** جَرِيحًا

1- الديوان، ص: 84،.

2- ما اتفق لفظه و اختلف معناه، ابن الشجري، ص: 321.

3- الديوان،ص:80-81-88.

4- العين الفراهيدي، مادة (عصفر)، ج2، ص: 335.

ارتمَى بين يَدَيكِ.[1]

***مغردا:** بمعنى: "غرد الطائر، كفرِحَ، وغرّد تَغْرِيدًا وَأَغْرَّدَ وتَغَرَّدَ: رفع صوته، وطرب به، فهو غِرْدٌ بالكسر، وغَرِدٌ، ومُغَرِدٌ، وغَرِيدٌ."[2]

***البلبل:** هو:" طائر يكون في أرض الحرم حسن الصوت بأنف الحرم".[3]

وظف الشاعر لفظ "**مغردا**" و "**البلبل**" في نفس السطر الشعري، ليعبر عن رقة تعامله مع محبوبته، فيقول في قصيدة [لا تسألي]:

كمْ جِئْتُكِ ظِلاً ظليلاً وارفًا

كم جِئْتُكِ **مُغَرِدًا كالْبُلْبُلِ**

أشدُو بلحنٍ ساحرٍ.[4]

***الحمامه:** هي:"طائر تقول العرب: حمامة ذكر وحمامة أنثى، والجمع الحمام، وقيل: الحمام عند العرب ذوات الأطواق." [5]

استخدم الشاعر لفظ "**حمامه**" ثلاث مرات مضافا، للدلالة على حسن و بهاء فصل الربيع، وكثرة هذا النوع من الطيور الذي تبعث في النفس الراحة والطمأنينة و السكينة، فيقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس] في مواضع متفرقة[6]:

عذبٌ عبيرُه سَاحرٌ وزهورُهُ

وطُيورُه وفراشُهُ و**حمامُهُ**

1- الديوان، ص: 76.

2- قاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة(غرد)، ص: 403

3- العين، الفراهيدي، مادة(بلبل)، ج1، ص: 162.

4- الديوان،ص: 64

5- الديوان،ص: 64

6- الديوان،ص:87،84.

وإذا بِجيش الصيفِ يقْذِفُ حَرَّهُ

حمَمًا ويخْطِفُ الربِيعَ **حمامُهُ**

وإذا بعالمِها الذي قد ضَيَعت

لا يُسْتَرَدُ فراشُهُ و **حمَامُهُ**.

***البزاة:** هي من: "بزو الشيء: عدله، والباز و البازي: ضرب من الصقور،ج :بواز وبزاة أبوز."[1]

أوردها الشاعر مرة واحدة بصيغة الجمع، في سياق تشبيه قوة قصائده وأشعاره بهذا النوع من الصقور، فيقول في قصيدة [أشباح]:

فإن حركْتُ بالإنْشَادِ أَوْتَارِي

سَتَهْوِي **كالبُزَاة** الشُهُبِ أشْعَارِي.[2]

1-5-3-2الألفاظ التي تدل على الحيوانات التي لا تطير: وتضم هذه المجموعة لفظة دلالية واحدة وهي "النعامة".

***النعامة:** ورد في المعجم : "نعامة ذكر ونعامة أنثى، والجمع النعام."[3]

وقد وظفها مرة واحدة؛ في سياق تشبيه الشعوب العربية برأس النعامة، أما الجسم فهو الشعب الفلسطيني إذ يقول الشاعر في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كنعامَة في الرمل تدفن رأسَهَا

ليظلّ جسمهَا للضباع مُشاعَا.[4]

1- قاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة(بزو)، ص: 1262.

2- الديوان ، ص: 13.

3- التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو الهلال العسكري، ص: 381.

4- الديوان، ص: 68.

ومجمل القول أن الشاعر وظف مجموعة من الألفاظ التي تدل على الحيوانات واحد وعشرون(**21**) لفظا تكرر ورودها ست وعشرين مرة، حيث نجد في المجموعة الدلالية التي تخص الطيور ثمانية(**8**) ألفاظ تكرر ورودها عشرة مرات، ثم تليها الألفاظ الدالة على ما يتصل بالحيوان، حيث تضمنت ست (**6**) ألفاظ تكررت بنفس العدد الذي وردت به – ست(**6**) مرات–، وبعدها الحيوانات المتوحشة التي شملت خمسة ألفاظ، تكرر ورودها ست مرات، وذلك بدلالات مختلفة على حسب ورودها في سياقاتها،ولكنها في معظمها رافضة و غاضبة لما يجري في البلاد العربية وهي تسعى إلى تحقيق الأمن والسلام في فلسطين.

***العلاقات الدلالية:** نجد في كل حقل دلالي مجموعة من العلاقات الدلالية التي تربط بين المفردات المتواجدة في كل حقل، ومن بين العلاقات الموجودة في حقل الأرض وما يوجد فيها من علاقات:

***الترادف** :الوحش=السبع.

***الإشتمال(التضمن):**

–السباع تشمل ألفاظ" الضباع، الفهود، الأسد".

–الأرض تشمل ألفاظ" التراب، الثرى، الرمل".

–الماء ويتضمن ألفاظ" بحر، شلال، وديان، سيول، جدول، قطر،الندى".

–الحيوانات تشمل ألفاظ" متوحشة، أليفة. الطيور".

–الزهور تشمل ألفاظ"الأقحوان ، الياسمين، النرجس".

***الجزء بالكل:**

–الغصن جزء من النخلة.

–الموج جزء من البحر.

ومن خلال العلاقات الدلالية– التي ذكرت –نجد علاقة الإشتمال (التضمن) وردت بنسبة أكبر، حيث كان لها تأثير في تجلية المعاني.

2- **الألفاظ الدالة على الألوان:** وتشمل ألفاظ "لون، النجيع، السواد، رماد، البياض، الأزرق،"وفيما يلي تفصيل في سياقات ورودها ودلالاتها:

***لون:** جاء في المعجم بمعنى: "لون كل شيء: ما فصل بينه وبين غيره، والجمع ألوان."[1]

وقد ورد لفظ "لون" مرتين بصيغة المفرد ومرة بصيغة الجمع ،للدلالة على:

أ-عن لون الدم و بالتالي الموت، في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

هم أشعلُوا نار التفرقِ في البلادِ

وألبسُوها مكرهة

لونَ النجيعَ[2]

ب-التضارب بين خطاب الساسة و أفعالهم فهم يجيدون الوعود الكاذبة بتوظيف فنون البديع، حيث يقول في القصيدة نفسها:

ومضَوا يديرُون الرُؤوس مع الكُؤوس ويخطبُون

فأغرقونَا في أساليِب البيانِ

وأسمَعِونا كل ألوَان البديع.[3]

ج- لون الموت ظاهر في كل شيء، حين يقول قصيدة [أشتاق زرقتها]:

ولونُ أثوابِ الحداد

على الوُجوهِ...، على الشِفاهِ[4]

***النجيع:** وهو: "دم الجوف يضرب لونه إلى السواد."[1]

1- المخصص،لان سيده،ج2، ص: 103.

2- المخصص،لان سيده،ج2، ص: 103.

3- الديوان، ص: 30.

4- الديوان،ص: 51،

ذكر لفظ"النجيع" مرة واحدة ،للدلالة على الموت –الأسطر الشعرية سبق ذكرها–.

***السواد:** أورده عبد الحليم مخالفة في شعره مرة واحدة، ليدل به على الموت والحزن، فيقول في قصيدة[سنظل ننتظر الربيع]:

رغم السوَاد السَائِد...رغمَ الجراح

إلى أن يقول:

سنظل ننتظر الربيع[2]

***الرماد:** ويقصد بـ: "الرّمّادي: ضرب من العنب بالطائف أسود أغبر".[3]

وقد ورد لفظ "رماد" مرة واحدة، للدلالة على موت قلبه و إحساسه اتجاه محبوبته،وحتى أن شعوره بالغيرة صارت رمادا بعد موتها،وأي شعور نحوها قد إنتهى ،حيث يقول في قصيدة [لا تسألي]:

هَمي أنا...أن ترْحلِي وتَتْرُكِينِي ها هنا

لا تَتْعبي أنفاسَك هذا رماد غيرَتِي

فد بعثرتْه حيْرتِي[4]

***البياض:**وقد أورده الشاعر مرة واحدة، ليدل به على الثلج ونزوله في فصل الشتاء وبداية رحيله وحلول فصل الربيع، إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وبأن مملكَةَ البياضِ تراجَعتْ

1– ما اتفق لفظه و اختلف معناه، ابن الشجري، ص: 440.

2– الديوان، ص: 32.

3– قاموس الألوان عند العرب، عبد الحليم إبراهيم، مادة(الرمادي)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، 1989م، ط2، ص: 106.

4– الديوان،ص: 63.

والثلج كلَّ من القتَال حسامُهُ

إلى أن يقول:

نزلَ الربيع إلى الطبيعَة تائهًا

في موكب حجب السماءِ غمامُهُ[1]

***الأزرق:** هو بمعنى: "الزرقة وهي خضرة في سواد العين ،وقيل: هو أن يتغشى سوادها بياض".[2]

ورد لفظ "الأزرق" معرفا بالألف و اللام مرة، للدلالة على صفاء و نقاء مشاعر الشاعر واستمرار قدرته الإبداعية، حيث يقول في قصيدة [أشباح]:

أنا وجهُ السماءِ الأزرق الصَافي

أنا لحنُ البقاءِ هنَا.[3]

ومرتين مضافا"زرقتها"، واحدة من خلال عنوان القصيدة[أشتاق زرقتها]، وأخرى في مطلع السطر الشعري، للدلالة على شوق الشاعر للعيش في بلده امنا وسالما، فيقول في قصيدة[أشتاق زرقتها]:

أشتاقُ زرقتَهَا ولكن الغيُومَ

تحولُ دُونَها والضباب.[4]

نستنتج مما ورد ذكره، أن الشاعر استعمل للدلالة على الألوان ست ألفاظ تكرر ورودها عشر مرات، تنوعت استخداماتها بين الدلالة المعجمية والمجازية، وقد أكثر من توظيف لفظتا "لون" و"الأزرق"، اللتان توحيان بالأمل و التفاؤل و السلام بعيدا عن الظلمة والإستبداد.

1- الديوان، ص: 80.

2- قاموس الألوان عند العرب، عبد الحميد إبراهيم، مادة (الأزرق)، ص: 109.

3- الديوان، ص: 14

4- الديوان، ص:51.

***العلاقات الدلالية:** وقد تجلت في هذه المجموعة الدلالية علاقات دلالية منها:

***التضاد:** السواد والبياض.

***الإشتمال (التضمن):** العلاقة بين ألفاظ "النجيع ، السواد، الرماد، البياض، الأزرق"،علاقة اشتمال لأنها تنتمي إلى حقل أشمل وأعم الألوان.

3- **الألفاظ الدالة على ما ينتج عن الطبيعة:** وتتضمن هذه المجموعة الدلالية ألفاظ:"الهواء، النسيم، الرياح، العواصف، البرد، الثلج، الصقيع، الرعد، الحر."و فيما يأتي تفصيل في دلالات ورودها:

***الهواء:** وهو:"الغاز يغلف الكرة الأرضية ويتكون من الأكسجين و الأزوت وغازات قليلة أخرى"[1]

ذكر الشاعر لفظ "الهواء" مرة واحدة، وهو يعتقد بأنه الأحق لمحبوبته ويريد منافسة الهواء وحتى إذا كان في رئتيها، فيقول في قصيدة [أتيت إليها]:

وأحيا احتراقًا...

بنيران غيرتِي دون انطفاء

وإني لأحسد حتى الهَواءَ

إذا ما تجمّع في رئتيْهَا...[2]

***النسيم:** بمعنى ."كل ريح لا حرك شجرا و لا تبقى أثرا، فهي النسيم."[3]

ذكر الشاعر لفظ "النسيم" أربع مرات بصيغ مختلفة وبدلالات كالتالي:

أ-سهر الشاعر وشوقه لمحبوبته التي لم تفارقه، إذ يقول في قصيدة [أتهون عندَكِ هكذا أحلاميا]:[1]

1- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مادة(الهواء)، ص: 1001.

2- الديوان، ص: 46.

3-فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، ص: 18.

واسأل نسيمَ الفجرِ كم ناجيتُه

وبَثَثتُها عبْرَ النسيم سَلاَميَا

ب–مناداة محبوبته التي تركت بصمة على قلبه، فيقول:

يارقة الأنسامِ يا حلم الصبا

أتهون عندكِ هكَذَا أحلاميا هكذا...؟

ج– وصف نسيم الربيع الهادئ الذي تنبثق منه عبق الورود و الزهور، في قوله في قصيدة[الربيع وزهرة النرجس]:

متنقلا بين الخمائِل باحثًا

عن زهرةٍ تلهو بها أنسامُه[2]

***الرياح:** ورد في المعجم بمعنى: "الريح: نسيم الهواء أنثى و الجمع أرواح".[3]

***العواصف:**هي." العصف والعصفة: الذي يعصف من الزرع ويقال لحطام البيت المتكسر، عصفا... وعاصفة ومعصفة: تكسر الشيء فتجعله كعصف و عصفت بهم الريح تشبيها بذلك." [4]

وقد أورد الشاعر لفظة "العواصف والرياح "مرة واحدة ،في نفس السطر الشعري للدلالة على أن الربيع قادم رغم كل الأحزان والآلام والمصائب ،و ذلك من خلال قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

رغمَ جرمِهِم الفضِيعْ

رغمَ العواصِف و الرياحِ

1– الديوان، ص: 17–19

2– الديوان، ص: 81.

3– المخصص ابن سيده،ج9، ص: 89.

4– مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، مادة (عصف) ص: 569.

إلى أن يقول:

سنظل ننتظر الربيعْ.[1]

***البرد:** "ورد في المعجم البرد:م: برد،كنصر وكرم، برودة، وقد برده بردا أو برده: جعله باردا".[2]

ذكر لفظ "**برد**" مرة واحدة مضافا، للدلالة على كثرة النوم في فصل الشتاء نتيجة للبرد القاسي، فيقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

فإذا أتى ليل الشِتاء **ببردِه**

أرخىَ عليَّ قصيدةً فأنامُهُ.[3]

***الثلج:** بمعنى:"وقعت الثلوج في بلادهم ،وثلجتنا السماء تثلُج وتثلِج وثلجنا العام وتثلِج ثلجا كثيرا وأثلج عامنا، وأثلج الناس بمكان كذا نو ثلجت الأرض فهي مثلوجة".[4]

ذكر في الديوان لفظ "**الثلج**" مرتين ،للدلالة على زوال فصل الشتاء وقدوم فصل الربيع، في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وبأنَّ مملكَةَ البياضِ تراجَعتْ

و**الثلج** كلَّ منَ القِتال حسامُهُ

و**الثلج** مزَّقَهُ الحصَار و لم يزل

يأبى عنَاد أن يذوبَ حُطامُهُ[5]

***الصقيع:** جاء في المعجم ."الصاد والقاف والعين أصول ثلاثة أحدهما وقع شيء على

1- الديوان، ص: 32.

2- القاموس المحيط، الفيروز أبادي مادة (برد)، ص: 267.

3- الديوان، ص: 84.

4- أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (الثلج)، ص: 116.

5- الديوان، ص : 80-81.

الشيء كالضرب و نحوه، والآخر صوت و الثالث غيثان ينبئ لشيء... والصقيع: البرد المحرق للنبات".[1]

وظف لفظ "الصقيع "مرة واحدة ،ليشير إلى أنه على الرغم مما يفعله المستعمر سواء في بلده الجزائري أو الفلسطيني إلا ينتهي ذلك الدمار و الخراب، في مثل في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

رُغم الشتاء الراعِدِ...رُغْم الصقِيعْ

سنظل نحلم بالربيعْ.[2]

***الرعد:** هو "ملك يزجر السحاب".[3]

وقد أورده الشاعر مرة واحدة، بصيغة اسم فاعل الراعد،ليؤكد حقيقة المجازر وما فعله المستعمر المستبد الفرنسي ببلده– الجزائر–، فيقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

رغم الشتاء الراعِد...رُغم الصقيعْ

سنظل نحلم بالربيعْ...[4]

***الحر:** هو "ضد البرد،..(ج) حرور، وأحارر، الأخير على غير قياس من وجهين: أحدهما صيغة جمعه، والآخر فك إدغامه قال ابن دريد:لا أعرف ما صحته".[5]

جاء لفظ "الحر" مرتين مضافا، للدلالة على:

أ–الرمال التي ترتبط بالحر، كما أنه يتساءل عن الموقف الذي يجول في أنحائه، فيقول في قصيدة[أشتاق زرقتها]:

1– مقاييس اللغة، ابن فارس، مادة (الصقع)، ج3، ص: 298.

2– الديوان، ص: 32.

3– المطر و الرعد والبرق و الرياح، الحافظ إمام أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا البغدادي،تحقيق وتخطيط: طارق محمد، تكلوع العموري، دار ابن الجوزي، الرياض، 1997م، ط1، ص: 115.

4– الديوان، ص: 32.

5– المعجم الكبير معجم اللغة العربية، مادة (حر)ن ص: 221.

أو لم يكنْ غيرَ التطَاحن مخْرجَا

أو لم يكن غير الرمال وحرِّهَا

لنتيهَ في أرجائِهَا.[1]

أ-وصف حر فصل الصيف و قساوته، إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

إذا بجيش الصيف يقذف حَرِّهِ

حمماً ويختطفُ الربيع حمامُهُ.[2]

نستخلص -مما سيق- أن المجموعة الدالة على ما ينتج من الطبيعة؛ ضمت تسعة ألفاظ، تكررت أربعة عشرة مرة، دلت في معظمها على أن المظاهر الطبيعية رافضة لما يجري في البلد المحتل- سواء من طرف المستعمر الفرنسي أو الإنجليزي- الذي يمارس شتى أنواع العنف على شعب ضعيف.

***العلاقات الدلالية:** اتضحت مجموعة من العلاقات الدلالية في هذا الحقل الفرعي ما ينتج عن الطبيعة وهي:

***تضاد:**

-تضاد متدرج بين ألفاظ (الحر، البرد، الصقيع).

-تضاد متدرج بين ألفاظ (النسيم، الهواء، الرياح، العواصف).

وردت في هذه المجموعة الدلالية علاقة تضاد،وبالتضاد تتضح المعاني.

4- الألفاظ الدالة على الفضاء و السماء و ما يتصل بهما: وتضم هذه المجموعة الدلالية ألفاظ"السماء، الأفق، الفضاء، السحاب، الغيوم، الضباب، البدر" ،و فيما يأتي تفصيل ورود دلالاتها:

1- الديوان، ص: 54.

2- الديوان، ص: 87.

***السماء:** وهي: "تذكر و تؤنث ،والتأنيث أكثر، وقد تلحق فيها الهاء فتمد وتقصر والسماء: كل ما علاك فأصلك، ومنه قيل لسقف البيت سماء ولسحاب سماء".[1]

أورد الشاعر لفظ "السماء" ثمانية(8) مرات ،بدلالات عدة وهي:

أ-صفاء ونقاء ونبل مشاعر الشاعر واستمرار قدرته الإبداعية، ويقول في قصيدة [أشباح]:

أنا وجْهُ السّماء الأزرقِ الصافِي

أنا لحنُ البقَاءِ هُنَا.[2]

ب-رفض أي شخص وحتى إن كان لفظ القرب من محبوبته ،وذلك لشدة الغيرة ،حيث يقول في قصيدة [أغار عليك]:

وينزفُ قلبِي...

ويخفتُ صوتي

إذا ما رأيتُ غريبًا أتاك

إلى أن يقول:

ولو كانَ لفظاً بغير معاني

ولو كان يَبْعد بُعد السَّمَا

عن معاني الغرامِ.[3]

ج- وصف فصل الربيع، في قوله في قصيدة[الربيع وزهرة النرجس]:

نزل الربيع إلى الطبيعَة تائهًا

في موكب حجب السماء غمامُهُ.[1]

1- أدب الكاتب، ابن قتيبة، تح:محمد الدالي، مؤسسة الرسالة لبنان، 1996م، ط2، ص: 85

2- الديوان، ص: 14.

3- الديوان، ص: 36.

د- سمو مكانه القصائد، إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

دفءُ القصائِدِ عالمٌ لكأنما

مابين جنات السماء مقامُهُ.[2]

هـ- وضح أعمال المستعمر في شعره ،إذ يقول في قصيدة[أشباح]:

وتحذفُ من سماءِ الشّعْرِ ما خطَّتْ

أنامِلكم.[3]

و- توجيه الخطاب إلى الطفل الفلسطيني وحثه على المقاومة، وأن يشعل النار في العدو حتى تشهد السماء على ذلك، ويظهر ذلك،ونستشف ذلك في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كنْ عبوةً في الأرضِ بعثر شملَهُم

وانشرْ لهيبكَ في السماء شراعَا[4]

ز- ويرمز بالسماء للبلد المحتل، فيقوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]: [5]

وسماؤنا من خلفِ قُضبَان الدخَانِ

أسيرةً،

ح- يقصد بها عالمك أو وطنك ،في مثل قوله في القصيدة نفسها:

1- الديوان، ص: 81.

2- الديوان ، ص: 84

3- الديوان، ص: 30.

4- الديوان، ص: 67.

5- الديوان، ص: 53،58،

حرر سماءَك من غُيوم الحقدِ..عُدْ

عد فقد طَال الغيابْ

***الأفق:** ورد في المعجم: "الأفُق والأفْق: الناحية من الأرض أو السّماء."[1]

ورد لفظ "**الأفق**" مرة واحدة، للدلالة على المستقبل الكئيب الذي ينتظر بلد الشاعر، في مثل قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

أشتَاقُ زُرقتَها... ولكن الغُيومَ

تحولُ دونَها والضبَابْ

عتْمةَ **الأفْق** الكئيبِ.[2]

***الفضاء:** هو"ما اتسع من الأرض".[3]

وظفه الشاعر مرة واحدة ،للدلالة على أن هذا الشعر ي،فضح تجاوزات المستعمر ويكشف نواياه الحقيقية ،إذ يقول في قصيدة [أشباح]:

وتحرقُ في **فضاء** الشعرِ

أصنامَ.... حداثتِكُم[4]

***السحاب:** جاء في المعجم: "السَّحابة: الغيم، والجمع سحابٌ وسحبٌ وسحائِبٌ".[5]

1- المعجم الكبير، معجم اللغة العربية، مادة (الأفق)، ج1، ص: 367.

2- الديوان، ص: 51.

3- المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مادة (فضاء)، ص: 694،

4- الديوان، ص: 13،

5- الصَّحاح تاج اللغة، و صحاح العربية، الجوهري، مادة(سحب)، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، لبنان، 1990م، ط4، ج1، ص: 146.

قد ورد لفظ "سحابة" مرة واحدة، للدلالة على قوة العدو وبطشه ،إلا أنه لم يحقق ما يهدف إليه، ومثل ذلك بسحابة صيف التي تبشر بهطول المطر لكن ذلك لم يحدث، ويقول الشاعر في قصيدة [أشباح]:

وأنتمْ رغمَ هذه الضَجة الكُبْرَى

تَلَاشَيْتُمْ

كظلٍّ سحابة صيفَا[1]

***الغيوم:** في المعجم هو من: "الغيم: السّحاب ،(ج) غيوم، وغيام، ويقال –شجر غيم: كثير ملتف لا مسلك فيه...–،الغيوم: يقال: يوم غيومٌ:ذو غيم".[2]

وظف الشاعر لفظ "الغيوم" ثلاث(3)مرات، مرة بصيغة المفرد ومرة بصيغة الجمع، للدلالة على:

أ–الحزن والإكتئاب الذي يعمر وجدان الشاعر، من خلال اشتياقه للعيش في أمن وسلام، حيث يقول في قصيدة [أشتاق ورقتها]:

أشتاقُ زُرْقَتَهَا... وَلَكِنَ الغُيُومَ

تحُولُ دُونَهَا والضبابْ.[3]

ب–يقول الشاعر لوطنه تحرر من ظلم الإستبداد و العدو، إذ يقول في قصيدة[أشتاق زرقتها]:

طَالَ الاغْتِرَابُ

وأَنَا هُنَا

1– الديوان، ص :14.

2– المعجم الوسيط، معجم اللغة العربية، مادة(غيم)، ص: 669.

3– الديوان، ص: 51.

مَازِلْتُ فيك مُهَاجِرًا

منكِ...إليكَ يلفُّنِي

كفني **غيْمَ** الاكْتِئَابِ...

يا موطني...

حَرِرْ سَمَاءَكَ من **غُيومِ** الحِقْدِ...عُدْ[1]

***الضباب** :هو:"شبه الدخان والندى يظل السماء واحدته ضبابة "[2]

وظفه عبد الحليم مخالفة مرة واحدة بصيغة الجمع ،للدلالة على القنابل والصواريخ التي تدمر الأراضي ومن عليها، فيقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

أشتاق زرقتها... ولكن الغيومَ

تحُول دونَها و**الضبابْ**[3]

***البدر**: ورد في المعجم: "البدر القمر إذا إمتلأ، وإنما سمي بدر، يبادر بطلوعه غروب الشمس لأنهما يتراقبان في الأفق صبحا."[4]

وقد ورد لفظ "**البدر**" مرتين لدلالة على:

أ-رغم الظلمة فهي مشرقة ـ محبوبتها ـ كالبدر تراني وأراها ،حيث يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

كَمْ كُنْتُ أصْغِي مُطْرِقًا لحدِيثِهَا

مستأنسًا بكَلَامِهَا و كَلَامِيَا

1- الديوان، ص: 57-58.

2- البلغة في شذور اللغة ،وهي عشر مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب،نشر:أوغست هفنر،ولويس شيخو اليلسوعي،المكتبة الكاثوليكية،لبنان،1914م،ط2،ص:11.

3- الديوان، ص:51.

4- لسان العرب، ابن منظور، مادة(بدر)، مج4، ص: 49.

فأرى الحياة إذَا تَبَتَسِّمُ تَغرُهَا

وأراها بَدْرًا في الدجَى وترَانيَا.[1]

ب–وصف فصل الربيع بالنماء والإزدهار والتجدد، حيث يقول في مطلع قصيدة[الربيع وزهرة النرجس]:

كالبدر حسنًا حين تمَّ تَمَامُهُ

جلسَ الفتَّى وَكَأَنَّهُمْ خُدَّامُهُ

مُتَحَلِّقِينَ لَيَسْمَعوا صوتَ الذي

سَحَرَ العُقُولَ غِنَاؤُهُ وَكَلَامُهُ.[2]

استعمل الشاعر للدلالة على الفضاء و السماء ما يتصل بهما، ستة (6) ألفاظ تكرر ورودها سبعة عشرة مرة (17)، كان أكثرها ورودا لفظ السماء، الذي تواتر ثمان مرات، وذلك من خلال تعدي دلالاتها الحقيقية (المعجمية) إلى دلالات سياقية عبرت عن الصفاء والطمأنينة.

***العلاقات الدلالية:** وقد تجلت في هذه المجموعة الدلالية، العلاقات الدلالية التالية:

***الترادف:**السحاب= الغيوم

***الجزء بالكل:**الأفق جزء من الفضاء.

[1]– الديوان، ص: 17.

[2]– الديوان، ص: 78

جدول يلخص الألفاظ التي تصمنها ديوان" سنظل ننتظر الربيع" في الحقل الخاص بالطبيعة، وعدد مرات ورودها:

الرقم	المجموعة الدلالية	عدد الألفاظ	عدد مرات الورود
1	الألفاظ الدالة على الأرض وما يوجد فيها.	**51**	**75**
1-1	الألفاظ الدالة على الأرض عامة.	**04**	**07**
2-1	الألفاظ الدالة على التضاريس.	**04**	**04**
3-1	الألفاظ الدالة على الماء وأماكن تواجده.	**09**	**15**
4-1	الألفاظ الدالة على النبات.	**13**	**23**
5-1	الألفاظ الدالة على الحيوانات.	**21**	**26**
2	الألفاظ الدالة على الألوان.	**06**	**10**
3	الألفاظ الدالة على ما ينتج عن الطبيعة.	**09**	**14**
3	الألفاظ الدالة على الفضاء و السماء وما يتصل بهما.	**06**	**17**
المجمـــــــوع		**72**	**116**

- **جدول 01-**

يضم الحقل الخاص بالطبيعة ـ كما يوضحه الجدول ـ عددا من الألفاظ التي وظفها عبد الحليم مخالفة في ديوانه" سنظل ننتظر الربيع" بدلالات عدة، ونجد الألفاظ الدالة على الأرض وما يوجد فيها شملت عددا كبيرا من الألفاظ إحدى وخمسون(**51**) لفظا تكرر ورودها خمس

وسبعين(**71**) مرة ،والحقول الفرعية التي توارد عددها بنسبة أكبر هي ألفاظ" الحيوان، النبات، الماء وأماكن تواجده"، وتلتها بنسبة ضئيلة"ألفاظ الأرض عامة، التضاريس، وفيما يخص تكرار ألفاظ" الحيوان، النبات، الماء وأماكن تواجده" بنسبة كبيرة باعتبارها من أهم العناصر التي يلجأ إليها الإنسان أوالشاعر في التعبير عن تجربته الشعرية، وهي ملاذه الوحيد لأنها تبعث الهدوء والطمأنينة والسكينة، وملجأه الوحيد للتعبير عن مكبوتاته وعما يجري في بلده والوطن العربي بصفة عامة خاصة فلسطين البلد المحتل من قبل المستعمر الصهيوني، أما بالنسبة لألفاظ الألوان وما ينتج عن الطبيعة ،والفضاء والسماء وما يتصل بهما،نسبتها متقاربة نوعا ما ووظفها برموز ودلالات عدة، خرج ببعضها عن الدلالات الحقيقية إلى دلالات مجازية أو غير مباشرة ،فكان بلاد الوطن وهم الحب شغله الشاغل، فوظف ألفاظ هذا الحقل ليعبر عن الدلالات المتصلة بمشاعره.

الفصل الثاني:

حقل الألفاظ الدالة على الإنسان

الفصل الثاني: حقل الألفاظ الدالة على الإنسان:

1-الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به:

1-1-الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:

1-1-1 أعضاء الإنسان الداخلية.

1-1-2 أعضاء الإنسان الخارجية.

1-2-الألفاظ الدالة على مراحل عمر الإنسان.

1-3- الألفاظ الدالة على الصلات الإنسانية والإجتماعية:

1-3-1- الصلات الإنسانية والإجتماعية المباشرة.

1-3-2-الصلات الإنسانية والإجتماعية الغير مباشرة.

1-4- الألفاظ الدالة على ماتتزين به المرأة.

1-5- الألفاظ الدالة على المشاعر والعواطف:

1-5-1- مشاعر وعواطف الحب والحنان.

1-5-2- مشاعر وعواطف الهجر والحزن.

1-6- الألفاظ الدالة على ما يتعرض له الإنسان من سعادة وشقاء.

1-7- الألفاظ الدالة على الجماعة.

1-8- الألفاظ الدالة على ما يحتاج إليه الإنسان.

2- الألفاظ الدالة على السياسة والحرب:

2-1- الألفاظ الدالة على السياسة.

2-2- الألفاظ الدالة على الحرب.

3- الألفاظ الدالة على الزمان والمكان والأعداد:

3-1- الزمان

3-1-1- الزمان والأوقات بصفة عامة

3-1-2- الفصول

3-2- المكان

3-2-1- المكان بصفة عامة

3-2-2- البلدان.
3-3 الأعداد.
4- الألفاظ الدالة على الدين والأدب والفن:
4-1- الألفاظ الدالة على الدين بصفة عامة.
4-2- الألفاظ الدالة على الأدب:
4-2-1- الشعر.
4-2-2- البلاغة.
4-2-3- النثر.
4-2-4- الأعلام.
4-3- الألفاظ الدالة على الفن.

تضمن ديوان "سنظل ينتظر الربيع" حقل الألفاظ الدالة على الإنسان؛ والذي بدوره ينقسم إلى حقول فرعية، تدل على الإنسان وما يتعلق به، وعلى الحياة السياسية وما ينجر عنها وألفاظ دالة على الزمان والمكان والأعداد ،بالإضافة إلى الألفاظ الدالة على الدين والأدب والفن، وهذه الحقول الفرعية تتقسم إلى مجموعات، والمخطط الآتي يوضح الحقل الرئيسي والحقول الفرعية التي تتدرج تحته:

حقل الألفاظ الدالة على الإنسان:

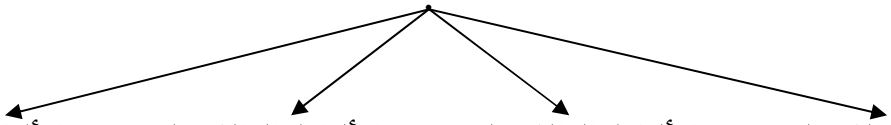

الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به.	الألفاظ الدالة على الحياة السياسية وما ينجر عنها.	الألفاظ الدالة على الزمان والمكان و الأعداد.	الألفاظ الدالة الدين والأدب والفن.

1-الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به:

وتنقسم إلى المجموعات الدلالية التالية:

1-1 **الألفاظ الدالة على أعضاء الإنسان:** وتشمل مجموعتين دلاليتين وهما:

1-1-1-أعضاء الإنسان الداخلية: وتضم ألفاظ "النفس، الفؤاد، القلب، عظاميا، أحشائها، الصدر، الرئة، الرحم، اللسان، الناب، الضلوع، مخلب"، وفيما يأتي دلالات ورودها:

***النفس:** هي :"الروح، والروح يذكر ويؤنث، وتأنيثه على معنى النّفس ،والنفس العين، والنفس القليل من الدّباغ، والنفس يعبر بها عن الإنسان جميعه."[1]

ورد ذكر كلمة "**النفس**" مرتين في الديوان، للدلالة على:

أ- نفس الشاعر المعذبة الجريحة بحيث ينطلق من مواطن شعوره ليصور كل أحزانه وآلامه وآلام شعبه، في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

يا موطني

[1] - المخصص، ابن سيده، ج2، ص: 62.

والخوف يعْبُث **بالنفوسِ** تلذُّذًا

وخناجر العملاءِ تعبثُ

بالرُؤوسِ وبالرِقابْ[1]

ب- أنه لم تعد تعني له شيئا ،ولم يشعر بأي شعور نحو محبوبته ،حيث يقول في قصيدة [لا تسألني]:

همِّي أنا...أن ترْحَلِي وتتركِيني هاهُنا

لا تتعبي **أنفاسكِ** هذا رمَاد غيرَتِي

قد بعثَرتْه حيرَتِي[2]

***الفؤاد:** هو :"القلب ، وقيل باطن القلب، وقيل هو غشاء القلب."[3].

وظف الشاعر كلمة "**الفؤاد**" تسع مرات، للدلالة على قلب الشاعر حقيقة، لكنها مشحونة بدلالات مجازية تعبر في كل مرة عن جرح قلبه الذي خلفته محبوبته ،من خلال رحيلها وتركه وحيدا، واشتياقه لها،لأنها كانت في نظره الأمل والمستقبل وكل شيء، حتى أنه يغار عليها من أي شيء، وتنتهي به بعد كل هذه المعاناة إلى الفراق، حيث يقول في مواضع متفرقة في قصائده- تعبر في مجملها عما ذُكر-[4]:

-أيَجُسُ دَقّات **الفؤادِ** ونبضِه

ويَجُسُ من بعد **الفؤادِ** عظَاميا؟

- دعْهُم فما يَدْرُون سرَّ كآبتِي

---

[1] - الديوان، ص: 53.

[2] - الديوان ص: 63.

[3] - الكلمات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسني الكوفي، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه، عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1993م، ط2، ص: 696.

[4] - الديوان،ص:90،65،37،26،24،19،15.

وامْض لتسأل يا طيبُ **فؤَادِيا**

–فَعُدتُ وبين الضلوعِ **فؤادٌ**

شغوفٌ للقياكَ ملَّ الفراقَا

–لكمْ كان يَسقي **فؤادِك** حُبًا

فيزدَادُ عيناكِ منه ائتلاقَا...

– ويزدادُ حُزني....

وأشعرُ أن **الفؤادَ** سَيشتَكِي

منكِ إليكِ...أغارُ عليكِ

– وامتلكِي... ما شئْتِ أنْ تمتلِكي

لكنكِ لن تَحصُلي...

على **فؤادٍ** واحدٍ

–وسقانِي من شرابِ الحب قهرًا

مائتَي مليون جرعَهْ

ليبقىَ في فؤْدِي

ذكرياتٍ

***القلب:** ورد في المعجم بمعنى: "مضغة من الفؤاد، معلقة بالنياط، والجمع أقلب وقلوب"[1].

ذكر الشاعر لفظ "**القلب**" ،اثنان وثلاثون مرة، للدلالة على منبع الشعور والإحساس، في مثل قوله في قصيدة [أتهون عندكِ هكذا أحلاميا]:

[1] – لسان العرب، ابن منظور، مادة(قلب)، مج1، ص: 687.

سلْهُ فإنه يا طبيبُ معَذّبٌ

يَدري ويعلمُ أين مكْمن دَائِيا

أخْرجْها من **قلبي** لتُشْفِي عِلتي

واسقِي بها **قلبي** لِتخمدَ نارِيَا[1]

وورد ذلك في المواضع التالية: [19،25،24،21، 27، 34، 36، 37، 38، 40، 47 48، 61، 63،75،65، 76،79،78، 87،86] ،لم تبعد عن دلالتها الحقيقية.

***عظاميا:** جاء في المعجم من :"العظم، قصب اللحم، عظم، أعْظَم وعظام، والعظم الذي عليه اللحم."[2]

وظف لفظ "**عظاميا**" مرتين للدلالة على:

أ-أنه لم يبق له من جراء المعاناة إلا العظام، التي هي الأخرى تحس بالآلام، يقول الشاعر في قصيدة [أتهون عندكِ هكذا أحلاميا]:

حَارَالطيبُ وكيف يَعْرفُ دائيَا

إن كان دائِي في الغرامِ دوَائِيا

أيجُسُ دقاتَ الفؤادِ ونبضهِ

ويجسُ من بَعد الفؤادِ **عِظاميا**[3]

ب-أنه شبه الشتاء بالمقاتل المنهزم المنسحب، في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وبأن مملكةَ البَياضِ تراجَعَتْ

والثّلْج كلَّ من القِتالِ حُسامُهُ

---

[1] – الديوان، ص: 16.

[2] – المخصص، ابن سيده، ج2، ص: 61.

[3] – الديوان، ص: 15

فترقْرقَتْ بينَ الشِعَابِ دُموعُهُ

وتَناثَرت فوقَ الهِضابِ **عظَامهُ**[1]

***أحشائها**: بمعنى :"الحشا: الناحية ،والحشا: الربو، هوانقطاع النفس، والحشا واحد أحشائها الجوف."[2].

وقد ورد لفظ "**أحشائها**" مرتين، للدلالة على تركيب الألفاظ لتدل على معان مختلفة، فيقول في قصيدة [أشباح]:

مَدَدْتُ يَدي...

لَمَستُ كنَانتِي أخْرَجْتُ

من **أحشائهاَ** حَرفا

صَقلتُه،[3]

***الصدر**: ورد في المعجم بمعنى: "الصدر الإنسان وغيره، والصَدَر: خلاف الوِرْدِ."[4]

وظفه الشاعر بصيغة المفرد –"**صدري**"– مرتين، للدلالة على صدر الإنسان حقيقة، فيقول في قصيدة[أغار عليك]:

أغارُ عليكِ و أوثر موتِي...

ولو أستطيعْ

لحنطتُك في غَياهبِ **صدري**..[5]

وفي قوله في قصيدة [لا تسألي]:

---

[1] – الديوان، ص: 80.

[2] – ما اتفق لفظه واختلف معناه، ابن الشجري، ص: 83.

[3] – الديوان، ص: 11.

[4] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (صدر) تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، ط2، ج1، ص: 552.

[5] – الديوان، ص: 37.

همِّي أنا ...أن تزْحلي وتتْرِكِيني هاهُنا...

إلى أن يقول:

فصدرِي ماتَ قلْبُهُ

وقلبي مات حُبُهُ[1]

***الرئة:** هي: "موضع النفس والريح من الحيوان، (ج) رئات ورِئُونَ، ورآه :أصاب رئته."[2]

ذكر لفظ "رئتيها" مرة واحدة مضافة، للدلالة على موضع تجمع الهواء في رئة محبوبته، إذ يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

أذُوب اشتياقاَ...،

وأحْيا احتراقَا...

بنيرانِ غيْرتي دُون انطفاءْ

وإني لأحسِد حتى الهواءْ

إذا ما تجمع في رئتيْهَا...[3]

***الرحم:** وهو :"الرَحم والرحم، وهو موضع تكوين الجنين، ووعاؤه البطن الأنثى، الجمع: أرحام"[4].

وظف الشاعر لفظ "الرحم" مرتين، قصد بها –الرحم– موضع الجنين، وكأنه يريد العودة إلى هذه الفترة لكي لا يرى ولا يسمع ما يؤلمه، في مثل قوله في قصيدة [ولادة في محكمة]:

سألُوا هلِ تشعُر بالألمِ...؟

---

[1] – الديوان، ص: 63

[2] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (رئة)، ص: 1286.

[3] – الديوان، ص: 46.

[4] – الإفصاح في فقه اللغة، حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدي، مادة(الرحم)ن دار الفكر العربي، مصر، 1964م، مج1، ج1، ص: 92.

هل تَرفُض تقبيلَ القدمِ...؟

إلى أن يقول:

فأجبْتُ بأنّي يا قَومِي..

آثرتُ العودةَ **للرَحمِ**...

آثرت العودةَ **للرَحمِ**...[1]

***اللسان:** بمعنى:" فيه عذبته وهي طرفة، تقول العرب إذا انعتت جِفَّة اللسان ما ارق عذبة لسانه، وفيه المكدةُ والعكرةُ، وهما أصل اللّسان ومعظمُهُ وفيه السُردان وهما عرقان يستنبطان اللسان."[2].

وظف الشاعر لفظ "**اللسان**" مرة واحدة، للدلالة على القول والكلام في فضح أعمال المستعمر الصهيوني، حيث يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ذَرْني فلمْ أُعْطِ **اللسانَ** لمدحِهِم

بل كيْ أمُدُّهُ في الهِجاء ذِراعَا

مادُمتُ أبصرْ من يفجّر نفْسَه

يردي اليهودَ ويرهِب الأشياعَا[3]

* **مخلب: هو** :"الخِلبُ، بالكسر:الظفر ،خلبهُ بظفره يخلبُهُ: جَرَحهُ أو خَدَشَهُ أو قطعهُ".[4]

* **ناب:** وهو: "السن بجانب الرُّباعية، وللإنسان نابان في كل فك." [5].

---

[1] – الديوان، ص: 41.

[2] – الكنز اللغوي في السن العربي، أوغست هفنر، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، بيروت، 1903م، ص: 197.

[3] – الديوان، ص: 71.

[4] – القاموس المحيط،الفيروز ابادي،مادة(خلب)،ص:82.

[5] – المعجم الوسيط،مجمع اللغة العربية،مادة(ناب)،ج3،ص:696.

استخدم الشاعر كلمتي "**مخلب**" و"**ناب**" مرة واحدة، وكأن هذا المستعمر وحش مفترس نشب مخالبه وأنيابه في جثث هؤلاء الأبرياء، في مثل قوله في قصيدة:[أشتاق زرقتها]:

قُدرَ على المَولودِ أن تلهُو بِه

إلى أن يقول:

وبأن تُعلّقَ جُثّتُهُ

وعليه طعْنَة خِنجَرٍ

وعليهِ بصمةَ **مَخلبٍ**

ونهوش أظفارو**نابْ**...؟ [1]

***الضلوع:** هو من: "الضِّلعُ والضَّلعُ، لغتان: محنية الجنب مؤنثة والجمع أضلع وضلوع."[2]

وظف الشاعر لفظ "**الضلوع**" مرة واحدة، للدلالة على شوق الشاعر لرؤية محبوبته، حيث يقول في قصيدة [إشتياق]:

وسافرتُ أرجو لحُبِي شِفَاءً

فمَا زادَنِي البُعدُ إلا اشتياقَا

فعدتُ وبين **الضُلوع** فؤادٌ

شَغوفٌ للقياكِ ملَّ الفراقَا[3]

وعليه نستنتج–مما تقدم– أن الشاعر وظف للدلالة على أعضاء الإنسان الداخلية اثنتا عشرة لفظا،تكرر ورودها ستة وخمسون مرة،وأكثر الألفاظ ورودا لفظ "القلب"و"الفؤاد"؛ دل بهما على الوطن والحب.

---

[1] – الديوان، ص:56.

[2] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (ضلع) مج8، ص: 225.

[3] – الديوان، ص: 24.

1-1-2- أعضاء الإنسان الخارجية: وتشمل ألفاظ "رأس، وجه، فم ،شفتاه، الثغر، العين، مقلتيها، وجنتيها، أذنيك، الرقاب، معصميك، يدك، أظفار، أناملي، ذراعا، القدم، وما يلي دلالات ورودها:

***رأس:** ورد في المعجم بمعنى: "ظاهرجلد الإنسان من رأسه وسائر جسده البشرة وباطنه الأدمة"[1].

ورد ذكر "رأس" خمس مرات، مرة نكرة وأخرى مضافا، ثلاث مرات بصيغة الجمع للدلالة على:

أ-عدم مبالاة هؤلاء الحكام العرب لما يجري في البلد، حيث سئم ومل منها حتى شعر الرضيع، وذلك تعبير مجازي حيث يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها] [2]:

ورثُوا (الكراسي)...بعْدمَا هُلك الجميعْ

إلى أن يقول:

ومَضوا يُديرُونَ **الرُؤُوسَ** مع الكؤوس ويَخطبُونْ

ويقول في موضع آخر:

وأشعلُوهَا فتنةً

قدْ شابَ من أهوالهَا **رأسَ** الرضيعْ

ب-كثرة القتل وبشاعَة التعذيب، حيث يقول في قصيدة: [أشتاق زرقتها]:

والخوف يعْبَثُ بالنفوسِ تلذُّذًا

وخناجرُ العملاءِ تعبُثُ

بالرؤوسِ وبالرقابْ[3]

---

[1] – الكنز اللغوي في اللسن العربي، أوغست هفنر، ص: 165.

[2] – الديوان:ص:31،30.

[3] – الديوان:ص:56.

ج- الشعوب العربية، في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني] [2]:

كنعامةٍ في الرمل تدفن رأسَها

ليظلّ جسْمُها للضِّبَاعِ مُشاعَا

د- ملل وكره الشعب الفلسطيني من الوعود الكاذبة، التي لم تجد نفعا من طرف الزعماء والرؤساء العربيين، إذ يقول -في القصيدة نفسه-:

ودعِ الذين يتَاجرُون بقُدْسِنَا

وَسَطَ المحافلِ خسّةً ووضاعَهْ

ويُقهْقِهونَ عن ذُقون شُعوبنَا

بوعيدِهِم ملئوا الرؤوسَ صُداَعَا

* **وجه:** ورد بأنه "يقال له المُحَيَّا، وفلان جميل المحيا أي الوجه، وأعلاه من قُصاص الشعر إلى ذقنِ،...وللوجه جانبان من جانبي الجبهة مابين الحاجبين." [3].

وظف الشاعر لفظ "**وجه**" خمس مرات، مرة نكرة وأخرى مضافا، وثلاث مرات ب[1]صيغة الجمع، للدلالة على:

أ- صدق مشاعر الشاعر في قصائده، حيث يقول في قصيدته [أشباح]:

وتنسفُ ما تبقَى من بلاغتكُم

ببحرِ قصائِدي نسفَا

أنا **وجهُ** السَّماءِ الأزرق الصَافي

أنا لحنُ البقاءِ هنا[1]

---

[1] - الديوان،ص:53.

2_الديوان،ص:68،69.

3-خلق الإنسان،أبو إسحاق ابراهيم بن السري،تحقيق وتعليق:وليد بن أحمد الحسين، اصدارات الحكمة،السعودية،2004م،ط1،ص:44.

ب- ضياء نور وجه محبوبته، في قوله في قصيدة [أتيت إليها]:

ويشرقُ **وجهَهَا**

إشراقةَ الماءِ طلقًا على وجنات الزهور[2]

ج-الموت ظاهر على كل شيء، إذ يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها] [3]:

ولونُ أثواب الحدادِ

على **الوجوهِ**...، على الشفاهِ

على الكلامِ...، على الطعام

د-أمل وانتظار عودة البسمة والحياة لبلاده، في قوله في القصيدة نفسها:

وأظلُ أرقُبُ أن تطلَ **بوجهها**َ

فجرا لتُحيي بسمةَ الشعبِ الوئيدهْ

هـ-الشخصيات والزعماء الذين يزعمون بتولي شؤون القضية الفلسطينية، حيث يقول الشاعر في قصيدته: [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ذرنِي أسمي كل شيءٍ باسمه

لأزيلَ عن تلكَ **الوجوهِ** قِناعَا

ذرني فلستُ بشاعرٍ إن لم أقلْ

فيهم كلامًا يقرعُ الأسْماعَا[4]

***الفم:** ورد في المعجم: "الفم من الإنسان: فتحةٌ ظاهرةٌ في الوجه وراءها تجويفٌ يحتوي

---

[1] - الديوان، ص:14.

[2] - الديوان، ص: 45.

[3] - الديوان، ص:52،51.

[4] - الديوان، ص: 71.

على جهازي المضْغ والنُّطق، وقد تشدَّدُ الميمُ وقد تُضّمُ الفاءُ (ج) أفمامٌ"[1].

وظف الشاعر لفظ "**فم**" مرة واحدة نكرة، للدلالة على حلول فصل الربيع الذي تتفتح فيه الزهور، لقوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

وإذا بزهرة نرجس في هودجٍ

بيد الندَى وفراشتين زِمامُهُ

إلى أن يقول:

أَلْقتْ شَذاهَا للربيع تحيّةً

فتلعثم **بفمِ** الربيع سلامُهُ[2]

***شفتاه:** بمعنى: "الشفتان،–طبقا الفم– غير واحد، والجمع شفاه."[3]

وقد ورد لفظ "**الشفة**" خمس مرات، للدلالة على الشفتان حقيقة، في مثل قوله في قصائد مختلفة:[4]

–أتلومُ قلبي يا طيب إذا بكى

وتلوم عيْني أم تلوم دموعيَا...؟

–وتلوم ثغري إن أبتْ **شفتاه** أن

تتبسّمَا...؟ و تلومني لوفائيَا...؟

– وأغضبُ من كل شخصٍ، يُحاولُ

رسم ابتسامَ على **شفتيكِ**

وورد كذلك في الصفحات [34–43–45–51]، بالدلالة الحقيقية.

---

[1] – الديوان:ص:31،30.

[2] – الديوان، ص: 82.

[3] – المخصص، ابن سيده، ج3، ص: 138.

[4] – الديوان، ص: 19–34.

***الثغر:** هو:"من جيار العشب، ويحرك واحدهُ بهاءٍ، وكلُ جَوبةٍ أو عورةٍ منفتحةٍ والفمُ، أو الأسنان أو مقدّمها، أو مادامت في منابتها[1].

وقد ذكر لفظ "**الثغر**" في الديوان خمس مرات، دلّ بها الشاعر على الإبتسامة التي تتجلى من فم محبوبته، حيث يقول في قصائد متنوعة:[2]

- فأرى الحياة إذا تَبتسَم **ثغرهَا**

وأراها بدرًا في الدجى وترانيَا

- ويبتَسمُ الثغرُ منها فأُدْركُ

بأنها مسرورَة لحضورِي

- ومعجبين كلّهم ...ينتظرُون بسمةً

من **ثغركِ**

ومرتين دلّ بها على زوال البسمة والفرح من فم الشاعر، حيث يقول[3]:

- وتلوم **ثغري** إن أبت شفتَاه أن

تتبسما ...؟ وتلومني لوفائيا...؟

- وسَبى البسمة من **ثغرِي**

***العين:** جاء في المعجم: "الباصرة، حاسة البصر والرؤية، والجمع أعين وعيون، والعين:المعاينة والنظر، والعين، عِظَم سواد العين وسعتها"[4]

ذكر لفظ "العين: ست مرات للدلالة على:

أ- الفرح والسرور البارز من عيون محبوبة الشاعر عند رؤيته، حيث يقول في قصيدة

---

[1] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (ثغر)، ص: 359.

[2] – الديوان، ص: 17-45-65.

[3] – الديوان، ص:90،19.

[4] – المخصص،ابن سيده،ج1،ص:93.

[أتهون عندك هكذا أحلاميا] [1]:

فيشِّعُ سحرٌ من **عيونِها** خافتٌ

يُبدي من الحب بريقًا خافيًا

ب- بكاء وحزن الشاعر على هجر محبوبته له، إذ يقول في القصيدة نفسها :

أتلومُ قلبِي يا طبيبُ إذا بكى

وتلومُ **عينِي** أم تلومُ دُمُوعيَا...؟

ج-تذكير الشاعر لمحبوبته رقة تعامله معها، وذلك بارز على عينيها، حيث يقول في قصيدة [إشتياق]:

وكم راحَ يَرنُوا **لعينيكِ** حينًا

ويسترقُ النظرات استِراقًا...

لكمْ كان يسقي فؤادكِ حُبًا

فتزدَادُ**عَيناكِ** منهُ ائتلاقًا... [2]

د-غيرة الشاعر على محبوبته، وعدم رؤيتها مع أي شخص آخر، حيث يقول في قصيدة [أغار عليك]:

وتبلغُ غيرتِي حدَ الجُنُونْ

فأرغبُ في فقءِ كل **العيونِ**[3]

هـ-نظرة الناس للشوق الذي يظهر من محبوبته، فيقول في قصيدة [أتيت إليها]:

فيلهوا بها الشوق بعضَ الثوانِي

---

[1] - الديوان: ص: 18-19

[2] - الديوان، ص: 25-26.

[3] - الديوان، ص:35.

وَيَطْفُو كموج من الأقحوانِ

على وجنتيْهَا

فتمضي برغم **عيون** الوشاةِ[1]

***مقلتيها:** بمعنى: "في العين المُقلة، وهي شحمة العين التي تجمع البياض والسواد وجمعها مُقلُ وقد مقلْتَه، أمقلته مقْلاً. نظرت إليه."[2].

قد ورد لفظ "**مقلتيها**" ست مرات دل بها الشاعر على عين محبوبته، فيقول في قصيدة [أتيت إليها]:

فلمْ أر ذَاك

البريقِ الذي قد عَهدتُهُ

في **مقلَتيْهَا**[3]

***وجنتيها:** هي:"الوجناءُ الناقة الشديدة وقيل العظيمة الوجنتين، و(الوجنة) ما ارتفع من الخدين."[4]

وظف الشاعر لفظ "**وجنتيها**" مرتين ،مرة للدلالة على ما ارتفع من خدي محبوبته، ومرة أخرى على ورقات الزهور، حيث يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

فيلهُو بها الشَوق بعض الثَواني

ويطفو كموجٍ من الأقحُوانِ

على **وَجنَتيْهَا**

ويشرقُ وجْهُهَا

---

[1] – الديوان، ص: 44.

[2] – المخصص، ابن سيده، ج1، ص: 94.

[3] – الديوان ، ص: 42.

[4] – مختار الصحاح: محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مادة (وجن) مكتبة لبنان بيروت 1986، مج1، ص: 296.

إشراقةَ الماء طلقًا على وجناتِ الزهُور[1]

***أذنيك:** هي: "(الأذن): يُخفّفْ ويُثقل وهي مؤنثة، وتصغيرها (أذينه) ورجل (أذن) إذا كان يسمع مقال كل أحد سوى فيه الواحد والجمع."[2]

وظف الشاعر مرة واحدة لفظ "**أذنيك**"، دلّ بها على رفضه أن تتحدث محبوبته مع أي شخص، وذلك من كثرة غيرته عليها، فيقول في قصيدة [أغار عليك]:

وينزفُ قَلبِي...ويخفتُ صوتِي...

إذا ما رَأيتُ غريباً أتاكِ

تَطاول يهمس في أُذنَيْك...[3]

***الرقاب:** بمعنى: "العنق، وقيل أصل مؤخره."[4]

وظف لفظ "**الرقاب**" ثلاث مرات للدلالة على:

أ-قتل المستعمر للأبرياء، في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

وخناجِرُ العُملاءِ تعْبُثُ

بالرُؤوسِ و **بالرِقَابِ**[5]

ب-خدع واستغفال عدد من الرجال من قبل محبوبته، لأنها لم تعد تهم الشاعر، حيث يقول في قصيدة [لا تسألي]:

واسْتفززِي عُشَّاقَكِ

إلى أن يقول:

---

[1] – الديوان، ص: 44-45.

[2] – مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مادة (أذن)، ص: 5.

[3] – الديوان، ص: 36.

[4] – بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي، تح: محمد على النجار، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1996م، ط3، ج2، ص: 94.

[5] – الديوان، ص: 53.

واستعمِري قلوبَهم

واستعْبدِي رِقَابَهُم[1]

ج-حث الشعب الفلسطيني على قتل المستعمر والمحتل الصهيوني، فيقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كنْ حَبْلَ مِشنقةٍ ولَف رِقَابَهم

كن نَصْلَ رمحٍ مزَّقَ الأضلاعَا[2]

***معصميك:** ورد بمعنى: "المعصم :هو موضع السوار، وأسفل من ذلك قليلا."[3]

ذكر مرة واحدة، دل بها الشاعر على شدة غيرة الشاعر على محبوبته ،حتى على السوار، إذ يقول في قصيدة [أغار عليك]:

في مقلتيكِ...أغارُ عليكِ

إلى أن يقول:

وهذا السِوارُ الذي يتراقصُ

من غيرِ خوفٍ على **مَعصِمَيْكِ**...أغارُ عليكِ[4]

***يديك:** بمعنى: "الجمع أيد، وأياد جمع الجمع، واليد تقع على الجارحة ،وعلى النعمة وقد تقع على القوة."[5].

ذكر لفظ "**يديك**" ست مرات ،للدلالة على:

أ- القدرة على الكتابة والإبداع الذي يتجلى في قصائده الشعرية، حيث يقول في مطلع قصيدة [أشباح]:

---

[1] - الديوان ، ص: 61

[2] - الديوان، ص: 67.

[3] - المخصص، ابن سيده، ج1، ص: 166.

[4] - الديوان، ص: 36.

[5] - المخصص، ابن سيده، ج2، ص: 2.

مدَدْتُ يدي...

لمستُ كنانَتي أخْرجتُ

من أحشائِها حرفَا[1]

ب-يد محبوبته الحقيقية، وخص بالذكر أصبع البنصر، في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

في مقلتيكِ...أغارُ عليكِ

من الخاتَم...

إذ يقبِّل في كل يومٍ يديْكِ..[2]

ج-اليد الحقيقية ،حيث يقول في قصيدة [أتيت إليها]:[3]

أتيْتُ إليهَا

إلى أن يقول:

تلُوحُ في لهفةٍ واشتياقٍ

بكلتَا يديْها

وحدّقتُ في مقلتَيهَا قليلاً

فمدّت يديْهَا

د- قلب الشاعر لم يعد ملكه بل أهداه لمحبوبته، فيقول في قصيدة [أعذريني]:

لمْ يكنْ قلبي أن بينَ يَدي

كان عُصفورًا جريحًا

ارتمى بين يَدَيْكِ [4]

---

[1] - الديوان ، ص: 11.

[2] - الديوان، ص: 35.

[3] - الديوان ، ص: 44-45.

[4] - الديوان: ص: 76.

***أظفار:** يكون: "في الأصابع الظُفْروالظُفُر، يكون للإنسان والسّبُع والطير، أصله في الإنسان، وهو في غيره مشعار"[1]

ورد لفظ "**أظافر**" مرة واحدة، دل بها الشاعر على وحشية المستعمر وكأنه نشب أظافره في جثث الأبرياء، يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها] :

قُدرَعلى المولُود أن تلهُو به

إلى أن يقول:

وبأن تعلّق جُثتُهُ

وعليه طعنةَ خنجَرٍ

وعليه بصمة مخلبٍ

ونهوشَ **أظفار** ونابْ...؟[2]

***أناملي:** هي: "في الأصابع الأنمَلة، والأنمُلة،وهو ما تحت الظفر من طرف الأصابع والجمع أنامل وأنملات."[3]

ذكر لفظ "**أناملي**" مرتين ،للدلالة على القلم والكتابة؛أي ما يكتبه الشاعر من قصائد التي تبرز للعيان ما فعله العدّو، فيقول في قصيدة [أشباح]:

صار بين أنامِلِي سيْفَا

جعلتُ السرج فوق قصيدَتي

ويقول أيضا:

وتحْذفُ من سماء الشعر ما خطّت

أَنَامِلَكم[4]

---

[1] – المخصص، ابن سيده، ج2، ص: 9.

[2] – الديوان، ص: 56.

[3] – المخصص، ابن سيده، ج2، ص: 9.

[4] – الديوان، ص: 11-13.

***ذراعا:** الذراع : "والساعد شيءٌ واحدٌ، إلا أن الذراع مؤنثة والساعد مذكرٌ "[1]

وظف لفظ "ذراعا" مرة واحدة، دل بها على انه أقل ما يفعله لمد يد العون للشعب الفلسطيني ومواساته رسم معاناته في قصيدة، حيث يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ذرني فلم أعطِ اللسَان لمدْحِهم

بل كي أمدُّهُ في الهِجَاء ذِراعَا[2]

***القدم:** هي "مايطأ الأرض من رجل الإنسان ، الجمع :أقدام"[3]

وظف الشاعر لفظ "القدم" مرتين، للدلالة على:

أ-محاولة محو كرامة الإنسان وجعله يعاني كل أنواع الذل والهوان علّه يستسلم ،من خلال قوله في قصيدة [ولادة في محكمة]:

حين وُلدتُ...

أخذونِي من قبضَة أمي

إلى أن يقول:

سألوا هل تشعُر بالألمِ...؟

هل ترفض تقبيلَ القَدمِ...؟[4]

ب-فرح وسرور الناس بحلو فصل الربيع الذي يبعث النفس الراحة والطمأنينة ،في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

نزلَ الربيعُ إلى الطبيعَة تائِهًا

---

[1] – الكنز اللغوي في اللسن العربي، أوغست هفنر، ص: 205.

[2] – الديوان، ص: 71.

[3] – الإفصاح في فقه اللغة، حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدي، مادة (القدم)، ص: 100.

[4] – الديوان، ص: 40.

في موكبِ حجبِ السّماء غمامُهُ

متبخترًا فوق الثرى تَمْشي به

بين الورى مختالة **أَقْدَامُهُ**[1]

وعليه نخلص إلى أن مجموعة أعضاء الإنسان الخارجية شملت ستة عشرة (16) لفظا، تواترت (46) مرة، وتكررت ألفاظ "العين، مقلتيها، يدك" ست (6) مرات، والألفاظ "رأس، وجه، شفتاه" خمس (5) مرات، دل بها على كل ما يتعلق بمحبوبته من لهفة وشوق.

1-2- الألفاظ الدالة على مراحل عمر الإنسان:وشملت ألفاظ "المولود، الرضيع، الصبا، طفولتي، الطفل، طفلة، أطفالنا، الشباب، شيوخه" وفيما يلي دلالات ورودها:

***المولود- الرضيع:** وظف الشاعر لفظ "**المولود**" و"**الرضيع**"، للدلالة على أن حتى المولود والرضيع لم يسلم من بطش وقوة العدو المستعمر، حيث يقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

وأشعلُوها فتنةص

قدْ شابَ من أهوالِها رأسَ **الرضيع**

ويقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

قُدِر على **المولودِ** أن تلهو به

لُمعَ الأسنة والخَراب...؟[2]

***الصبا:** بمعنى: "الصغر والحداثةُ."[3]

ورد لفظ "**الصبا**"مرة واحدة، للدلالة على أن الشاعر تمنى محبوبته منذ الصغر، فهي حلمه من الطفولة، إذ يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

---

[1] - الديوان، ص: 80.

[2] - الديوان ، ص: 31-56.

[3] - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (الصبا)، ص: 359.

يارقة الأنسَامِ ياحلمَ الصبا

أتهون عندكِ هكذا أحلاَمِيا...؟[1]

***طفولتي:** هي:"الطفلُ ،بالكسر الصغير من كل شيء، أو المولود كل وحشية أيضا ،بين الطفل والطفالة والطفولة والطفولية."[2]

وظف الشاعر لفظ "**طفولتي**" مرة واحدة، للدلالة على طلبه من محبوبته الرحيل ، في مثل قوله في قصيدة[لا تسألي]:

همي أنا

أن تَرحَلي...وتتركينِي هاهُنَا...

إلى أن يقول:

وغَادِري **طفُولَتِي**[3]

***الطفل –طفلة:** بمعنى: "الطفل: المولود ،والمولودة :طفلة ،والطفلة: الجارية الناعمة."[4].

ذكر الشاعر لفظ "**طفل**" مرتين، في سياق تشبيه محاولة تجاوز معاناته بالنوم كالطفل الصغير، وكأنه يعيش في وهم وليس حقيقة، إذ يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

فأحس بالألمِ المريرِ

أحاولُ الإغْفاءَ **كالطفل** الصغيرِ

لكي أراهَا في المنامِ[5]

---

[1]– الديوان ن ص: 19.

[2] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (طفل) ص: 1025.

[3] – الديوان، ص: 54.

[4] – مجمل اللغة، ابن فارين مادة(طفل)، ج2، ص: 583.

[5] – الديوان ، ص:52.

2–الديوان،ص:23،21.

3–الديوان،ص:71.

كما وظف لفظ "**طفلة**" مرتين ، للدلالة على وعود الديمقراطية الكاذبة والدليل على ذلك بشاعة التقتيل والتعذيب، حيث يقول في قصيدة [الحسناء والوحش]:

ذاتَ مساءْ...

وُلدتْ في دَولتِنا **طفلهْ**

إلى أن يقول:

أسمُوها:

"...الديمقراطية..."

ويقول:

وإذا بي في ظل الغفلهْ

أبصر **طفلتنا** مشنوقهْ[2]

وقد ورد لفظ "**أطفالنا**" مرة،دلّ بها الشاعر على الوضع والحالة التي يعيشها الشعب العراقي تحت ظل الاستعمار، حيث يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وأرى الحصارَ وخلْفه **أطفالَنا**

في كربلاءَ يوسدُون جياعَا[3]

***شيوخه:** وهو: "شيخ من خمسين إلى آخر عمره، وقيل :هو من الخمسين إلى الثمانين"[4]

وظف الشاعر لفظ "**شيوخه**" مرة واحدة، دل بها على أن الإستعمار لم يرحم لا الصغير ولا الكبير، وحتى الضعفاء من الشيوخ،في مثل قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

قدرَ على الشعبِ المكابِر أن يُبادْ

وبأن يَموتَ **شُيُوخه** ونسَاؤهُ

4-المخصص،ابن سيده،ج1،ص:42.

وبأن تدفقَ كالسيولِ دِماؤهُ[1]

***الشباب:** هو: "خلاف المشيب، الشبابُ: جمع شاب على قياس صاحب وصحابٍ وتاجرٍ وتجار."[2].

وظف الشاعر لفظ "**الشباب**" مرتين، دلّ بها على الأمل والمستقبل ،والشباب الذي يسعى من ورائها السياسيون وأعداء البلد إلى زعزعته وتشتيت كيانه ،فيقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

والفتنةُ العَمْياء نَغلقُ دونَها أبوابَنَا

صدًا،

لتفتح نحْونَا

في كل يومٍ ألفَ بابْ

وتظل تلتَهم **الشباب** فإن خبتْ

نيرانَها أوْشَكَتْ

هتفتْ بنا هلْ من **شبابْ**...؟[3]

وعليه نستنتج أن الشاعر وظف في المجموعة الدلالية لمراحل عمر الإنسان، تسعة ألفاظ تكرر ورودها عشر (10) مرات، ونجد ألفاظ "طفل، طفلة، الشباب"تكرر ورودها مرتين، للدلالة على الأمل والمستقبل الزاهر في هذه الناشئة.

1-3- الألفاظ الدالة على الصلات الإنسانية والإجتماعية:

وتتضمن هذه المجموعة الدلالية الصلات المباشرة والغير مباشرة وهي كالآتي:

---

[1] – الديوان، ص: 55.

[2] – ما اتفق لفظه واختلف معناه، ابن الشجري، مادة (الشباب)، ص: 192.

[3] – الديوان، ص: 54.

1-3-1- الصلات الإنسانية والإجتماعية المباشرة: وتضم ألفاظ "أمي، لقبي، اسمي، أجدادي، زوجة، أبنائها" ،هذا عن الألفاظ وفيما يأتي دلالات ورودها:

***أمي:** هي:" الأم معروفة، وأصل، كلّ شيءُ: أمٌ...إنّ الأمٌ في الأصل أمّهةٌ، لذلك تجمع على أمهاتٍ وقد قالوا أمهاتٍ."[1]

وظف الشاعر لفظة "**أمي**"مرتين، دلّ بها على الأم حقيقة، حيث يقول في قصيدة[ولادة في محكمة]:

حينَ وُلدتُ...

أخَذونِي من قَبضَة **أمِّي**

أوصتنِي **أمي** بالكَتْمِ...[2]

*وظف لفظ "**لقبي، اسمي، أجدادي**" مرة واحدة ،للدلالة على طمس هوية الفرد وأصله حيث يقول- تابع للقصيدة السابقة-:

سألُوا عن **لقبي** عن **اسمي**

إلى أن يقول:

شَتَمُوا **أجدَادِي** وأمجادي...[3]

***زوجة:** و: "يقال للمرأة زوج وزوجة أيضا"[4]

استخدم الشاعر لفظة "**زوجة**" مرة واحدة ،دلّ بها على البلد الذي أصبح كزوجة؛ المسؤول الوحيد عنها هو زوجها، وكأن البلد قضية فرد أو أطار وليس قضية شعب بأسره، حيث يقول الشاعر في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

---

[1] - مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (أم) ج2، ص: 81.

[2] - الديوان، ص: 39.

[3] - الديوان، ص: 39.

[4] - مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (زوج)، ج2، ص: 444.

همْ أشعَلوا نارَ التفرقِ في البلاَدِ
وألبسوهَا مكرهة
لونَ النجيع
وقدّموها زوجةً
للذلِ...للتقتيلِ...للعارِ الذي لا يُمحى[1]

***أبنائها:** ورد لفظ "أبنائها" مرة واحدة، للدلالة على أبناء- شعب- هذا البلد ،الذي ارتمى نتيجة النزاعات والخلافات السياسية وسط الموت والتعذيب، حيث يقول في القصيدة نفسها:

هم جرّوْهَا خيرة أبنائِها
ورمَوها في بحرِ الدمَاءِ
ووَسط أمواجِ الدموعِ[2]

وعليه فالشاعر وظف للدلالة على الصلات الإنسانية والإجتماعية المباشرة، ستة ألفاظ تواترت سبع مرات وكان لفظ "أمي" تكرر مرتين للدلالة على الوطن.

1-3-2- الصلات الإنسانية والإجتماعية الغير مباشرة:وتشمل ألفاظ "صحبتي، رفاقيا، الطبيب، الوالي، نساؤه ، الغواني، الزميلات، الأحباب" ،وفيما بعد تفصيل دلالات ورودها:

***صحبتي:** بمعنى :"الصاحب، هو الملازم إنسانا كان أو حيوانا أو مكانا أو زمانا، وأصحب: ذل وانقاد من بعد صعوبة"[3]

***رفاقيا:**هو: "الرفيق، المرافق، ورافقه، صاحبه، والجمع رفقاء."[4]

وظف الشاعر لفظتا "صحبتي" و"رفاقيا" مرة واحدة ،دل بهما على أصدقائه حقيقة، حيث يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

---

[1] - الديوان، ص: 29.
[2] - الديوان، ص: 29
[3] - لسان العرب، ابن منظور، مادة، (صحب)، ج1، ص: 521.
[4] - المخصص، ابن سيده، ج12، ص: 40.

ويفيضُ نبعُ الحُبِ رُغم دَلالهَا

فتمرُ ساعاتَ الدلالِ ثوانيَا

فترى لها سعْيًا لتلهب غيرَتي

تمضي لتحدّث **صحْبتي ورفَاقيا** [1]

***الطبيب:** هو:"من حرفته الطبُ أو الطبابة، وهو الذي يعالج المرضى ونحوهم والعالم بالطب، (ج) أطبّة ،وأطبّاء"[2]

قد ورد لفظ "**الطبيب**" خمس مرات، للدلالة على قساوة معاناة الشاعر التي يعيشها، حيث أن محبوبته رحلت وتركته وحيدا دون رجعة ،وكيف أن الطبيب عاجز عن معرفة دائه، ولكن في الأخير يكتشف ما يقاسي منه، حيث يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا] [3]:

حارَ **الطبيبُ** وكيف يعرفُ دائِيَا

إن كان دائِي في الغرامِ دوائيَا

دعهُم فما يَدرونَ سرّ كآبتِي

وامضِ لتسألَ يا **طبيبُ** فُؤاديَا

سلهُ فإنه يا **طبيب** معذبٌ

يدْري و يَعلمُ أين مَكمَن دائِيَا

أتلوم قلبي ياطبيب إذا بَكَى

وتلوم عيني أم تلوم دُموعيا...؟

سكتَ **الطبيب** لبرهة متأملاَ

ومفكراً في حالتِي ...فبكى ليا

---

[1] – الديوان، ص: 18.

[2] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (طب)، ص: 385.

[3] الديوان،ص:20،19،16،15.

***الوالي:** هو من :"(ولية) (يليه) وليًا جاء بعدهُ، والقومُ ملكَ أمرهم وقام به فهو والٍ. (ج) وُلاةٌ. وهم مولى عليهم."[1]

ذكر لفظ "**الوالي**" ثلاث مرات، دلّ بها الشاعر على:

أ- فساد سياسة الحكم في الدولة، حيث يقول في قصيدة [الحسناء والوحش]:

والشعبُ المسكين تأهَبَّ

كي يُحيِي في المَأتمِ حَفلهْ

فجِراحه باتتْ مَنسيهْ

و**الوالي** قد ربحَ الجولهْ[2]

ب-الحاكم الظالم المستبد حيث يقول في قصيدة [ولادة في محكمة]:

حين وُلدتُ..

أخذونِي من قبضَة أمِّي

إلى أن يقول:

هلْ في قلبكَ أدْنى حقدٍ

على و**الي ولي** النعمِ...؟[3]

***نساؤه:** هي :"النساء جمع لا واحد له من لفظه، والنساء جمع نسوة إذا كثرن."[4]

وظف الشاعر لفظ "**نساؤه**" مرة واحدة، دلّ بها على أن الإستعمار لم يرحم لا الصغير ولا الكبير، حتى الضعفاء من الشيوخ والنساء، حيث يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

قُدر على الشعبِ المكابر أن يبادْ

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربي، مادة (ولي)، ص: 682.

[2] – الديوان، ص: 23.

[3] – الديوان، ص: 40؟

[4] – فقه اللغة وأسرار العربية، الثعالبي، ص: 252.

وبأن يَموت شُيوخه ونساؤُهُ

وبأن تدفق كالسيولؤ دماؤهُ[1]

*__لغواني:__ هي: "الغانية الجارية الحسناء، الغانية :الشابة الجميلة التي تستغني بجمالها عن الزينة وتستغني بزوجها."[2].

ورد لفظ "**الغواني**" مرة واحدة ،للدلالة على شوق محبوبة له،التي لم يهمها أي أحد عند ما رأت محبوبها، فيقول في قصيدة [أتيت إليها]:

فتمضِي برغمؤ عيون الوشاةِ

وهمسِ **الغوَانِي**

ورغم الحياءِ الذي يعتَريهَا

تَلوح في لهفةٍ واشتياقٍ

بكلتا يديْها[3]

***الزميلات:** ورد هذا اللفظ مرة واحدة، وظفه الشاعر في سياق تكبر محبوبته أمام زميلاتها واثقة من حبه لها، إذ يقول: في قصيدة [أتيت إليها]:

فتسمَع مني...وتدْرك أني

أحِبِّها حقًا...

فتختالُ بين **الزميلاتِ** عجبًا

وفخرًا...وتيهًا[4]

[1] – الديوان، ص: 55.

[2] – الأضداد، محمد بن القاسم الأنباري، ص: 330.

[3] – الديوان، ص: 44.

[4] – الديوان، ص: 48.

***الأحباب:** وظف الشاعر هذا اللفظ مرة واحدة ،للدلالة على أقارب الشاعر حين يسألهم الطبيب عما به، ولا أحد يعرف ما به لأن مرضه يتعلق بمحبوبته، فيقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

ويُسَائلُ **الأحبابَ** عني جاهدًا

عن ملبسِي عن مشربِي وطعاميَا

دعهُم فما يدرون سِرَ كآبتي

وامضِ لتسألَ يا طبيبُ فؤاديا[1]

نستنتج من مجموعة الصلات الإنسانية والإجتماعية غير المباشرة، أن الشاعر وظف فيها ثمانية ألفاظ تكرر ورودها أربعة عشرة مرة، وقد كانت معانيها مألوفة عدا لفظ "الغواني" ،الذي استعمله الشاعر مرة واحدة للدلالة على البنات بصفة عامة، وكان أكثرهم تواترًا لفظ "الطبيب" للدلالة على معاناة الشاعر اتجاه محبوبته وقيمة قساوتها.

1-4- الألفاظ الدالة على ماتتزين به المرأة: تتضمن ألفاظ "الخاتم، القلادة، السوار،" وفيما يأتي دلالات ورودها:

***الخاتم:** بمعنى:"خواتيم النساء التي تلبسها في الأصابع من اليد أو الرجل."[2]

***القلادة:**وهي: "القلائد جمع قلادة: كل ما يحيط بالعنق."[3]

***السوار:** هو: "الذي تلبسه المرأة في يدها معروف، وجمعه أسوِرة ،وقالوا: فيه إسوارٌ."[4]

استخدم الشاعر ألفاظ "**الخاتم، القلادة، السوار**"، للدلالة على غيرته على محبوبته حتى على الخاتم والسوار والقلادة وعلى مكان وجودهما في أعضاء محبوبته، حيث يقول في قصيدة [أغار عليك]:

---

[1] – الديوان، ص: 15.

[2] – المخصص، ابن سيده، ج4، ص: 49.

[3] – معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر،1988م، ص: 912.

[4] – ماتفق لفظه واختلف معناه، ابن الشجري، ص: 186.

في مقلتيكِ...أغارُ عليكِ

من الخاتمِ...

إذ يقبلُ في كل يومٍ يديكِ...

وتلك القلادهْ...

وهذا السوار الذي يتراقصُ

من غير خوفٍ

على معصميكِ....أغارُ عليْكِ[1]

وعليه نستنتج أن هذه المجموعة الدلالية- ما تتزين به المرأة-، ضمت ثلاثة ألفاظ تكررت ثلاث مرات، وردت بدلالات حقيقية ولم تخرج عن ذلك.

1-5- الألفاظ الدالة على المشاعر والعواطف:

وهذه المجموعة تقسم إلى مجموعتين دلاليتين هما: مشاعر وعواطف الحب والحنان، مشاعر وعواطف الهجر والحزن.

1-5-1- مشاعر وعواطف الحب والحنان: استعمل الشاعر في هذه المجموعة الدلالية ألفاظ "الحب،الحنان، عشق، الهوى، الغرام، الشوق، الشعور، المشاعر، الصفاء، الوصال، شغوف، ابتسام، لوعة" وفيما يلي دلالات ورودها:

***الحب:** هو:"ضد البغض"[2]

قد ذكر الشاعر لفظ "**الحب**" في الديوان أربعة عشرة مرة، للدلالة على الحب والحنان وما يحمل الحب من معاني إذ يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا] [3]:

فيشعُ سحرٌ من عيونها خافتٌ

---

[1] - الديوان، ص: 35-36.

[2] - مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (الحب)ن ج2، ص: 219.

[3] - الديوان،ص:24،18.

يُبدي من **الحبِّ** بريقًا خافيَا

ويفيضُ نبعُ **الحب** رغم دلالِها

فتمرُّ ساعَاتَ الدلالِ ثوانِيَا

ويقول في قصيدة [اشتياق]:

سلُوا القلب من **حبِّهاَ** هلْ أفاقَا...؟

ألايرجُوامن ذا الغرام انعتَاقَا

وورد كذلك في الصفحات الآتية: [25-26-27-49-66-75-76]،للدلالة على الحب بكل معانيه اتجاه محبوبته.

***الحنان:** هو:"كسحاب: الرحمة، الرزق، والبركة، والهيبة، والوقار، ورّقة القلب، والشرُّ الطويلُ، وحنان الله أي معاذ الله."[1]

وظف لفظ "**الحنان**" ثلاث مرات، دل بها على الحب والعطف، إذ يقول في قصيدة[أتهون عندك هكذا أحلاميا]: [2]

كم كنتُ أغضُبُها لتجلسَ وحدَها

غضَبي تحاوِل أن تُثيرَ حنانيَا

لأعود بعد الحينِ أخطبُ ودّها

مستسمحًا نبع **الحنان** مُراضيَا

ويقول في قصيدة [ولادة في المحكمة]:

سألوا: هل تشعر بالألمِ...؟

إلى أن يقول:

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (حنن)، ج3، ص: 1191.

[2] – الديوان: ص: 24-37.

هل تشعر **بحنينٍ** يسْرِي

للأقصى...أو أرض الحرمِ...؟

***عشق:** بمعنى :"إفراط الحب"[1]

وظف لفظ "**عشق**" مرة واحدة، دل بها الشاعر على إفراط حبه لمحبوبته، إذ يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

ياجنّةَ **عشق** الفؤادِ جمالهَا

فتنغّصت من بعدِها أيّامِيَا[2]

***الهوى:** هو: "ميلُ النفس إلى الشيء خيرا كان أو شرا، والعشقُ: (ج) أهواءٌ."[3]

أورد الشاعر لفظ "**الهوى**" خمس مرات، للدلالة على الحب، فيقول في قصيدة [اشتياق]:[4]

فعدتُ وبين الضلوعِ فُؤادٌ

شَغوفٌ للقياك ملَّ الفراقَا

وأضناهُ بُعدكِ، لارامَ بعدكِ

حُسنًا، ولا من **هواكِ** استفَاقَا

ويقول في قصيدة[أتيت إليها]:

فأرشفُ في مقلتيهَا **الهوى**

والغرام ارتشَافَا

وينظر أيضا في الصفحات التالية:[59-62-85]، للدلالة على الحب الذي يجتاح قلب الشاعر.

---

[1] – التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو هلال العسكري، ص: 86.

[2] – الديوان، ص: 19.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(هوى)، ج3، ص: 656.

[4] – الديوان، ص: 25-45.

***الغرام:** بمعنى: "النطق بالشيء تطلقا لا يستطاع التخلص منه ،و العذاب الدائم"[1]

ورد لفظ "**الغرام**" مرتين، دلّ بها على الحب والعشق، حيث يقول في قصيدة [اشتياق]:[2]

سَلوا القلب من حبِّهَا هل أفاقَا...؟

ألا يرجو من ذا **الغرامِ** انعتَاقَا...

ويقول في قصيدة [أغار عليك]:

ولو كان يبعدُ بُعدَ السّما

عن معَاني **الغرامِ**

***الشوق:** هو : "نزوع النفس إلى الشيء، أو تعلقها به (ج) أشواق."[3]

استخدم الشاعر لفظ "**الشوق**" ست مرات، للدلالة على تعلق الشاعر بمحبوبته وشدة الشوق كل واحد منهما للآخر، حيث يقول[4]:

فيا مُنية القلبِ...رفقًا بقلبي

وحسبُهُ ما نال منكِ وذاقَا

أيجزي بقربه بُعدًا وبالحبِ

صدًا،

وبالشوقِ دَمعًا مُراقَا...؟

سلامٌ...ففي القلب **شَوقٌ** إليكِ

أتيتُ إليهَا

إلى أن يقول:

فيلهُو به **الشوق** بعض الثوانِي

ويطفُو كموج من الأقحوانِ

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(غرم)، ج3، ص:449.

[2] – الديوان، ص: 24-37.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (شاق)، ج3،ص:355.

[4] – الديوان،ص:.44،38،25.

على وجنتيْها

وينظر في المواضع التالية:[24-44-46] ،بالدلالة نفسها.

***الشعور**: هو : "الإدراك بلا دليل."[1]

ورد هذا اللفظ مرة واحدة، دلّ به الشاعر على منبع الشعور والإحساس والمحبة لمحبوبته، إذ يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

...فيغرقُها الحسن في لجةٍ

من جمالِ أثيِري

ويغرقني في جمِيل **الشعورِ** [2]

***المشاعر**: وردت مرة واحدة، للدلالة على صدق كلمات الشاعر وتعابيره، في مثل قوله في قصيدة[الربيع وزهرة النرجس]:

هذي عوالِمكم وأمَّا عَالمي

نبل **المشاعر** والصفاءِ قوامُهُ[3]

***الصفاء**: بمعنى : "التخالص في الود."[4]

وقد ورد هذا اللفظ مرة واحدة ،للدلالة على عالم المشاعر الذي يتجسد في التعبير عن الواقع بصدق، فيقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

هذي عوالمكم أمّا عالمي

نبل المشاعر و**الصفاء** قوامُهُ[5]

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(شعر)، ج3، ص: 344.

[2] – الديوان، ص: 46.

[3] – الديوان، ص: 83.

[4] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة(صفا)، ص: 518.

[5] – الديوان، ص: 83.

***الوصال:** هو "ضد الهجران" [1]

استخدم لفظ "**الوصال**" مرتين، في سياق تذكير صلته بمحبوبته التي اشتاق إليها، إذ يقول في قصيدة [اشتياق]:[2]

سلُو القلب من حُبها هل أفاقَا...؟

ألا يرجو من ذا الغرام انعِتَاقا

سلوهُ عن الهجرِ بعد **الوصالِ**

ونار الجَفاء ترى هل ..أطاقَا...؟

ويقول أيضا:

وبالذكر نسيًا و**بالوصْلِ** نأيًا

يُذيبُ الحشَا لوعةً واحتراقَا...؟

***شغوف:** وظف لفظ "**شغوف**" مرة واحدة، للدلالة على شوق ولهفة الشاعر لرؤية محبوبته، في مثل قوله في قصيدة [اشتياق]:

فعدتُ وبين الضلوعِ فؤادٌ

شَغُوفٌ للقياكِ ملَّ الفراقَا[3]

***ابتسام/ابتسامي:** أورد هذا اللفظ خمس مرات، للدلالة على "اقل الضحك وأحسنه"[4]

وذلك في مثل قوله في قصيدة[اشتياق]:[5]

---

[1] – الديوان، ص: 83.

[2] – الديوان، ص: 24–25.

[3] – الديوان، ص: 24.

[4] – لسان العرب، ابن منظور، مادة(سم)، مج12، ص: 50.

[5] – الديوان، ص: 26–27.

لكمْ كان يسْقى فؤادَك حُبا

فتزدَادُ عيناكِ منه ائتلاقًا...

ويأسُرهُ منكِ سحرُ **ابتسامٍ**

كقطر الندَى روعةً واتساقًا

لعلّ **ابتسامي** يمرق حُزني

فأهديك من جَنّة الحبِّ باقهْ

وورد كذلك في الصفحات [34-42]، بالدلالة نفسها.

***لوعة:** وظفه الشاعر مرة واحدة، للدلالة على الشوق، في مثل قوله في قصيدة [اشتياق]:

أيجزي بقربه بُعدًا، وبالحبِّ

صدًّا وبالشوقِ دمعا مُراقا...؟

وبالذكْر نسيًا وبالوصلِ نأيًا

يُذيبُ الحشا **لوعةً** واحتراقا...؟ [1]

ومن خلال -ما تقدم- نستنتج أن الشاعر وظف للدلالة على مشاعر الحب والحنان، ثلاثة عشرة لفظا، تواترت اثنان وأربعون (42) مرة، وكان أكثرها تواترا لفظ "الحب"، للدلالة على الشعور المتبادل بين الشاعر ومحبوبته ورقة تعامله وعطفه عليها.

1-5-2- مشاعر وعواطف الهجر والحزن: شملت ألفاظ "كآبتي، معذب، وحدي، باكيا، حزني، دموعيا، الهجر، الجفاء، البعد، صدا" وفيما يأتي تفصيل في دلالات ورودها:

***كآبتي:** بمعنى: "سوء الحال، والإنكسار من الحزن، وكتأب اكتئابا: حزن واغتم وانكسر، فهو كئب وكئيب"[2]

[1] - الديوان، ص: 25.

[2] - لسان العرب، ابن منظور، مادة(كأب)، مج1، ص: 694.

ذكر هذا اللفظ مرة واحدة للدلالة عل حزنه وألمه على محبوبته التي خلفت جرحا عميقا، حيث يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

ويُسائلُ عنِي الأحبابَ جاهِدَا

عن ملبسي مع مشْربي وطعامِيا

دعهم فما يَدرون سرّ **كآبَتي**

وامضِ لتسأل يا طبيب فؤاديا[1]

***معذب:** ورد هذا اللفظ مرة واحدة ،للدلالة على قلب الشاعر الجريح المظلوم، إذ يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

سلهُ فإنّهُ يا طبيب **مُعذبٌ**

يدري ويعلَم أين مكمَن دائيَا[2]

***وحدي:** وظف الشاعر هذا اللفظ مرة واحدة، للدلالة على الوحدة ،وبالرغم من ذلك عدم خوفه أمام العدو، في مثل ذلك قوله في قصيدة [أشباح]:

سمعَ العدا رجفا

طرحتُ هواجسي جنبا

أنا **وحدي**...[3]

***باكيا:** ورد هذا اللفظ ثلاث مرات، للدلالة على الحزن والأسى الذي ينتاب الشاعر ،في قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

-فاسأل ليالي **باكيا** قضيتُها

حزنًا أكفكفُ أدمُعي بردائِيا

---

[1] – الديوان، ص: 15.

[2] – الديوان، ص: 15.

[3] – الديوان ، ص: 12.

-أتلوم قلبي يا طبيب إذا **بَكى**

وتلوم عيني أم دموعِيا...؟

-سكن الطبيب لبرهة متأملًا

ومفكرا في حالتي...**فبكى** ليا[1]

***حزني:** أورد الشاعر هذا اللفظ مرتين، للدلالة على حيرة الشاعر على محبوبته من كثرة غيرته عليها، إذ يقول في قصيدة [أغار عليك]:

ستجْتاحُني غيرتي دون إذني

ويزدادُ **حُزْني**.....[2]

وينظر الصفحات [27]، للدلالة على أسى الشاعر.

***دموعيا:** أورد لفظ "**دموعيا**" مرتين، للدلالة على الدموع حقيقة، التي عبرت عن حزن وأسى الشاعر، فيقول في قصيدة [أتهون عندكِ هكذا أحلاميا]:

أتلومُ قلبي يا طبيب إذا بكى

وتلومُ عيني أم تلوم **دمُوعِياَ**...؟

-أيجزي بقربه بُعدا، وبالحب

صدًّا، وبالشوق **دَمْعاً** مُراقًا...؟[3]

***الهجر:** بمعنى : "ضد الوصل، وقيل الهجر بالفتح الترك والقطيعة"[4]

أورد لفظ "**الهجر**" مرة واحدة، للدلالة على البعد والفراق، إذ يقول في قصيدة [اشتياق]:

---

[1] – الديوان، ص: 16-19-20.

[2] – الديوان، ص: 37.

[3] – الديوان، ص: 19-25.

[4] -الكليات،معجم المصطلحات والفروق اللغوية،أبو البقاء أيوب بن موسى الكفوي،ص:961.

سلوه القلب من حبها هل أفَاقا...؟

ألا يرجُو من ذا الغرام انعتاقَا...

سلوه عن **الهجرِ** بعد الوصالِ

ونار الجفاءِ ترى هل أطاقا...؟[1]

***الجفاء:** ورد في المعجم: "(جفا) الشيءُ-جفاءً-وجفوًا:بنا-وبعُد-و-غلط-"[2]

استخدم الشاعر لفظ "**الجفاء**" مرة واحدة للدلالة على مرارة البعد عن محبوبته، في قوله في قصيدة [اشتياق]:

سلوهُ عن الهجر بعد الوصال

ونار **الجفاءِ** تُرى هل أطَاقا...؟[3]

***البعد:** ورد هذا اللفظ ثلاث مرات للدلالة على:

أ-طول المسافة بين الشاعر ومحبوبته، حيث يقول في قصيدة [اشتياق] [4]:

وسافرتُ أرْجو لحبي شِفاءً

فما زادَني **البعد** إلا اشتياقَا

ب- هجر وترك محبوبته له، في مثل قوله في قصيدة[اشتياق]:

وأضنَاه **بعدُك** لارام بعدَك

حسنا، ولا من هواكِ استفاقَا

فيا منيةَ القلب رفقاً بقلبي

---

[1] - الديوان، ص: 24.

[2] - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة(جفا)، ص: 128.

[3] - الديوان، ص: 24.

[4] - الديوان، ص: 24،25.

وحسبه مانال منكِ وذاقَا

أيجزي بقربه **بعدًا** ، وبالحب

صدا، وبالشوق دمعا مراقَا

***صدا:** ورد مرة واحدة، للدلالة على عدم إعطاء أهمية لحب الشاعر محبوبته، في مثل قوله في قصيدة [اشتياق]:

فيا منيةَ القلب...رفقاً بقلبي

وحسبه مانال منك وذاقا

أيجزي بقربه بعدا وبالحب

صدًّا،

وبالشوقِ دمعا مراقَا...؟[1]

وعليه فالشاعر وظف للدلالة على مشاعر وعواطف الهجر والحزن عشر ألفاظ، تواترت ستة عشرة (16) مرة، وكان لفظ "باكيا" و"البعد" أكثرها تواترا(3مرات)، للدلالة على هجر محبوبته والأثر العميق الذي تركته في نفس الشاعر.

1-6- الألفاظ الدالة على ما يتعرض له الإنسان من سعادة وشقاء: وتضم ألفاظ "سعادتي، شقائيا، دائيا، آلامي، جراحي، علة، عليلا، الذل، العار، التطاحن، الهم، الجوع، اليأس، الخيانة، الفراق، الذكريات" وفيما يلي دلالات ورودها:

***سعادتي-شقائيا:** أوردهما مرة واحدة، للدلالة على أن سعادة الشاعر مع محبوبته متعبة ومرهقة، في مثل قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

دائي هِي...وشفاء ألامِي هي

فسعادتِي مرهونة **بشقاَئيَا**[2]

[1] – الديوان، ص: 25.

[2] – الديوان، ص: 16.

***دائيا:** وظف الشاعر لفظ "دائيا" ثلاث مرات، للدلالة على العشق الذي خلف أثرا كبيرا في قلبه، في مثل قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

-حارَ الطبيب وكيف يعرف دائيا

إن كان دائِي في الغرام دوائيا

-سلهُ فإنه يا طبيب معذبٌ

يدْري ويعلمُ أين مكمنُ دائِيَا[1]

***آلامي:** استخدم الشاعر لفظ "آلامي" ثلاث مرات للدلالة على:

أ-أنه يحس بالراحة والطمأنينة إلا مع محبوبته، في مثل قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

دائي هي...وشفاءُ آلامي هي...

فسعادَتي مرهونة بشقائِيا[2]

***جراحي:** هو من :"مصدر جرح فلان فلانا بالسيف جرحا، والجرح: الكسبُ :جرح فلان في بيعه، يريد كسب"[3]

وظف الشاعر هذا اللفظ، تسع مرات للدلالة على:

أ-عدم إظهاره الحزن وما يختلج في نفسه للعيان، وذلك في قوله في قصيدة [اشتياق] [4]:

فأخفِي جراحاتَ قلبِي بقلبي

وأختلق الإبتسام اختلاقَا

ويقول في قصيدة [أتيت إليها]:

---

[1] - الديوان، ص: 15-16.

[2] - الديوان، ص: 16.

[3] - ما اتفق لفظه واختلف معناه، ابن الشجري، مادة (جرح)، ص: 101.

[4] - الديوان،ص:72،43،42،26.

فحاولت إخفاءَ **جرحِي** العَميق

بزيف ابتسامي

ب–أن الشاعر منهار وقلبه منكسر، إذ يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

أتيت إليها **جَريحاً** عليلاَ...

ويقول أيضا:

أتيتُ إليهَا **جريحاً**عليلاً

ج–قساوة وعمق معاناة الشعب الفلسطيني، في قوله قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وتَفننُوا في نخْرِ وحدة أمتِي

بلْ أبدَعوا في نَخرِها إبداعَا

لتضيع في زخم **الجراحِ جِراحَ** من

يَتجَرعُون من الأذَى أنواعَا

وينظر أيضا في الصفحات التالية[31–32–42–48–68]، للدلالة على معاناة الشاعر اتجاه محبوبته والشعب من جراء ظلم المستعمر.

***علة:** هي "المرض الشاغل،... ومن كل شيء سببه، (ج) علات ،وعللٌ"[1]

ورد لفظ "**علة**" مرتين، للدلالة على:

أ–ما أصاب الشاعر من مرض اتجاه محبوبته، ويريد الشفاء لقلبه ،في قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

أخرجها من قلبي لتشفي **علَّتي**

واسق بها قلبي لتخْمدَ ناريَا[2]

ب– حكم الديمقراطية العادل، في قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

وُلدت في دولتنَا طفلهْ

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (علّ) ج3، ص: 431.

[2] – الديوان، ص: 16.

فاتنةً في أبهى حلّهْ

لا تشكو من أيّة عِلّهْ

أسموها:

"...الديمقراطية..."[1]

***عليلا:**أورد الشاعر لفظ "**عليلا**" مرتين، للدلالة على ما أصابه من معاناة اتجاه محبوبته، في مثل قوله في قصيدة [أتيت إليها]:

أتيتُ إليها جَريحًا **عليلاً**...

ويقول أيضا:

أتيتُ إليها جَريحاً **عليلاً**[2]

***الذل** : هو: "الضعف والمهانة والرفق"[3]

***العار**: بمعنى: "كلُّ ما يلزم منه سُبةٌ أو عيبٌ"[4]

وظف الشاعر لفظ "**الذل**" مرتين و"**العار**" مرة واحدة، للدلالة على:

أ-تعرض بلد الشاعر -الجزائر- ؛للإهانة وكل وسائل الظلم والإستبداد، في قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

هم قدّمُوها زوجةً

للذل... للتقتيلِ...**للعارِ** الذي لا يمّحي[5]

ب- ضعف الشعوب العربية من خلال عدم قدرتها على حماية أبناء الوطن، في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

---

[1] - الديوان، ص: 21.

[2] - الديوان، ص: 43.

[3] - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (ذل)، ص: 315.

[4] - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (عار)، ج3، ص: 442.

[5] - الديوان، ص: 28.

وأرى الحصارَ وخلفه أطفالَنا

في كربلاء يوُسّدون جيَاعَا

وبدمعهم قد رُصعت تيجانَ من

زادوا العروبة **ذلّة** وضياعَا[1]

***التطاحن:** وظف الشاعر لفظ "التطاحن" مرة واحدة، للدلالة على الرضا بالذل في وطنه، في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

يا موْطنِي...

أو لم يكن غير **التطَاحنِ** مخرجا

أو لم تكنْ غير الرمَال وحرّها

لنتيهض في أرجائها[2]

***الهم:** هو "الحزن"[3]

أورد الشاعر لفظ "**الهم**" مرتين للدلالة على:

أ- شعور الشاعر بالحزن والقلق، وذلك في قوله في قصيدة [اشتياق]:

فيفتحُ **للهم** سبعينَ بابًا

ويَنْساقُ للذكرياتِ انسياقَا[4]

ب-الحالة والوضع الذي آل إليه الشعب من خلال الحكم السياسي الظالم ،في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

---

[1] - الديوان، ص: 72.

[2] - الديوان، ص: 54.

[3] - المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، مادة (هـ-م-م) ج4، ص: 110.

[4] - الديوان، ص: 26.

ورثُوا (الكرَاسي)...بعدَماَ هُلكَ الجميعْ

إلى أن يقول:

فنصِيبهُم في ذي البلادِ زعامَةٌ

ونصيبنا **همٌ** وجوعْ[1]

***الجوع:** أورد الشاعر لفظ "الجوع" ثلاث مرات، للدلالة على مصير الشعب العربي من قبل المستعمر المستبد، في مثل قوله[2]:

-فنصيبهم في ذي البلادِ زعامةٌ

ونصيبنا همٌ و جُوعٌ

-أو لم تكن غير الرمال وحرّها

لنتيه في أرجائها

ظمأً و **جُوعًا** ثم نرجع بعدهَا

-وأرى الحصار وخلفه أطفالنا

في كربلاءَ يوسّدُون **جِياعَا**

***اليأس:** هو: "انقطاع الأمل والرّجاء"[3]

---

[1] - الديوان، ص:27.

[2] - الديوان، ص:28،55،72.

1- المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(يئس)، ج3،ص:684.

استخدم الشاعر لفظ "اليأس" مرتين، للدلالة على الحزن والكآبة، وذلك في قوله في قصيدة [اشتياق] [1]:

يحاصِرني اليأس في كلّ ذكرَى

فيختنقُ القلب فيها اختناقَا

ويقول في قصيدة (أتيت إليها):

فهدّني اليأس...خارَتْ قوايْ

أحسستُ أنها (مشغولة)

بحبيب سوايْ

***الخيانة:** ورد هذا اللفظ مرتين، للدلالة على خيانة الشعوب للقضية الفلسطينية في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني] [2]:

كنْ ما أردتَ، كما أردتَ ولا تكنْ

يوماً جباناً **خائنًا** طمّاعا

متسلقًا جعل القضيةَ سلعةً

ألقُوا إليه بدرهمَينِ فبَاعَا

ومضى ينظُرُ **للخيانة** زاعِمًا

أن انحناءَهُ لليهودِ شجاعَه

2- الديوان،ص:43،27.

[2] - الديوان،ص:68.

***الفراق:** بمعنى :"فارقه مفارقةً وفراقا باعده."[1]

استخدم لفظ "**الفراق**" عشر مرات، للدلالة على بعد الشاعر عن محبوبته وانقطاع الصلة بينهما في قوله في قصيدة [حينما نادى **الفراق**]:

حينما نادَى **الفراقْ**...

هكذا ودعتكِ من غير رجعهْ

حينما نادى **الفراقْ**...[2]

وورد في الصفحات الآتية [24–89–90–91–92]، للدلالة على التباعد والهجر.

***الذكريات:** وظف لفظ "**الذكريات**" مرتين ،للدلالة على :

أ–ما مر به الشاعر مع محبوبته بقي مجرد ذكريات، في قوله في قصيدة [اشتياق]:

فيفتح للهمّ سبعينَ بابا

وينساقُ **للذكريَاتِ** انسياقَا[3]

ب–لم يعد لمحبوبته معنى في حياته في قوله في قصيدة [لا تسألي]:

لن تحصُلِي...

فغادري قصائدي وذِكرياتي

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(فرق)، ج3،ص:469.

[2] – الديوان ، ص: 89.

[3] – الديوان ، ص:26.

وارحَلي...[1]

ونستخلص –مما وورد– أن الشاعر وظف لدلالة على ما يتعرض له الإنسان من سعادة وشقاء ؛ستة عشرة (16) لفظا تواتر ستة وأربعون (46) مرة، وكان لفظ "الفراق" 10مرات و"جراحي" 9مرات أكثرهما تواترا، للدلالة على معاناة الشاعر مع محبوبته ،حيث كانت مصير قصة حبه الفراق.

1-7- الألفاظ الدالة على الجماعة:وتضم ألفاظ "قومي، الشعب، أمتي، أرباب،" وفيما يلي دلالات ورودها:

***قومي:** أورد الشاعر لفظ "**قومي**" مرة واحدة للدلالة على أهل بلده في مثل قوله في قصيدة [ولادة في محكمة]:

فأجبتُ بأنّي يا**قَومِي**...

آثرتُ العودةَ للرحمِ...

آثرتُ العودةَ للرحمِ...[2]

***الشعب:** هو: " أكبر من القبيلة، ثم القبيلة ،ثم العمارة، ثم البطن، ثم الفخذ." [3]

استخدم الشاعر لفظ "**الشعب**" ثمانية مرات للدلالة على أهل الوطن الذي يعيش محروما من حقه في الحرية والحياة الكريمة، حيث يقول في قصيدة [الحسناء والوحش]:

وُلدتْ في دَولتِنَا طفلهْ

---

[1] – الديوان، ص: 66.

[2] – الديوان، ص: 40.

[3] – الغريب المصنف، أبو عبيد القاسم بن سلام، تح: رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1989م، ط1، ج1، ص: 371.

إلى أن يقول:

أسموها:

"...الديمقراطية..."

الشعب أحبها بالجملةْ

ويقول أيضا:

والشعب المسكينُ تأهب

كي يحيي في المأتمِ حفلهْ[1]

وورد في الصفحات الآتية [31-52-55-69-70-73] بالدلالة نفسها.

***أمّتي:** هي :"الأمة :الجماعة، الأمة: القامة، والأمة: ...الدين، والأمة: الحين"[2]

قد ذكر لفظ "**أمّتي**" في الديوان مرة واحدة، للدلالة على زعزعة وحدة وكيان قوم الشاعر في كل بقعة من الأرض، حيث يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

من أشعلُوا في كل ركنٍ فتنةً

و بكُّل شبرٍ مشكلًا ونزَاعَا

وتفنَّنُوا في نخرِ وحدة **أمَّتي**

بل أبدَعوا في نخرهَا إبداعَا[3]

***أرباب:** وظف الشاعر لفظ "**أرباب**" مرة واحدة، للدلالة على العدو ،في مثل قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

---

[1] – الديوان، ص: 21-22.

[2] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (أم)، ج2ن ص: 81

[3] – الديوان، ص: 82.

قدر على الشعبِ المكابِر أن يُبادْ

إلى أن يقول:

وبأن تدّفق كالسيولِ دمَاؤُهُ

ليعيشَ أربابَ الفسَادْ[1]

وعليه فالشاعر وظف للدلالة على الجماعة أربعة ألفاظ تواترت إحدى عشرة مرة، وكان لفظ "الشعب" أكثر هما ورودا (8مرات)، للدلالة على أن المعاناة هي معاناة شعب بأكمله وليس فرد بعينه.

1-8- الألفاظ الدالة على ما يحتاج إليه الإنسان:وتشمل ألفاظ "أشرعتي، حبال، الشراب، الطعام، ملبسي، مكتبي، دفاتري، خزانتي، غرفتي، حقائبا، الشمع، كؤوس، الكراسي، النعل" وفيما يلي دلالات ورودها:

***أشرعتي:** ورد مرة واحدة، للدلالة على قصائده الشعرية، في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

أنا لحنُ البقاءِ هنَا

فما تعبتُ من الإبحارِ أشرعَتي[2]

***حبال:** وهو : "ما فُتل من ليف ونحوه ليربط أو يقاد به"[3]

ورد لفظ "حبال" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على بشاعة التعذيب والتنكيل، في مثل قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

---

[1] – الديوان ، ص: 55.

[2] – الديوان، ص: 14.

[3] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (حبل)، ص: 153.

وإذا بي في ظل الغفلةْ

أبصِر طفلتنَا مشنوقةْ

بحبال شُدَّت من أعلَى[1]

***الشراب:** وظف الشاعر لفظ "**الشراب**" مرتين، للدلالة على:

أ-أن السبب الوحيد في معاناته محبوبته في قوله في قصيدة [أتهون عندكِ هكذا أحلاميا]:

حارَالطبيبٌ وكيف يعرف دائيَا

إن كان دائي في الغرامِ دوائيَا

إلى أن يقول:

ويسائل الأحباب عني جاهدًا

عن ملبسي، عن **مشربي** وطعاميَا[2]

ب-كثرة الموتى، في قوله في قصيدة[أشتاق زرقتها]:

ولون أثواب الحدادِ

على الوجوهِ...على الشِفاهِ

على الكلامِ...على الطعَامِ

على **الشراب**[3]

***الطعام:** وظف الشاعر لفظ "**الطعام**" ثلاث مرات، للدلالة على:

أ-الأكل، في قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:[4]

---

[1] - الديوان، ص: 22.

[2] - الديوان، ص: 15.

[3] - الديوان ،ص: 51-52.

[4] - الديوان، ص: 15-36.

حار الطبيب وكيف يعرف دائيا

إن كان دائي في الغرام دوائيا

إلى أن يقول:

و يسائل الأحباب عني جاهدا

عن ملبسي، عن مشربي وطعامِيَا

وفي قوله في قصيدة [أغار عليك]:

أغار عليكِ وأوثر موتي

إلى أن يقول:

ولو كان عن (وجبات الطعامِ)

ب–الحزن والأسى من خلال كثرة الموتى، في مثل قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

ولونُ أثواب الحدادِ

على الوجوهِ...على الشفاهِ

على الكلام...على الطعام...([1])

***ملبسي:** وظف الشاعر لفظ "ملبسي" مرة واحدة، للدلالة على حيرة الطيب عما يعاني منه الشاعر، في قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

يسائل الأحبابَ عني جاهدًا

عن ملبسي، عن مشربي وطعاميا([2])

***مكتبي:** وظف ألفاظ "مكتبي، دفاتري، خزانتي، غرفتي"، مرّة واحدة، للدلالة على طلب الشاعر من محبوبته الرحيل وأن تبتعد عنه، في قوله في قصيدة[لا تسالي]:

[1] – الديوان، ص:15.

[2] –الديوان، ص:51.

همي أنا ...أن ترْحلي...وتتركِيني هاهنا...

انسحِبي من مَكتَبِي

وغادِري دفَاتِري

وغادِري خزانَتي...وغرفَتي [1]

***حقائبا:** استخدم لفظ "حقائبا" مرة واحدة، للدلالة على حث الشاعر محبوبته للذهاب إلى عدد من قلوب الرجال، في قوله في قصيدة [لا تسألي]:

وامتلكِي...ما شئتِ أن تمتلكِي

حقائبًا من القلوبِ الذائبَهْ

في حبّكِ[2]

***الشمع:** هو : "معروف، ويقال: أشمع السراج، إذا سطع نوره."[3]

أورد الشاعر لفظ "الشمع" مرتين للدلالة على:

أ- قساوة العدو على أهل البلاد، في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

أم أنه الحقد الدفين على البلادِ وأهلهَا

إلى أن يقول:

تحيلُ الصخرَ كالشمع المذابْ[1]

---

[1] – الديوان، ص: 60.

[2] – الديوان، ص: 65.

[3] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (شمع)، ج2، ص: 512.

ب- صفاء ورقة تعامل الشاعر مع محبوبته، في مثل قوله في قصيدة [حينما نادى الفراق]:

جينما نادَى الفراقْ

بعد أن كنت لكِ في الحبِّ **شمْعَهْ**[2]

***كؤوس:** وظف الشاعر لفظ "**كؤوس**" مرتين ،بصيغة المفرد والجمع للدلالة على:

أ-ماذاقه من معاناة مع محبوبته ،في قوله في قصيدة [لا تسألي]:

لا تسألي عن قلبي إذا ضيّعتِهِ لا تسألي

إلى أن يقول:

وكُؤوسَ همٍّ في الهوى

جرّعتهِ[3]

ب-ما يجب أن يكون عليه الطفل الفلسطيني ويدفع الثمن للعدو-المستعمر-، في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كنْ **كأسَ** سمٍ من عصارةِ جرحِنَا

وأذق اليهود الموتَ والأوجاعَا[4]

---

[1] - الديوان، ص: 57.

[2] - الديوان، ص: 89.

[3] - الديوان، ص: 62.

[4] - الديوان، ص: 68.

***الكراسي:** استعمل الشاعر لفظ "الكراسي" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على هم السياسيين الوحيد هو تولي المناصب لا غير، إذ يقول في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ورثُوا (الكراسي)...بعدما هلكَ الجميعْ[1]

***النعل:** وهو : "الحذاء...ج: نعال"[2]

أورد الشاعر لفظ "نعالهم" مرة واحدة، للدلالة على محاولة العدو محو كرامة الشعب، وجعله عبيد من خلال تقبيل أقدامهم، حيث يقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

همْ لقّنوا شعبي الركوعَ لكي يبوسَ نِعالهُم[3]

ونستخلص مما ورد أن الشاعر وظف للدلالة على ما يحتاج إليه الإنسان؛ أربعة عشرة لفظا تواتر تسعة عشرة مرة، ولفظ "الطعام" تواتر ثلاث مرات للدلالة على أن الشعب يعاني الإضطهاد والإستبداد.

* **العلاقات الدلالية:** ورد في مجموعة الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به؛ العلاقات التالية:

***الترادف:**

- القلب= الفؤاد
- الصبا= طفولتي

---

[1] – الديوان، ص: 28.

[2] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة(نعل)، ص: 935.

[3] – الديوان، ص: 31.

- المولود= الرضيع

- الشعب= أمتي

- صحبتي= رفاقيا= الأحباب

***التضاد:**

- الوصل#الهجر

- ابتسامي# دموعيا

- الحنان# الحزن

- الصفاء# الخيانة

- سعادتي# شقائيا

*** الإشتمال(التضمن):**

-الحب يشمل ألفاظ "العشق، الهوى، الغرام".

***الجزء بالكل:**

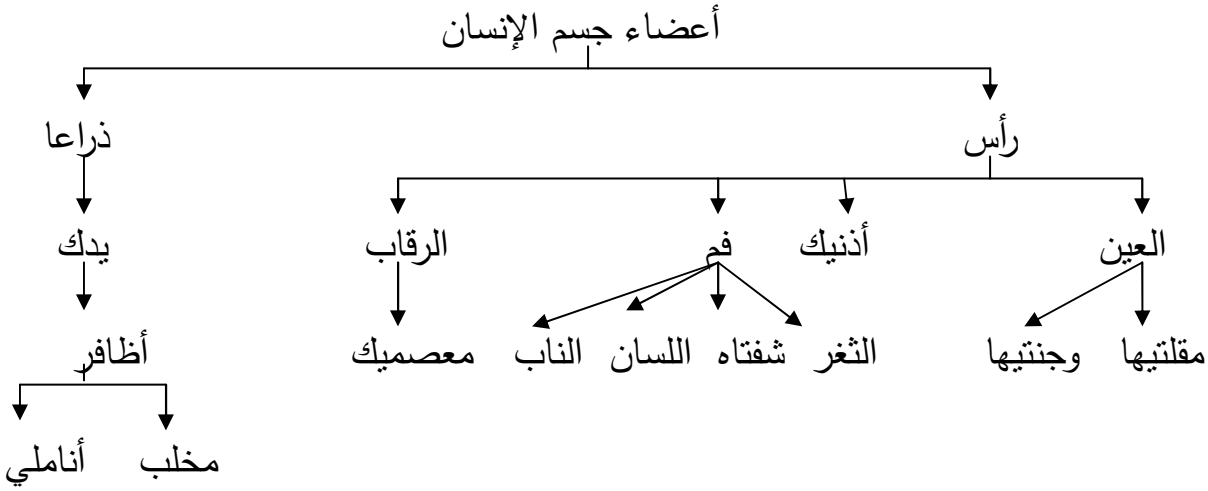

ونستخلص مما تقدم أن العلاقات الدلالية الأكثر ورودا، هي علاقة ترادف، تضاد، جزء بالكل، وذلك للدلالة على أن عبد الحليم مخالفة له القدرة في إبراز المفردات ومعانيها وإيصالها لدى ذهن القارئ وخاصة أن بالأضداد تتضح المعاني.

2-الألفاظ الدالة على السياسة والحرب:وتنقسم إلى:

2-1 الألفاظ الدالة على السياسة: وتشمل الألفاظ التالية "دولتنا، الديمقراطية، الديمخراطية، الحرية، المصالح، المطامع، القضية، نظامه، الخراب، اليباب، زعامة، التفرق، الفساد، السلام"، وفيما يلي سياقات ورودها:

***دولتنا:** بمعنى :"الدَولة والدُولة: لغتان، ويقال: بل الدُولة في المال، والدَولة في الحرب"[1].

أورد الشاعر لفظ "دولتنا" مرة، دلّ بها على الوطن –الجزائر– الذي تم استبدال نظام الحكم فيه ،في مثل قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

ذات مساء...

وُلدت في دولتناَ طفلهْ

إلى أن يقول:

أسموها:

"...الديمقراطية..."[2]

***الديمقراطية:** هي: "(سياسيا): إحدى صور الحكم التي فيها السيادة للشعب .و-(اجتماعيا): أسلوب في الحياة يقوم على المساواة وحريّة الرأي والتفكير."[3]

[1] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة، (دولة)، ج1، ص: 340.

[2] – الديوان، ص: 21.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (ديمقراطية)، ج3، ص: 242.

وظف الشاعر لفظ "الديمقراطية" مرتين ،للدلالة على سيادة نظام حكم الديمقراطية الذي يقوم على المساواة وحرية الشعب ورأيه، إلا أن في الواقع غير ذلك، وذلك في مثل قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

ذات مساءْ ...وُلدتْ في دولتنَا طفلهْ

إلى أن يقول:

أسموها:

"...الديمقراطية..."

ويقول أيضا:

بل ولدتْ وحشاً في بذلهْ

إلى أن يقول:

قد مزّق من أول وهلهْ

أثوابَ الديمقراطية...[1]

***الديمخراطية:** ورد لفظ "الديمخراطية" مرة واحدة، ليشير إلى أن هناك تلاعب باللفظ ،الأصلي ليصبح لفظا آخر يعبر عن تشوه المفهوم الأصل لكلمة ديمقراطية ليعبر عن حقيقته ،في قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

والوالي قد ربحَ الجولهْ

فسياستهُ أمستْ حَبلى

[1] – الديوان ، ص: 21–22.

بل ولدت وحشاً في بذلهْ

أسموه:

"...الديمخراطية..."[1]

***الحرية:** هي : "القدرة على التصرف بملء الإرادة ،وهي الحق في أن نفعل ما ليس ممنوعا بقانون."[2]

ورد لفظ "**الحرية**" مرة واحدة، دلّ بها الشاعر على الحرية الحقيقية ،التي تمنى الشعب لو تحصل عليها فعلا ،ويقول في قصيدة [الحسناء والوحش]:

والشعب أحبّها بالجملهْ

ويقول:

وتمنى لو تصبحَ يوْمًا

شاهقةٌ القامةَ كالنخلةْ

كي تنشُرَ

ظل الحرية...[3]

***المطامع:** هي من : "طَمِعَ طمعًا، وهو طمِعٌ وطامعٌ وما عنده مطْمعًا."[4]

---

[1] – الديوان، ص: 23.

[2] – المعجم المفصل في ديوان الأدب، محمد التونجي، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999، ط2، ص: 361.

[3] – الديوان، ص: 28.

[4] – التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، أبو الهلال العسكري، ص: 95.

***المصالح:** وهي : "الصّلاح: ضد الفساد،...والمصلحة :واحدة المصالح."[1]

وظف الشاعر لفظ "**المطامع والمصالح**" مرة واحدة، للدلالة على عدم اهتمام المسؤولين بالبلد، والشيء الوحيد الذي يسعون إليه هو مصلحتهم الشخصية، إذ يقول في قصيدة [ستظل ننتظر الربيع]:

تركوها وسْطَ ظلامِ حقدِهم الذي لا ينتهِي...

بين **المطامعِ** و **المصالحِ** سوفَ تهلكْ...أو تضيعْ[2]

***نظامه:** ورد بمعنى: "(نظام): النّظام الترتيب والإتساق ،ويقال: نظام الأمر: قوامه وعماده ،–و–:الطريقة. يقال: مازال على نظام الواحد. (ج) نُظُمٌ وأنظمةٌ"[3]

استخدم الشاعر لفظ "**نظامه**" مرة واحدة ، في سياق بيان أن لكل دولة نظام تسير عليه، في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

أنا ليس تعنيني الفصول جميعهَا

فلكلّ فصل دولة و**نظامهُ**

ولكلّ فصلٍ ما يراه مبادئ

تمتدّ حربُهُ دونها وخصامُهُ[4]

***القضية:** هي من : " (قضى)، وقضاءً ،وقضيّة :حكم وفصل. ويقال: قضى بين

[1] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (صلح)، ص: 229.

[2] – الديوان، ص: 30.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (نظم)، ج3، ص: 623.

[4] – الديوان، ص: 89.

الخصمين، وقضي عليه، وقضى له، وقضي كذا، فهو قاض؛ (ج) قضاةٌ"[1]

وظف الشاعر لفظ "القضية" مرتين للدلالة على:

أ-القضية الفلسطينية التي أصبحت وكأنها سلعة تباع وتشترى بدون ضمير ولا رحمة، في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كن ما أردتَ، كما أردتَ ولا تكن

يومًا جبانًا، خائنًا، طماعًا

متسلّقا جعل القضية سلعةً

ألقوا إليه بدرهمين فباعَا[2]

ب-المسألة الغامضة بين الشاعر ومحبوبته، في مثل قوله في قصيدة [أغذريني]:

أعذريني...

لم أكن أدركَ أركانَ القضيةَ

لم أكن أدرك أن الحبَّ كلّهْ مسرحيهْ[3]

***الخراب:** بمعنى:"ضد العمران، ج: أخربةٌ"[4]

***اليباب:** هو: "الخراب"[5]

استخدم الشاعر لفظ "الخراب" واليباب" مرة واحدة، للدلالة على الفساد والتدمير والقتل، في قوله في قصيدة [أشتاق إليها]:

---

[1] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (قضى)، ص: 742.

[2] – الديوان، ص: 68.

[3] – الديوان، ص:75.

[4] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (خرب)، ص: 78.

[5] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (اليباب)، ج3، ص: 684.

فلا أرى غير الخرابْ

يا موطني

ويقول أيضا:

ودماؤنا تجري كوديانٍ

على الأرضِ اليبابْ[1]

***زعامة:** ورد هذا اللفظ مرة واحدة، للدلالة على أن نصيب السياسيين وحكام الدولة السمو والرفعة على عكس الشعب، حيث يقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

فنصيبهم في ذي البلادِ زعامةٌ

ونصيبنا همٌ وجوعْ[2]

***الفساد:** وظف لفظ "**الفساد**" مرة واحدة ،للدلالة على الحكم السياسي الظالم، وذلك نتيجة حكامه أي المسؤولين ،في مثل قوله في قصيدة [أشتاق إليها]:

قُدر على الشعبِ المكابِر أن يُبادْ

وبأن يموتَ شيوخه ونساؤهُ

وبأن تدّفق كالسيول دماؤهُ

[1] – الديوان ، ص: 52–53.

[2] – الديوان ، ص: 28.

ليعيشَ أربابَ الفساد[1]

***السلام:** أورد الشاعر لفظ "السلام" مرة واحدة، للدلالة على الفساد والعنف في البلد من قبل الحكام العرب ،في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وتحالفوا ضد الشعوبِ لقمعهَا

فبدوا فهودًا في الحمى وسِباعَا

نشروا الجنودَ على الحُدودِ وأسّسُوا

دون اليهودَ من السلامِ قلاعَا[2]

2-2- الألفاظ الدالة على الحرب: وهي :"السلاح، القنابل، الدروع، مجزرة، الدخان، أسيرة، القتل، سيفا، صقيلا، لغما، رصاصا، خنجرا، مقلاعا، نصل، رمح، مدفعا،قذائفا، النار، الحصار، كفاحه" وفيما يلي دلالات ورودها:

* **السلاح:** "السين واللام والحاء السلاح، وهو ما يقاتل به"[3]

* **القنابل:** بمعنى "(القنبلة): جسم معدني أجوف يحشى بالمواد المتفجرة ويُقذف به العدوُّ باليد أو المدفع. (ج) قنابل"[4]

* **الخناجر:** من:" الخنجرُ كجعفر: السكينُ، أو العظيمة منها، ويكسر خاؤه"[5]

***الدروع:** بمعنى: "الدرعُ التي تلبس للحرب والدرعُ مؤنثةٌ، والجمع. الدُروع"[1]

---

[1] – الديوان ، ص: 28.

[2] – الديوان ،ص: 70.

[3] – مقاييس اللغة ، ابن فارس، مادة (سلح)، ج3، ص: 94.

[4] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (قنبلة)، ج3، ص: 516.

[5] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (خنجر)، ص: 388.

وظف الشاعر ألفاظ "السلاح، القنابل، الدروع" مرة واحدة ماعدا لفظ "الخناجر"مرتين، للدلالة على الحرب وكثرة القتلى، وذلك في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

هم حاصروا عبق الورودْ

هم وأثقلوها بالسلاحِ وبالجراحِ

وبالقنابلِ والخناجرِ والدروعْ[2]

*مجزرة: هي من: "(المجزر والمجزرة): موضع الجزرُ، (ج) مجازر"[3]

وظف الشاعر لفظ "مجزرة" مرتين، للدلالة على بشاعة التعذيب والتقتيل التي قام بها العدو المستعمر المستبد، وذلك في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:[4]

إيه جزائر رغم آلام الجميعْ

رغم المجازر والمقابر والمطارِد والمطارد والصريعْ

إلى أن يقول:

سنظل ننتظر الربيعْ...

ويقول في قصيدة (أشتاق زرقتها):

---

[1] – المنجد في اللغة، أبي الحسن على بن الحسن الهُنائي، مادة (درع)، تح: أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ط2، ص: 98.

[2] – الديوان،ص:31.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (جزر)، ج3، ص: 103.

[4] – الديوان، ص: 32-52.

فتطلُ مجزرةً جديدهْ

تحثو على أملي الترابْ

***الدّخان:** أورد الشاعر لفظ "**الدخان**، و**أسيرة**" مرة واحدة، للدلالة على معاناة ووضع وحالة شعبه تحت ظل الاستعمار، وذلك في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

يا موطني...

وسماؤُنا من خلف قضبان **الدخانِ**

أسيرةٌ ،[1]

***القتلى:** وظف الشاعر لفظ "**القتلى**" مرتين، للدلالة على كثرة الموتى، وذلك في قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

ورأيتُ جنازتهَا تمضي...

يتبعها آلاف **القتلى**[2]

واستخدام لفظ "**التقتيل**"، للدلالة على الوضع الذي آلت إليه البلاد نتيجة حكم السياسيين، وذلك في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

ورثوا (الكراسي)...بعدما هلكَ الجميعْ

إلى أن يقول:

---

[1] – الديوان، ص: 53.

[2] – الديوان، ص: 22.

هم قدّموهَا زوجةً

للذلِ ...**للتقتيلِ**... للعار الذي لا يمّحي[1]

* **سيفا:** وهو: "ذو حد يعلق من الكتف إلى الجنب الآخر ويضرب به باليد، وقيل أسماؤه تنيف عن ألف وأكثرها مقيد بصفات"[2]

* **صقيلا:** بمعنى "المحلو. يقال: سيف صقيل ،ومعدن صقيل (ج) صقال"[3]

استخدم لفظ "**سيفا**" مرتين و"**صقيلا**" مرة واحدة، للدلالة على:

أ-القلم والكتابة وذلك في قوله في قصيدة [أشباح]:

صار بين أناملي **سيفاَ**

جعلتُ السرجَ فوقَ قصيدَتِي

وفككتُ في رفقِ قوائمَهَا[4]

ب- عودة الحياة والإبتسامة للشاعر من خلال مصافحة محبوبته له، وذلك في قوله في قصيدة [أتيت إليها]:

أتيت إليها جريحًا عليلَا

وحدّقتُ في مقلتيها قليلَا

فمدّت يديهَا

---

[1] – الديوان، ص: 29.

[2] – معجم المحيط، بطرس البستاني، مادة (السيف)، مكتبة لبنان، 1978م، ص: 446.

[3] –.المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (صقل)، ص: 518.

[4] – الديوان، ص:11

لتتغمد في القلب سيفا صقيلا[1]

* **لغما:** بمعنى :"لغم الجملُ، كمنع: رمَى بلُغامهِ لزبَدِهِ ،وفلانٌ: أخبر صاحبه شيء لا عن يقين."[2]

* **رصاصا:** بمعنى: "البندق يرمى به من البندقية والمسدس ونحوهما."[3]

مقلاعا*:هو:"(المقلاع) :مايرمى به الحجر (ج)مقاليع"[4]

استخدم الشاعر لفظ "لغما" و"رصاصا" "مقلاعا" مرة واحدة، في سياق ما يجب أن يكون عليه الطفل الفلسطيني من أجل الدفاع عن وطنه، واسترجاع حرثه بالقوة والشجاعة، وذلك في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كنْ أيّ شيءٍ زلزل الأوضاعَا

لغماً، رصاصاً، خنجراً، مقْلاعَا

كنْ حبلَ مشنقة ولف رقابهم

كنْ نصلَ رمحٍ مزّق الأضلاعَا[5]

***نصل:** هو من: "أسماء السيف ...وهو المُفصل والمُنصل...وهو النصل. والجمع أنصل ونصال...والنصل حديدة السيف ما لم يكن بها مقبض"[6]

---

[1] – الديوان، ص: 49.

[2] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (لغم)، ص: 1158.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية،مادة (رص)، ج3، ص:266.

[4] – القاموس المحيط،الفيروز آبادي،مادة(قلع)،ج3،ص:513.

[5] – الديوان، ص: 67.

[6] – المخصص، ابن سيده، ج6،ص: 16.

* **رمح:** هو: "قناة في رأسها سنانُ يطعنُ به...،(ج) رماحٌ وأرماحٌ"[1]

وظف الشاعر لفظ "**نصل**" "**رمح**" مرة واحدة، للدلالة على وقف وكف أيدي المستعمر الظالم المستبد القاهر، وذلك في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كُن حبلَ مشنقةٍ ولفّ رقابهمْ

وكن **نصْلَ رُمحٍ** مزّق الأضلاعَا[2]

***مدفعا:** وهو: "آلة الدفع، ومنه آلة الحرب المعروفة التي ترمي بها القذائف .(ج) مدافع"[3]

***قذائفا:** ورد في المعجم بمعنى: "القذيفة (ج) قذائف: كل ما يرمى به، ومنه قذائف المدافع والطائرات التي ترمي على العدو."[4]

استخدم الشاعر لفظا "**مدفعا وقذائفا**"مرة واحدة ، للدلالة على حرية الشعب الفلسطيني عن التعبير عن رأيه، وطرح القضية الفلسطينية للعالم، لمعرفة حقيقة ما يجري وذلك في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

كن **مدفعاً** واعرض لرأيكَ بينهم

وقذائفَا...محشوةً إقناعَا[5]

***النار:** وهي : "جوهر لطيف كحرق"[1]

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (رمح)، ج3ن ص: 277.

[2] – الديوان، ص: 67.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (دفع)، ج3، ص: 230.

[4] – النجد في اللغة العربية، أبي الحسن على بن الحسن الهنائي، ص: 615.

[5] – الديوان، ص: 67-68

ورد لفظ "**النار**" بصيغة المفرد مرة واحدة، للدلالة على أنه لم يدرك أن الحب عذاب وجحيم، وذلك من خلال قوله في قصيدة [أعذرني]:

غرّني منكِ كلامٌ...غرّني منكِ ابتسامٌ

فظّننتُ **النارَ** جنّةْ[2]

***الحصار**: ورد لفظ "**الحصار**" مرة واحدة، للدلالة على الإضطهاد الذي يعيشه الشعب العراقي، من خلال قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وأرى **الحصار** وخلفه أطفالنا

في كربلاء يوسَّدون جياعَا[3]

***كفاحه**: بمعنى :"(كافح) قِرنُهُ قاومهُ بقوّة ويقال كافح القوم، أعدائهم وكافح الأطباء الأمراض وكافحت الدولة البطالة."[4]

استخدم الشاعر لفظ "**كفاح**" مرة واحدة ،للدلالة على مكافحة الشعب الفلسطيني للعدّو والمستعمر الصهيوني، وذلك في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني] [5]:

المؤمنين بشعبنَا و**كفاحه**

وبأن سيفه لم يزل قطّاعَا

---

[1] – التعريفات، الجرجاني، ص: 267.

[2] – الديوان، ص: 76.

[3] – الديوان، ص: 71–72

[4] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (كافح)، ج3، ص: 536.

[5] – الديوان ،ص:77.

ونستخلص من المجموعة الدلالية المتعلقة بالألفاظ الدالة على السياسة والحرب أربعة وثلاثون لفظ، تكرر ورودها تسعة وثلاثون مرة، حيث ورد في الألفاظ الدالة على السياسة أربعة عشرة لفظ تكرر ورودها سبعة عشرة مرة، والألفاظ الدالة على الحرب تسعة عشرة لفظا تكرر تواترها إحدى وعشرون مرة، ولكن دلالتها لم تبتعد كثيرا عن الواقع الذي يعيشه الشعب الفلسطيني.

***العلاقات الدلالية:** نجد في هذه المجموعة الدلالية العلاقات التالية:

***الترادف:**

الخراب=اليباب

***التضاد:**

الديمقراطية #الديمخراطية

الحرية# الفساد

السلام# التفرق

***الاشتمال (التضمن):**

–ألفاظ "القنابل، السيف، لغما، رصاصا، خنجرا، مقلاعا، نصل، رمح، مدفعا، قذائفا،" تنتمي إلى السلاح أي العلاقة بينهما علاقة اشتمال.

خلاصة العلاقات الدلالية؛ أن الشاعر وظف التضاد لتوضيح المعنى وإيصاله لذهن القارئ.

-3الألفاظ الدالة على الزمان والمكان والأعداد:

وتنقسم هذه المجموعة الكبرى إلى:

3-1: الزمان: وتنقسم إلى:

3-1-1: الزمان والأوقات بصفة عامة: وتشمل ألفاظ "الزمان، الدهر، الأعوام، النوم، الفجر، المساء، الليل، ظلام، عتمة، الساعات، الثواني، حلمي، يقظتي، ماض، لحظة، المستقبل"، وفيما يلي دلالات ورودها:

* **الزمن:** هو: "الحين ،قليله وكثيرهُ، ويقال: زمنٌ وأزمان وأزمنة"[1]

* **الدهر:** بمعنى: "جمع أوقات متوالية مختلفة كانت أو غير مختلفة، والدهر معرفا: الأبد بلا خلاف"[2].

أورد الشاعر لفظ "**الزمان والدهر**" مرة واحدة ،للدلالة على ما مضى من الحياة التي كان يعيشها مع محبوبته، في قوله في قصيدة [اشتياق]:

فيذكرُ عهدًا جميلاً مضَى

فيرجو بذاكَ **الزمانِ** التحَاقَا

وكيف السبيلُ إلى المستحيلِ

إذا ما قضى **الدهْرُ** يومَا فراقَا[3]

***الأعوام:** هي:" (العام) السّنة، (ج) أعوامٌ."[4]

ورد لفظ "**الأعوام**" مرة واحدة بصيغة الجمع، للدلالة على طول الإنتظار لليوم الذي يأتي فيه النصر لوطنه، حيث يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

يا موطني...

طالَ شوقي وانتظَاري

---

[1] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة، (زمن)، ج1، ص: 439.

[2] – الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني الكفوي، ص: 444-445.

[3] – الديوان، ص: 26.

[4] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (عام)، ج3، ص: 442.

طالتِ الأيام والأعوامُ[1]

***اليوم:** وقد ورد لفظ "**اليوم**" نكرة ومضافا وبصيغة الجمع إحدى عشرة مرة، للدلالة على :

أ-الوقت الذي يقضيه دون محبوبته، وذلك في قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:[2]

يا جنّة عشقَ الفؤادِ جمالُهَا

فتنغّصتْ من بعدها أيّاميَا

ب-المستقبل، في قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

...الديمقراطية...

وتنتمي لو تصبح **يوماً**

شاهقة القامة كالنخلة

ج-طول ل مدة الانتظار، في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

طال شوقي وانتظاري

طالتِ **الأيام** والأعوام .

ينظر الصفحات التالية:[26-35-54-84-88-89]بالدلالة نفسها.

***الفجر:** هو :"ضوء الصباح، وحمرة الشمس في سواد الليل"[3]

وظف الشاعر لفظ "**الفجر**" مرتين ،للدلالة على:

أ- طول سهره مفكرا في محبوبته حتى ساعات الفجر ، حيث يقول في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

---

[1] - الديوان، ص: 57.

[2] - الديوان ن ص: 19-22-57،.

[3] - لسان العرب، ابن منظور، مادة(فجر)، مج3، ص: 623.

واسأل نسيمَ **الفجرِ** كم ناجيتُهُ

وبثثُها عبر النسيمِ سلامِيَا[1]

ب–تمنى الشاعر ظهور هذا الفجر لعله يذهب معه ويأخذ الآلام والأوجاع، فيقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

وأظلُّ أرقبُ أن تطلّ بوجهِهَا

فجراً،

لتُحيّ بسمة الشعبِ الوئيدهْ...[2]

***مساء:** وظف الشاعر لفظ "**مساء**" مرة واحدة ،للدلالة على زمن مضى وعبّر بالمساء على هذا الزمن لما يحمله من دلالة الحزن والرحيل، في مثل قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

ذات **مساءْ**

وُلدت في دولتنا طفلهْ

إلى أن يقول :

...الديمقراطية...[3]

***الليل:** بمعنى :"عقيب النهار اسم للجنس، الواحدة ليلة، الليل من غروب الشمس إلى الفجر"[4] .

استخدم الشاعر لفظ "**الليل**" ست مرات، للدلالة على :

---

[1] – الديوان، ص: 17.

[2] – الديوان، ص: 52.

[3] – الديوان، ص: 21.

[4] – المخصص، ابن سيده، ج9، صك 49.

أ-وقت تلتقي فيه أنواع الهموم والمتاعب، بالإضافة إلى الأرق وطول السهر، حيث يقول في قصيدة [أتهون عندكِ هكذا أحلاميا]:

فاسأل **ليالي** باكيا قضيتُهَا

حزنا أكفكف ادمعي بردائِيَا

واسأل ديارَ الحيِّ كم وافيتُهَا

ليلاً تقودُني تائهًا أشواقيَا[1]

ب- الأحداث المؤلمة التي تجري في ليل مظلم وترى فيها الموتى والبكاء والصراخ، حيث يقول في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

وظُلمة **الليلِ** الرّهيب

ولون أثواب الحدادِ

على الوجوهِ...على الشفاهِ[2]

ج-ليل الربيع الذي يقصده الناس للسهر والتسلّي حيث يكون فيه الجو معتدلا ،إذ يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

ومضى يداعب "عوده" بيمينه

فتجيبه في رقَّةِ أنغامُهُ

حتى إذا ملك القلوب بعزفِهِ

و**الليلُ** لفّ الحاضرينَ ظلامُهُ[3]

د- ليالي الشتاء التي يفضل فيها الشاعر النوم، فيقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

---

[1] - الديوان، ص: 16.

[2] - الديوان، ص: 51.

[3] - الديوان، ص: 78-79.

فإذا أتى **ليلُ** الشتاءِ ببردهِ

أرخى عليّ قصيدةً فأنامهُ

هـ- قمة اليأس والحزن، حيث أن تهديم القلعة ليس بالشيء الهيّن، في قوله في قصيدة (حينما نادى الفراق):

حينما نادى الفراق...

كان موجُ **الليلِ** قد هدّم

من أحلامِي العذراءِ قلعهْ[1]

***ظلام:** وظف الشاعر لفظ "**الظلام**" ثلاث مرات للدلالة على:

أ-ما يفعله العدو من أعمال التعسف والإضطهاد اتجاه الشعب، إذ يقول في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

ورثوا (الكراسي)...بعد ما هلكَ الجميعْ

إلى أن يقول:

ورمَوهَا في بحرِ الدماءْ..

تركوها وسْطَ **ظلامِ** حِقدِهِم الذي لا ينتهِي...[2]

ب-أن ليلهم أصبح مخيفا لا تسمع فيه، سوى البكاء والصراخ وغير ذلك، في مثل قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

وظلمةَ الليلِ الرّهيبْ

ولون أثواب الحداد[1]

[1] - الديوان، ص: 90.

[2] - الديوان، ص: 30.

ج-ظلام الليل حيث يقول في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

حتى إذا ملكَ القلوبَ بعزفهِ

والليل لفّ الحاضرينَ **ظلامُهُ**[2]

***عتمة:** وهي :"الثلث الأول من الليل بعد غيبوبته الشفق"[3]

وظف الشاعر لفظ "**عتمة**" مرة واحدة، للدلالة على كثرة الموتى من خلال اللون الأسود الذي اجتاح كل مكان، في قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

أشتاق زرقتها...ولكن الغيومَ

تحولُ دونهَا

عتمةَ الأفق الكئيبِ[4]

***الساعات:** استخدم الشاعر لفظ "**الساعات**" مرة واحدة ، للدلالة على قصر الوقت ومروره في ثواني، عندما يكون مع محبوبته، في قوله في قصيدة [أتهون عندك هكذا أحلاميا]:

ويفيضُ نبع الحبِ رغم دلالِها

فتمرُّ **ساعاتَ** الدلالِ ثوانيا[5]

* **الثواني:** وظفه الشاعر مرة واحدة ،للدلالة على " قسمٌ من الستين قسمًا التي تنقسم إليها

---

[1] – الديوان، ص: 51.

[2] – الديوان، ص: 79.

[3] – مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مادة (عتم)، ص: 270.

[4] – الديوان، ص: 51.

[5] – الديوان، ص: 18.

الدقيقة الستينيّة الزمنية(ج) ثوان"،[1] في مثل قوله:[2]

– ويفيضُ نبعُ الحب رغم دلالهَا

فتمر ساعاتَ الدلالِ **ثوانيَا**

–وعهدِي بمَا تنتشِي إذ تراني

فيلهو بها الشوقُ بعض **الثوانِي**

* **حلمي:** ورد في المعجم بمعنى :"الحلُم ،بالضم وبضمتين: الرؤيا،...والحُلم بالضم والإحتلام: الجماع في النوم، والاسم: الحُلُمُ كعُنُقٍ."[3]

* **يقظتي:** هي من: "(اليقظة)، الانتباه من النوم أو خلاف النوم"[4]

* **ماض:** من "مضى يمضي مضيّا ومُضوّا: خلا .و–في الأمر مضاءً ومُضوّا نفذ"[5]

* **المستقبل:** هو من :"أقبل: نقيض أدبر. وأقيل مقبلا، بالضم، كأدخلني مدخل صدق ، وأقبل: عقل بعد حماقة وأقبل: لزمه وأخذ فيه"[6]

***لحظة:** هي :"المرة من لحظ العين، و–الوقت القصير بمقدار لحظِ العين. يقال: سكت عن الكلام لحظة"[7]

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(ثنى)، ج3، ص: 88.

[2] – الديوان، ص: 18–44.

[3] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (حلم)، ص:1096.

[4] – المعجم الوجيز ،مجمع اللغة العربية،مادة(يقظ)،ج3،ص:686.

[5] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة(مضي)، ص: 1335.

[6] – المصدر نفسه، مادة(قبل)، صك 1046.

[7] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (لحظ)، ص: 818.

أورد الشاعر ألفاظ "**حلمي، يقظتي، ماض، المستقبل، لحظة،**" مرة واحدة، للدلالة على طلب الرحيل من محبوبته، فهي لم يعد لها معنى، في مثل قوله في قصيدة [لا تسألي]:

همِّي أنا

أن ترحَلي ...وتتركيني هاهنَا...

إلى أن يقول:

وغادرِي خزانتِي... وغرفتِي

بل **حلمِي ويقظَتِي**

وغادري طفولتِي

وكل **ماضٍ** عشتهُ

وكل **لحظةٍ** تبقتْ لي...

من **المستقبلِ**...[1]

وعليه نستخلص أن الشاعر وظف للدلالة على الزمان والأوقات بصفة عامة، ستة عشرة لفظا تواتر خمسة وثلاثين مرة، وكان لفظ "اليوم" أكثرهما تواتر (11مرة) للدلالة على الواقع اليومي الذي يعيشه الشاعر من دون محبوبته ،وآلام وأوجاع شعبه، خاصة الشعب الفلسطيني.

[1] – الديوان، ص: 60.

3-1-2الفصول:ويضم ألفاظ "فصل، الربيع، الصيف،الشتاء،" وفيما يلي دلالات ورودها :

***فصل:** وهو: "الحاجز بين الشيئين"[1]

ورد هذا الفظ في الديوان سبع مرات بصيغة الجمع مرتين، والمفرد خمس مرات ،للدلالة على أنه لكل شيء في ما يميزه عن الآخر، في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

أنا ليس تعنني **الفصولَ** جميعها

فلكلّ **فصل** دولةٌ ونظامُهُ

ولكل **فصل** ما يراهُ مبادئًا

تمتدُّ حربُهُ دونَها وخصامُهُ[2]

وورد في الصفحات[83،87]،بالدلالة نفسها.

***الربيع:** هو : "أحد فصول السنة الأربعة يقع بين فصلي الشتاء والصيف .في هذا الفصل يتوازي الليل والنهار ويعتدل الطقسين"[3]

ورد هذا اللفظ في الديوان اثنتا عشر مرة، وعنوان الديوان يحمل كلمة الربيع وذلك للدلالة على الإشراق والتفاؤل وعودة الحياة إلى ما كنت عليها في هدوء وسكون، في مثل قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

إيه جزائِرْ رغم آلام الجميعْ

---

[1] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (فصل)، ص: 1042.

[2] – الديوان، ص: 83.

[3] – معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مصطفى عبد الكريم الخطيب، مادة (الربيع)، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1996م، ط1،ج1، ص:206.

إلى أن يقول:

سنظل نحلم **بالربيعْ**...

سنظل نكتب **للربيعْ**...

سنظل ننتظر **الربيعْ** ...[1]

***الصيف:** وهو: "أحد فصول السنة الأربعة، ويمتد من أواخر يونيه إلى أواخر سبتمبر. (ج)أصيافٌ، وصيوفٌ"[2]

أورد الشاعر لفظ "**الصيف**" مرتين، للدلالة على فصل الصيف وحرّه ،في قوله:[3]

- وأنتم رغم هذي الضجة الكبرى

تلاَشَيْتُم

كظلّ سجابة **صيفًا**

- وإذا بحيش **الصيفِ** يقذفُ حرّهُ

حممًا ويختطفُ الربيع حمامُهُ

***الشتاء:** بمعنى: "اسم أحد فصول السنة الأربعة، يبتدئ جغرافيا في 22كانون الأول (ديسمبر) ،وينتهي في 21آذار (مارس)"[4]

---

[1] – الديوان، ص: 32-78-80-82-85-86-87-88.

[2] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (صاف)، ج3، ص: 493.

[3] – الديوان، ص: 14-87.

[4] – قاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة(شتا)،ص: 1540.

استخدم الشاعر لفظ "الشتاء" أربع مرات لدلالة على حلول فصل الشتاء ببرده، في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:[1]

لمّا بدا أن الشتاءَ تمزّقت

وتبعثرتْ بين المروجِ خِيامُهُ

ويقول:

ظنّ الشتاءُ بأنه ملك الدّنا

فإذا به قد نكسّت أعلامُهُ

والخلاصة أن الشاعر استعمل للدلالة على الفصول ،أربعة ألفاظ تكرر ورودها سبعة وعشرون مرة، كان أكثرها ورودا لفظ "الربيع" اثنتا عشر مرة ،وقد ربطه في معظم الإستعمالات بالإشراق والأمل والمستقبل.

3-2-المكان: وينقسم إلى

3-2-1- المكان بصفة عامة:

ويضم ألفاظ "مكان، الحي، المأتم، قبري، القصر، البلاد، المحافل، محكمة، مملكة، ديار، موطني، قلعه،" وفيما يلي دلالات ورودها:

***مكان:** جاء لفظ مكان ثلاث مرات، للدلالة على :

أ-اختار الشعب أن يكون ذليلا مهانا ،في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

ورثو (الكراسي)...بعدما هلك الجميعْ

فدعِ التنطع جانبًا

واختزْ مكانكَ في القطيعْ[2]

[1] - الديوان، ص: 80-82-84.

[2] - الديوان، ص: 28.

ب–يدعو الشاعر محبوبته إلى الرحيل، في قوله في قصيدة [لا تسألي]:

وغادري طفولَتي

إلى أن يقول:

امضِي إلى أي **مكانٍ** شئتهِ

وبَعثري أي **مكانٍ** جئتهِ[1]

* **ديار**: بمعنى: "الدارُ: القبيلة... والدار: دار الإنسان"[2]

* **الحي**: هو: "الحيُّ من كل شيء ذو الحياة، وهو نقيض الميت. و–من الطرق البيّنُ"[3]

أورد الشاعر لفظتا "**ديار و الحي**" مرة واحدة، للدلالة على أهل تلك القرية الذين شاهدوا الشاعر يسهر ليلا من كثرة حُبه لمحبوبته ،في قوله في قصيدة [أتهون عندكِ هكذا أحلاميا]:

واسألْ **ديارَ الحي** كم وافيتُهَا

ليلاً تقُودني تائهًا أشْواقيَا[4]

***المأتم**: وظفه الشاعر مرة واحدة، للدلالة على العزاء، الذي أقامه الشعب من خلال الوضع المزري الذي آلت إليه البلد، وليس الفرح، حيث يقول في قصيدة [ولادة في محكمة]:

والشعبُ المسكينُ تأهبَّ

كي يُحييّ في **المأتمِ** حفلهْ

فجراحُه باتتْ منسيّهْ [5]

---

[1] – الديوان، ص: 60.

[2] – مجمل اللغة ، ابن فارس، مادة (دار)، ج1، ص: 343.

[3] – متن اللغة، أحمد رضا، مادة (حي)، دار مكتبة الحياة، بيروت، 1960م، مج2، ص: 210.

[4] – الديوان، ص: 16.

[5] – الديوان، ص: 23.

***قبري:** هو: "قبر الميت،... وهذا مقبر فلان، و–البقيع مقبرة المدينة ومقبرتها"[1]

استخدم الشاعر لفظ "**قبري**" مرة واحدة ،للدلالة على كثرة غيرته على محبوبته حتى أنه لو صلح له لدفن محبوبته معه في قبره عند الممات، في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

ولو أستطيعْ

لأوصيتُ أن تدفِني وسط **قبرِي**

فهل بعد هذا تلومينِي أن أغار عليكِ...[2]

***القصر:** وهو :"المنزل ،وقيل: كل بيت من حجر، سمي بذلك لأنه تُقصرُ فيه الحرم أي تحبس"[3].

ورد هذا اللفظ مرة واحدة ،للدلالة على عالم الشاعر المبني بالحب ، كأنه قصر خامه –هو– الحب، في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

هذي عوالمَكم وأمّا عالَمي

نبل المشاعر والصفاء قوامُهُ

أحيا هنالك بين أضلع شاعر

قصري من الحب العفيفِ رخامُهُ[4]

***البلاد:** بمعنى:" البلد كل موضع من الأرض عامر ، مسكون أو خالي، والقطعة منه بلدة والبلد جنس المكان، كالعراق والشام، والبلدة :الجزء المخصص منه كالبصرة ودمشق"[5]

---

[1] – أساس البلاغة، الزمخشري، مادة (ق–ب–ر)، ص: 810.

[2] – الديوان، ص: 38.

[3] – لسان العرب، ابن منظور، مادة (قصر)، مج3، ص: 2052.

[4] – الديوان، ص: 84.

[5] – الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى محمد الحسني الكفوي، ص: 226.

وقد ورد هذا الفظ ثلاث مرات، للدلالة على أرض الوطن ومن عليها، في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

وقد ورثُوا (الكراسي)...بعدما هلكَ الجميعْ

إلى أن يقول:

فنصيبُهم في ذي **البلادِ** زعامَةٌ

ويقول:

هم أشعَلوا نار التفرّقِ في **البلادِ**

ويقول أيضا:

والنار تلتهمُ **البلادَ**[1]

***المحافل:** بمعنى: "المحفل :المجلس المجتمع من غير مجلس أيضا، مجتمع الماء، (ج) محافل"[2].

وظف الشاعر هذا اللفظ بصيغة الجمع مرة واحدة ،للدلالة على المتاجرة بالقضية الفلسطينية في الإجتماعات –المحافل الدولية– دون جدوى للوصول إلى الحل، في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ودع الذين يتاجرون بقُدسنا

وسط **المحافِلِ** خِسّةً ووضاعهْ...[3]

***محكمة:** وهي، "بيت الحكم: القضاة الذين وظفوا للحكم مولد"[4]

---

[1] – الديوان، ص: 28–29–30.

[2] – متن اللغة، أحمد رضا، مادة (حفل)، مج2،ص: 128.

[3] – الديوان، ص: 69.

[4] – متن اللغة، أحمد رضا، مادة (حكم)، مج2، ص: 140.

قد ورد لفظ "**محكمة**"مرة واحدة ،من خلال عنوان القصيدة "ولادة في **محكمة**"، للدلالة على أن العدو المستبد متعدي حتى على أملاك الدولة.

***مملكة:** وهي: " الدولة يحكمها ملك"[1]

كذلك ورد لفظ "**مملكة**" مرتين، للدلالة على فصل الشتاء، ومرة أخرى على فصل الصيف، في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

-وبأنّ **مملكةَ** البياضِ تراجعتْ

والثلج كلّ من القتالِ حُسامُهُ

-لتسير في ركب الربيع وحسامهَا

فرس قطوف الياسمين لجامُهُ

-تمضي **لمملكةٍ** يقال بأنـ

ها السحر الذي أعي الفصول قيامهُ[2]

***موطني:** وظفه الشاعر ست مرات، للدلالة على المكان الذي يقيم به نفي مثل قوله في قصيدة [أشتاق زرقتها]:

فلا أرى غير الخرابْ

يا**موطَني**...

ثم يقول:

على الأرض البيابْ

يا**موطني**...[3]

---

[1] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربي، مادة(ملك)، ج3، ص: 590.

[2] – الديوان، ص: 80-87.

[3] – الديوان، ص: 53-54.

وورد كذلك في الصفحات الآتية: (55-56-57) ،بالدلالة نفسها.

* **قلعه:** ورد هذا اللفظ مرة واحدة، للدلالة على قمة الحزن والإنهيار الذي يكاد يهدم القلعة ،وذلك ليس بالسهل، في قوله في قصيدة [حينما نادى الفراق]:

حينما نادى الفراقْ

كان موج الليل قد هدّم

من أحلامي العذراء **قلعهْ** [1]

نستخلص -مما تقدم- أن الشاعر وظف للدلالة على المكان بصفة عامة ؛اثنتا عشرة لفظا تكرر ورودها اثنتان وعشرون مرة ،وكان "موطني" أكثرها تواترا (ست مرات)، للدلالة على وطن الشاعر الذي يقيم فيه -الجزائر- وما حلّ به من خراب وفساد من جراء المستعمر.

3-2-2- البلدان: ويشمل ألفاظ " جزائر مصر، فلسطيني، كربلاء، الحرم، قدس، الأقصى" ،وفي ما يلي دلالات ورودها:

***جزائر:** بمعنى : "(الجزيرة)واحدة (جزائر) البحر سميت بذلك لإنقطاعها عن معظم الأرض"[2].

أورد الشاعر لفظ "**جزائر**" مرة واحدة، للدلة على بلده الجزائر المحتل من طرف المستعمر الفرنسي، الذي مارس شتى أنواع التعذيب والقتل وغير ذلك، في مثل قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

إيه **جزائرْ** رغم آلام الجميعْ

إلى أن يقول :

---

[1] - الديوان، ص: 90.

[2] - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر عبد القادر الرازي، مادة (جزر)، ص: 43.

سنظل ننتظر الربيع[1]

***مصر**: وهي بمعنى:" المصر اسم لكل بلد ممصور، أي محدود،...فهو البلد المعروف"[2]

وظف الشاعر بلفظ "**مصر**" مرة واحدة، للدلالة على أنه يريد أن يحمي محبوبته لتصير محصنة كأهرام مصر محفوظة بأبياته، في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

ولو أستطيعُ

لشيدتُ فوقك أهرام "**مصر**"بأبياتِ

شعري...[3]

***فلسطيني**: وهي: "فلسطونَ وفلسطين وقد تفتح فاؤها: كورة بالشام وبالعراق..."[4]

ورد لفظ "**فلسطيني**" مرة واحد ،من خلال عنوان القصيدة [رسالة إلى طفل **فلسطيني**] ،للدلالة على معاناة الشعب من الكيان الصهيوني.

***كربلاء**: بمعنى :"كربلاء بفتح أولّه وإسكان ثانيه بعده باء معجمية بواحدة ،ممدودة: موضع بالعراق من ناحية الكوفة، مذكور في رسم العُذيبْ"[5]

كما ورد لفظ "**كربلاء**" مرة واحدة، للدلالة على الوضع وحالة الشعب العراقي، وهي تشبه تماما حالة الشعب الفلسطيني المضطهد، في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

وأرى الحصاَر وخلفه أطفالنَا

---

[1] – الديوان، ص: 32.

[2] – مفردات ألفاظ القرآن، الراغب الأصفهاني، مادة (مصر)، ص: 769.

[3] – الديوان، ص:38.

[4] – القاموس المحيط،الفيروز آبادي،مادة(فلسطين)،ص:681.

[5] – معجم مااستعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي، مادة (كربلاء)، تح: مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، 1951م، ج1،ص: 1112.

في كربلاَء يوسدونَ جياعَا[1]

***الحرم:** وظف الشاعر لفظ "**الحرم**" مرة واحدة ،للدالة على مكة، في قوله في قصيدة [ولادة في محكمة]:

سألوا هل تشعر بالألمِ...؟

إلى أن يقول:

هل تشعر بحنينٍ يسرِي

للأقصىَ أو أرض **الحَرَمِ**..؟[2]

***قدس:** هو:"بضم القاف وسكون الدّال: اسم لبيت المقدس"[3]

استخدم الشاعر لفظ "**قدس**" مرتين، للدالة على:

أ-القضية الفلسطينية وعدم إعطائها أهمية في المحافل الدولية من طرف الحكام العرب، في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ودع اللذين يتاجِرونَ **بقدسِنا**

وسط المحافلِ الدولية خسّةً ووضاعَا...[4]

ب-أهل فلسطين ورجائهم من الله سبحانه وتعالى أن يفك أسره، حيث يقول الشاعر في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

"...يا **قدسُ** مدّي كفّكِ واستبشِري

---

[1] – الديوان، ص: 72.

[2] – الديوان، ص: 40.

[3] – ما اتفق لفظه واختلف معناه، ابن الشجري، ص: 52.

[4] – الديوان، ص: 69.

ما كان عهدُك في الوجودِ مضاعَا[1]

***الأقصى:** ورد لفظ "**الأقصى**" مرتين، للدلالة على فلسطين البلد المعروف، في مثل قوله:

هل تشعر بحنين سري

للأقصَى أو أرض الحرمِ...؟

-من بايعوا **الأقصَى** فبايعهمْ على

أن يرجعُوا (بِيبْرَسَ والقَعْقاعَا)[2]

نستنتج -مما ورد- أن عبد الحليم مخالفة وظف للدلالة على البلدان؛ تسعة ألفاظ تواترت تسع مرات، وكان لفظ "قدس، والأقصى" تواترا مرتين، للدلالة على الإحتلال والحرب لها- فلسطين- من قبل العدو الإسرائيلي.

3-3- الأعداد: ويندرج ضمن هذه المجموعة كل ما يدل على العدد ،والألفاظ التي توحي بالقيم العددية ،وتشمل الألفاظ "ألفا، سبعين، مئات، مليون، آلاف، عشره، ثلث، واحد، الخمس، الأرباعا"، وفيما يلي دلالات ورودها :

***ألفا:** أورد الشاعر هذا العدد سبع مرات ،للدلالة على كثرة عدد الأعداء، وذلك لا يهمه ولا يخيفه ، في قوله في قصيدة [أشباح]:

فكونوا هاهنا إن شئتمْ **ألفَا**

وكونوا مثلَ نبت الفطرِ من حَولِي

فلستُم غير أشباحٍ[3]

[1] - الديوان، ص، 74.

[2] - الديوان، ص: 40-73.

[3] - الديوان، ص: 12.

كما ورد لفظ "**ألفي**"، للدلالة على ما فعله الشاعر من أجل محبوبته لكي تبقى له وحده، في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

وأنشأتُ حولكِ **ألفي** متاهةْ

ومليون باب ومليون قصر

ولا يفتحُ الباب إلا بأمْرِي...[1]

وكذلك ورد لفظ "**الألف**" معرفا بالألف واللام، لتذكير محبوبته أنه مشتاق لها وذلك ليس للمرة الأولى، حيث يقول في قصيدة [أتيت إليها]:

فأعلنُ للمرّة **الألفِ** أني

أذُوب اشتياقًا...

و أحيا احتراقًا...[2]

وورد في الصفحات التالية [46-54-61-68-89]، بالدلالة نفسها.

***سبعين:** استعمل الشاعر لفظ "**سبعين**" مرة واحدة، للدلالة على الحزن الذي يعيشه الشاعر في قوله، في قصيدة [اشتياق]:

وكم راح يرنو لعينيك حِينًا

ويسترق النظرات استراقًا

فيفتح للهم **سبعينَ** بابًا

وينساق للذكريات انسياقًا[3]

***مئات:** ورد لفظ "**مئات**" ثلاث مرات، للدلالة على:

---

[1] – الديوان، ص: 38.

[2] – الديوان، ص: 46.

[3] – الديوان، ص،:26

أ –كثرة العدد، في قوله[1]:

–لأمسك قلبا جموحًا كقلبي

وأخطفه من **مئاتِ** النساءِ

وألقي به كالأسير المقيدِ

–واستفزي عشاقكِ

يحبكِ منهم عشرهْ..أو**مئهْ**

ب–قمة العذاب والمعاناة التي وصل إليها نتيجة الفراق، حيث يقول في قصيدة [حينما ينادي الفراق]:

حينما نادى الفراق

إلى أن يقول:

وسَقاني من شرابْ الحزنِ قهراً

مائتَي مليون جرعهْ[2]

***مليون:** ورد لفظ "**مليون**" ثلاث مرات، للدلالة على :

أ–من شدة غيرته على محبوبته لا يريد أن يراها أحد، حيث يقول في قصيدة [أغار عليك]:

ولو أستطيعْ

إلى أن يقول:

لأنشأتُ حولك ألفي متاهةْ

و**مليون** باب و**مليون** قصر

[1] –الديوان،ص:61،47.

[2] – الديوان، ص: 90.

ولا يفتح الباب إلا بأمرِي...[1]

ب- انه في قمة الحزن والقهر ،في قوله في قصيدة [حينما نادى الفراق]:

وسقاني من شراب الحزن قهرا

مائتي **مليون** جرعة[2]

***آلاف:** ورد لفظ "**آلاف**" مرة واحدة، لدلالة على كثرة الموتى، من خلال قوله في قصيدة [الحسناء والوحش]:

ورأيت جنازَتهَا تمضي...

يتبعهَا **آلافُ** القتلَى[3]

***عشره:** وظف الشاعر لفظ "**عشره**" مرة واحدة، للدلالة على أن محبوبته لديها من تختار وهي لم تعد تهمه، في مثل قوله في قصيدة [لا تسألي]:

واستغفلي من شئتِ أن تستغفلِي

واستفززِي عشاقكِ

ويُحِبُك منهم **عشرةْ** أو مئة...[4]

***ثلث:** بمعنى :"الثلث، و(الثلث) جزء من ثلاثة أجزاء من الواحد. (ج) أثلاث"[5]

---

[1] – الديوان، ص: 38.

[2] – الديوان ،ص: 90.

[3] – الديوان، ص: 22.

[4] – الديوان، ص: 61.

[5] – المعجم الوجيز ن مجمع اللغة العربية، مادة (ثلث)، ج3، ص: 86.

ورد لفظ "**ثلث**" مرة واحدة ،للدلالة على قتل الشعب من طرف المستعمر الظالم، في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

والنار تلتهم البلادْ

إلى أن يقول:

وأشعلُوها **ثلثَ** أجسادِ العباد[1]

***واحد:** وهو "أول عدد الحساب، وقد يثني، ج: واحدون"[2]

أورد الشاعر لفظ" **واحد**" مرة واحدة ،للدلالة على أنه يُخبر محبوبته بأنها لن تعثر على قلب كقلبه، في مثل قوله في قصيدة [لا تسالي]:

وامتلكِي...ما شئت أن تمتلكِي...

لكنّك لن تحصلِي...

على فؤادٍ **واحدٍ** [3]

***الخمس:** ورد لفظ "**الخمس والأرباعا**" مرة واحدة، للدلالة على أنه رغم قلة الشعب المقاوم إلا أنه يكافح من أجل وطنه :في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

الصابرين الثابتين الرافضين

من الحلولِ **الخمسَ والأرباعاَ** [4]

---

[1] – الديوان، ص: 31.

[2] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (وحد) ص: 324.

[3] – الديوان، ص: 65.

[4] – الديوان، ص: 73.

وخلاصة- ما تقدم -أن الشاعر وظف للدلالة على الأعداد عشرة ألفاظ تواترت تسعة عشرة مرة، حيث ورد لفظ "ألفا" سبع مرات للدلالة على الكثرة وأن العدو والمستعمر لا يوجد في قلبه أدنى رحمة ولا شفقة.

***العلاقات الدلالية:** وردت في هذه المجموعة الدلالية الزمان والمكان والأعداد علاقات:

***الترادف:**

الزمان=الدهر

***التضاد:**

المستقبل# ماض

حلمي# يقظتي

الفجر# المساء

تضاد متدرج من خلال ألفاظ "واحد، ثلث، الأرباعا، الخمس، عشرة، سبعين، مليون، ألفا، ألاف"

***الإشتمال (التضمن):**

- الزمن يشمل ألفاظ "الأعوام، اليوم، الليل".
- الليل يشمل ألفاظ "ظلام، عتمة، حلمي".
- الفصول لفظ عام ينضوي تحته ألفاظ "الربيع، الصيف، الشتاء"
- البلدان تشمل ألفاظ "الجزائر، مصر ، كربلاء"
- فلسطين تشمل ألفاظ "القدس، الأقصى"
- المكان تشمل ألفاظ "الحي، الديار، المأتم، قبري، محافل، مملكة، قصر، قلعه، وغيرذلك"

***الجزء بالكل:**

-الثواني جزء من الساعات

– موطني جزء من البلاد

وخلاصة العلاقات الدلالية –الأنفة الذكر– أن علاقة الإشتمال أكثر ورودا، للدلالة على ما يعاني منه الوطن العربي بصفة عامة والشعب الفلسطيني بصفة خاصة.

4–الألفاظ الدالة على الدين والأدب والفن:

وتنقسم هذه المجموعة الدلالية إلى المجموعات الدلالية الفرعية التالية:

4–1– الألفاظ الدالة على الدين بصفة عامة: وتشمل ألفاظ "الجهاد، الصابرين، الثابتين، المؤمنين، الكافرين، الركوع، الخضوع، حله، حرامه،حر، أصنام" ،وفيما يلي دلالات ورودها واستخدامها:

* **الجهاد:** هو من:"كلمة الجَهْد والجُهد بمعنى الطاقة ومنها الجهاد محاربة الأعداء ودفع أعداء الإسلام لمنع استمرار اعتدائهم"[1]

* **الصابرين:** بمعنى:" الصبر هو ترك الشكوى من ألم البلوى لغير الله ،لا إلى الله"[2]

* **الثابتين:** ورد في المعجم: "ثبت ثباتًا وثُبوتا، فهو ثابت وثبيتٌ وثبت وأثبته ،والثابت العقل"[3]

* **المؤمنين:** بمعنى: "(أمِنَ) أمنا ،وأمانا ،وإمنا وأمنةً: اطمئن ولم يخفِ. فهو آمن وأمنٌ وأمينُ"[4]

* **الكافرين:** ورد بمعنى:" كفر الشيء وكفّره: غطّاه .يقال: كفر السحاب السماء"[5]

أورد عبد الحليم مخالفة ألفاظ "الجهاد، الصابرين، الثابتين، المؤمنين، الكافرين" ،في أبيات متوالية ،حيث تكرر كل لفظ مرة واحدة، للدلالة على الذين جاهدوا في سبيل

---

[1] – المعجم المفصل في ديوان الأدب، محمد التونجي، ص: 334.

[2] – التعريفات، الجرجاني، ص: 149.

[3] – القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة(ثبت)، ص:149

[4] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة، (امن) ،ج3،ص: 25.

[5] – أساس البلاغة الزمخشري، مادة (كفر)، ص: 904.

الوطن بصبرهم وثباتهم وعزيمتهم حتى النصر واسترجاع الحرية والأمن، أما العدو والمستعمر الظالم، الكافرين– فطريقه في الدنيا أو الآخرة بين وواضح ،وذلك من خلال ما يفعله في حق أبناء الوطن، وذلك في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

أسدِ البلاَد الزّاحفينَ إلى **الجهادِ**

برغم نار الإضطهاد سراعَا

الصابرين الثابتينَ الرافضينَ

من الحلولِ الخمسَ والأرباعَا

المؤْمنينَ بشعبنا وكفاحه

وبأن سيفه لم يزل قُطّاعَا

والكافرينَ بمن تفرّق نهجهُ

سُبُلا فضيع قومه وأضَاعَا[1]

* **الركوع:** بمعنى: "ركع الرجل ،إذا انحنى ،وكلّ منحن: راكعٌ"[2]

* **الخضوع:** هو: "الإستخذاء ،(وقد خضع يخضعُ واختضعَ لك)"[3]

استخدم الشاعر لفظتا "**الركوع والخضوع**" مرة واحدة ،للدلالة على محاولة جعل الشعب كالعبيد والتقليل من قيمته، ولكن الشعب لم يفعل ذلك ،لأن مبادئه وقيمه لم تسمح له بذلك ،في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

هم لقنوا شعبي **الركوعَ** لكي يبوسَ نعالهُم

والشعب حر مذْ خلقْ

[1] – الديوان، ص: 72–73.

[2] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (ركع)،ج1،ص: 397.

[3] – مختصر العين، أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الإشبيلي، مادة (خضع)، قوم نصه وعلق حواشيه قدمه: علال الفاسي، محمد بن تاويت الطنجي، مكتبة الوحدة العربي، الدار البيضاء، سلسلة1، ص: 26.

لم يدر ما طعم **الخُضوعْ**[1]

* **حله:** هو: "الحلال اعم من المباح، لأنه يطلق على الفرض دون المباح، فإن المباح مالا يكون تاركه آثما ولا فاعله مثابا بخلاف الحلال"[2]

* **حرامه:** وهو:"الحرام، ضد الحلال وهو المنبع التشديد"[3]

وظف الشاعر لفظتا "**حله، وحرامه**" مرة واحدة ،للدلالة على أنه لكل فصل من الفصول السنوية مزايا وسلبيات، في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

ولكل فصل مُكرُهُ وخداعُهُ

ولكلّ فصلٍ **حله وحرامُهُ**[4]

***حر:** أورد الشاعر لفظ "**الحر**" مرة واحدة ،للدلالة على أن شعبه الجزائر يرفض الذل والإهانة لأن له كرامة وحقوق، في قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

هم لقّنوا شعبي الركوعَ لكي يبوسَ نعالهُم

والشعب **حرٌ** مذْ خلقْ[5]

***أصنام:** بمعنى: "الصنم معروف، وهو ما يُتخذ من خشب أو نحاس أو فضة"[6]

ورد لفظ "**أصنام**" مرة واحدة، يريد أن يقول أن ما يروج له المستعمر، من حداثة لا يعدو أن يكون مجرد أصنام ،وذلك في قوله في قصيدة [أشباح]:

---

[1] – الديوان ص: 31.

[2] – الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبو البقاء أيوب بن موسى محمد الحسني الكفوي، ص: 400.

[3] – مقاييس اللغة،ابن فارس،مادة(حرم)،ج2،ص.45.

[4] – الديوان، ص: 83.

[5] – الديوان، ص: 31.

[6] – مجمل اللغة، ابن فارس، مادة (صنم)، ج2، ص: 544.

وتحرق في فضاء الشعر

أصنامَ... حداثتكمْ[1]

نستنتج –مما سبق– أن الشاعر وظف للدلالة على الدين إحدى عشرة لفظا، تكررت أحدى عشرة مرة، حيث تكرر كل لفظ مرة واحدة ،وذلك للدالة على أنه بالرغم من كل شيء فالشعب العربي يتمتع بالحرية والصبر على الشدائد والمحن.

4-2- الألفاظ الدالة على الأدب:وتنقسم هذه المجموعة الدلالية إلى:

4-2-1- الألفاظ الدالة على الأدب: وتتضمن الألفاظ الدالةعلى:

4-2-1-1- الشعر: ويشمل ألفاظ "الشعر، أشعاري، شعري، شاعر، حرفا، قصيدتي، قافية، القوافي، أبيات، لفظا، معاني، مدحهم، الهجاء، فخرا"، وفيما يلي دلالات توظيفها:

***الشعر/أشعاري/ شعري/ شاعر:** وهي ألفاظ من نفس الجذر اللغوي بصيغ مختلفة.

و**الشعر**:هو: "سبيله سبيل الكلام، وحسنه حسن، وقبيحه قبيح، ...والشعر المثل في الجودة ،لأنه الأفضل بينهما على السبيل إلا النظم والنثر"[2]

وظف الشاعر لفظ "**الشعر**" أربع مرات للدلالة على :

أ-أن الشعر يترجم الواقع كما هو ويلجأ إليه الشاعر لفضح أعمال المستعمر، وذلك أقل ما يفعله ،في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

وتحذف من سماءِ **الشعر** ما خطَّتْ

أنا ملكم

وتحرق في فضاءِ **الشعر**

[1] – الديوان، ص: 13.

[2] – ديوان الأدب، أبي إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي، تح: احمد مختار عمر، إبراهيم أنيس، دار الكتب للطباعة والصحافة والنشر، القاهرة، 1975م، ج1، ص: 73.

أصنام...حداثتكمْ.[1]

ب–ما يكتب الشاعر لمحبوبته من قصائد يعبر فيها عما يعاني منه ، وما يختلج في نفسه ولا يمكنه البوح به أمامها، في قوله في قصيدة [أتيت إليها]:

وتنسابُ كل المعاني التي

قد كتَمتهَا دهرًا،

كشلال **شعرٍ**...إلى مسمعيهَا..[2]

ج–كل ما كتبه من أجل محبوبته لم يعد له معنى، في قوله في قصيدة [حينما نادى الفراق]:

بعد أن نادى الفراق...

لم يعد للحبِ معنَى

لم يعد للشوقِ معنَى

لم يعد **للشعرِ** معنى[3]

وورد لفظ "**أشعاري**" مرتين ،مرة بصيغة الجمع ومرة أخرى بصيغة المفرد ،للدلالة على ما يكتبه من قصائد شعرية، تعالج الواقع كما هو ،يبين فيه ما يفعله العدو، في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

فان حركتُ بالإنشادِ أوتارِي

ستهوي كالبزاة الشهب **أشعارِي**

لتقطف سخفكم قطفا[4]

---

[1] – الديوان ص: 13.

[2] – الديوان، ص: 47.

[3] – الديوان ص:91.

[4] – الديوان، ص: 13.

ومرة أخرى للدلالة على أنه يريد أن يحمي محبوبته لتصير محصنة كأهرام مصر محفوظة بأبيات شعره، في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

ولو أستطيعْ

لشيدتُ فوقكِ أهرام "مصر" بأبياتِ

شعْرِي.....[1]

وأورد لفظ "**شاعر**" أربع مرات، للدلالة على "ناظم الشعر"[2] في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ذرني أسمِّي كل شيء باسمهِ

لأزيل عن تلك الوجوه قناعَا

ذرني فلست **بشاعر** إن لم أقلْ

فيهم كلاَما يقرَعُ الأسمَاعَا[3]

وينظر في الصفحات [84-85-88]، للدلالة على الشاعر حقيقة.

***حرفا:** ورد بمعنى: "حدّ الشيء وحدّته ومن ذلك حرف السيف إنما هو حده وناحيته"[4]

قد استخدم الشاعر لفظ "**حرفا**" مرة واحدة ، للدلالة على صدق تعبير الشاعر، في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

مددت يدي...

---

[1] – الديوان ص: 38.

[2] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (شعر)، ج3، ص: 344.

[3] – الديوان، ص: 71.

[4] – سر الفصاحة، أبو محمد عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، تح: داود غطاشة الشوابكة، دار الفكر، عمان، 2006م، ط1، ص:20.

لمستُ كنانتي أخرجتُ

من أحشائها **حرفًا**

صقلتُه،[1]

*قصيدتي: وظف الشاعر لفظ "**قصيدتي**" أربع مرات، للدلالة على ما يكتبه _الشاعر– من كلمات وألفاظ تعبر عن معنى أو معاني في شكل شعر، حيث يقول في قصيدة [أشباح]:

صارَ بينَ أناملي سيفًا

جعلتُ السرج فوق **قصيدتِي** [2]

ووردت في الصفحات الآتية [13–66–85]، بالدلالة الحقيقية.

***القافية/القوافي:** استخدم الشاعر بفظ "**قافية**" مرتين بصيغة المفرد والجمع، للدلالة على "آخر جزء في البيت وقد يكون كلمة أو بعض كلمة .(ج) قوافٍ"[3]، في مثل قوله: [4]

–جعلتُ على حوافرهَا

من الحذواتِ **قافِيةً** تلائمهَا

–ردّ الربيع كلامهَا مستهزئًا

بل عالم تلهُو بك أوهامُهُ

أيكون حسنكَ في الوجود لشاعر

نظمُ **القوافي** زاده وطعامهُ

[1] – الديوان، ص: 11.

[2] – الديوان، ص: 11.

[3] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (قفى)، ج3، ص: 511.

[4] – الديوان، ص: 12–85.

***أبيات:** هي :"مجموعة من الكلمات الموزونة على أحد الأبحر العروضية المعروفة، تكون في مجملها وحدة موسيقية ومعنى متكاملا"[1]

وظف الشاعر لفظ "**أبيات**" مرة واحدة للدلالة على أبيات والمقاطع الشعرية حقيقة، في مثل قوله في قصيدة[أغار عليك]:

ولو أستطيعْ

لشُيّدت فوقك أهرام "مصر" **بأبياتِ**

شعرِي...[2]

***لفظا:** هو: "مايلفظ به من الكلمات. (ج) ألفاظ،"[3]

أورد الشاعر لفظ "**لفظا**" مرة واحدة، في سياق غيرته على محبوبته ،إذ لا يحب أن يتحدث إليهاأي أحد، في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

وينزفٌ قلبِي....ويخفتُ صوتِي...

إذا ما رأيتُ غريبًا أتاكِ

إلى أن يقول:

ولو كان **لفظا** بغير معاني[4]

***كلمات:** استخدم الشاعر لفظ "**كلمات**" بصيغة الجمع مرة واحدة، للدلالة على أن محبوبته لن تجد قلبا كقلبه في صدقه ورقة تعامله، في مثل قوله في قصيدة [لا تسألي]:

وامتلكي...

---

[1] – المعجم المفصل في ديوان الأدب، محمد التونجي، ج1، ص: 201.

[2] – الديوان، ص: 36.

[3] – المعجم الوجيز مجمع اللغة العربية، مادة (لفظ)، ج3، ص: 560.

[4] – الديوان، ص: 38.

ما شئت أن تمتلكي...

إلى أن يقول:

دفاترا من **كلماتٍ** كاذبهْ[1]

*معاني: ذكر الشاعر لفظ "**معاني**" مرتين، للدلالة على:

أ-غيرة الشاعر على محبوبته حتى أنه لا يريد أن يتحدث إليها أي شخص ،وذلك من قوله في قصيدة [أغار عليك]:

ولو كانَ لفظاً بغير **معاني**[2]

ب-كل ما يختلج في ذهن ونفس الشاعر والتصريح به للعيان، في مثل قوله في قصيدة [أتيت إليها]:

وتنسابُ كل **المعاني** التي

قد كتمْتُها دهرًا،

كشلال شعرٍ...إلى مسمعيهَا...[3]

***مدحهم:** بمعنى: "مدحه ،كمنعه -مدحًا- ومدحةً: أحسن الثناء عليه ،كمدّحه وامتداحه وتمدّحه"[4]

***الهجاء:** هو: "السبُّ وتعديد المعايب، ويكون بالشعر غالبا"[5]

---

[1] - الديوان، ص: 65.

[2] - الديوان، ص: 36.

[3] - الديوان، ص: 46.

[4] - القاموس المحيط، الفيروز آبادي، مادة (مدح)، ص: 240.

[5] - المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة (هجا)، ج3، ص: 645.

وردت لفظتا **مدحهم والهجاء** مرة واحدة، في سياق قول الشاعر أنه لم يكتب قصائد لمدح وثناء العدو –الإسرائيلي– وإنما من أجل شتمه وفضح أعماله الإجرامية البشعة في حق شعب أعزل، في قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

ذرني فلستُ بشاعرٍ إن لم أقُل

فيهم كلاما يقرع الأسمَاعَا

ذرني فلم أعطِ اللسان **لمدحهم**

بل كي أمُدّهُ في **الهجاءِ** ذراعَا[1]

***فخرا:** ورد لفظ "**فخرا**" مرة واحدة ،للدلالة على فرح وسرور محبوبة الشاعر أمام زملائها في قوله في قصيدة [أغار عليك]:

فتسمع مني...وتدرِك أنِّي

أحبها حقًا...

فتختال بين الزميلاتِ عجبًا

و**فخرًا**...وتيهًا[2]

وخلاصة –ما ورد –أن الشاعر وظف للدلالة على الشعر أربعة عشرة لفظا تواتر ستة وعشرون مرة، وتكرر لفظ "الشعر وقصيدتي"أربع مرات(4)، للدلالة على الملجأ الوحيد الذي يعبر و يصرح فيه الشاعر عما هو موجود في الواقع.

4-2-1-2- البلاغة: وتشمل ألفاظ "بلاغتكم، أساليب، البيان، البديع" وفيما يلي دلالات ورودها:

[1] – الديوان، ص71.

[2] – الديوان، ص: 78

***بلاغتكم:** هي من "بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا إذا وصل وانتهى إلى غايته ...والبلاغة تكون وصفا للكلام ووصفا للمتكلم"[1]

وظف الشاعر لفظ "**بلاغتكم**" مرة واحدة، للدلالة على فضح أعمال العدو ووصف جرائمه وإخبار العالم بأكمله ، في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

وتحرق في فضاء الشعر

أصنام...حداثتكُم

وتنسفُ ما تبقَى من **بلاغتكُم**

ببحر قصائدي نسَفا[2]

* **أساليب:** هو من: "الأسلوب الضرب من النظم والطريقة فيه"[3]

* **البيان:** هو: "الإيضاح ،والفهم، والإبانة ،والبيان: الفصاحة والبين من الرجال الفصيح"[4]

* **البديع:** من: "بدع الشيء: أنشأه وبدأه والبديع المبدع" [5]

أورد الشاعر ألفاظ "**أساليب، البيان، البديع**" مرة واحدة، في أبيات متوالية للدلالة على تزييف وتنميق خطابات السياسيين، في مثل قوله في قصيدة [سنظل ننتظر الربيع]:

فأغرقوها في **أساليب البيانِ**

وأسمعوها كل ألوان **البديعِ**

---

[1] – حاسية السّيالكوتي على كتاب المطّول للتفتازاني، عبد الحكيم بن شميل الدين السيالكوتي، تح: محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، لبنان، ج1، ط1، ص: 51.

[2] – الديوان، ص: 13.

[3] – دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجرجاني، شكله وشرحه: ياسين الأيوبي، مكتبة العصرية، بيروت، 2002م، ص: 17.

[4] – البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، بن عيسى باطاهر، دار الكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2008م، ط1، ص: 111.

[5] – دلائل الإعجاز في علم المعاني، الجرجاني، ص: 256.

والنار تلتهم البلاد[1]

وعليه نستنتج أن الشاعر وظف للدلالة على البلاغة أربعة ألفاظ تواترت أربع مرات ، للدلالة على تزييف وتنميق الأساليب من طرف الزعماء السياسيين.

4-2-1-3- النثر: ويشمل ألفاظ "مسرحية، نكته، قصة، رسالة، خرافة" وفيما يلي دلالات استخدامها:

***مسرحية:** بمعنى :"قصة معدّة للتمثيل على المسرح"[2]

وظف الشاعر لفظ "مسرحية" مرتين، للدلالة على أنه م يكن يضع في الحسبان أن الحب الذي كان يجمع بينهما مجرد تمثيل لا غير، في قوله في قصيدة [اعذريني]:

لم أكن أدرك أن الحب كلّه **مسرحيهْ**

قد تقلّى القلب فيها

إلى أن يقول:

وانتهاء **المسرحية** [3]

***نكتة:** وظف الشاعر لفظ "**نكتة**" مرة واحدة ،للدلالة على أن الحب لم يعد له معنى وكأنه نكتة أصبحت صامتة لكثرة ترددها، في مثل قوله في قصيدة بالربيع وزهرة النرجس]:

فالحب أضحى **نكتةً** مموجةً

ملَّ الوجود سماعها وأنامُهُ...[4]

***قصة:** أورد عبد الحليم مخالفة لفظ "**قصة**" مرتين، للدلالة على:

---

[1] – الديوان، ص: 30.

[2] –المعجم الوجيز ،مجمع اللغة العربية،مادة(سرح)،ج3،ص:308.

[3] – الديوان، ص: 75-77.

[4] – الديوان، ص: 86.

أ–فصل الربيع الذي أقبل وما يحمله من حب وتسامح وتعايش، في مثل قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

هزّ المشاعر كالهزاز **بقصةٍ**

أوحى بها وبلحنها إلهامُهُ[1]

ب–يتساءل الشاعر عن حكاية الديمقراطية حقيقية أم خيالية، في قوله في قصيدة [الربيع ولزهرة النرجس]:

هل كانت الحسناء تعرف قلبها

أن الربيع قصيرة أيامُهُ

أم أن **قصّتها** خرافة شاعر

أملت عليها فصولها أوهامُهُ؟[2]

***رسالة:** هي: "تحميل جملة من الكلام إلى المقصود بالدلالة"[3]

ورد هذا اللفظ مرة واحدة، من خلال عنوان قصيدة "**رسالة** إلى طفل فلسطيني" ،وكأنه يريد أن يقدم للطفل الفلسطيني عبرو مواعظ يأخذ بها من أجل الدفاع وحماية وطنه باعتباره الناشئة أو الجيل الصاعد.

***خرافة:** وظف لفظ "**خرافة**" مرة واحدة ،للدلالة على قصة الديمقراطية حقيقية أم خرافة أبدعها الشاعر فقط، في قوله في قصيدة [الربيع وزهرة النرجس]:

أم أن قصّتها **خرافة** شاعر

أملت عليها فصولها أوهامُهُ؟[1]

---

[1] – الديوان، ص: 79.

[2] – الديوان، ص: 86.

[3] – الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، أبي البقاء الكوفي، ص: 476.

فالشاعر استعمل للدلالة على النثر؛ خمس ألفاظ تواترت سبع مرات ،حيث نجد لفظة "مسرحية، قصة" تواترت مرتين للدلالة على أن حب الطرف الثاني– محبوبته– مجرد تمثيل، وعلى قصة الديمقراطية.

4-2-4- الأعلام: ويشمل لفظتا "بيبرس" والقعقاعا" وفيما يلي دلالات توظيفها:

* **بيبرس:** هو: "لقب من العصر المملوكي جرى مجرى الاسم وهو بمعنى أمير الفهد وممن عرف به الطاهر بيبرس العلائي البندقراري(676هـ/1277م"[2]

* **القعقاعا:** وهو: "(القعقاع) بفتح أوله، وإسكان ثانيه، بعدهما مثلهما، وبينهما ألف، على وزن فعلال: طريق معروف من اليمامة إلى مكة"[3]

ورد لفظ "بيبرس" "القعقاعا" مرة واحدة للدلالة على شحذهم الأمة لعربية وتذكيرها بمجدها، وحثها على الجهاد وصون الحمى والدفاع عن الوطن، في مثل قوله في قصيدة [رسالة إلى طفل فلسطيني]:

من بايعوا الأقصى فيا يعهم على

أن يرجعوا (بيبرس والقعقاعَا)

أو أن ينثروا أشلاءهم وهتافهم

يغزوا الدنى ويزلزل الأصقاعا[4]

وعليه فالشاعر وظف للدلالة على الأعلام لفظين تواترا مرتين للدلالة على تعميق الفكرة وإثراء المعارف وما فعله هؤلاء من أجل حماية شعبهم والدفاع عنه.

4-3- الألفاظ الدالة على الفن:

---

[1] – الديوان ص: 88.

[2] – معجم، المصطلحات والألقاب التاريخية، مصطفى عبد الكريم الخطيب، مادة (بيبرس)، ص: 93.

[3] – معجم ماستعجم من أسماء البلاد والمواضع، أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز الأندلسي، مادة (القعقاعا) ج3،ص، 1085.

[4] – الديوان، ص: 73-74.

وتشمل ألفاظ " لحن ،الإنشاد، أوتاري" وفيما يلي دلالات توظيفها:

***لحن:** أورد الشاعر لفظ "**لحن**" مرة واحدة، للدلالة على رقة تعامله مع محبوبته وصفاء حبه في قوله في قصيدة [لا تسألني]:

كم حئتُك مغردًا كالبلبلِ

أشدو **بلحنٍ** ساحرٍ

أشدو بحبٍ طاهرٍ[1]

***الإنشاد:** بمعنك "(أنشد)النضالة عرّفها ودلّ عليها ،و–الشعر: قرأه رافعا به صوته"[2]

*أوتاري: هو من "(الوتر): جمع الوترة. و–مغلق القوس(ج) أوتار، ووتار"[3]

وظف الشاعر لفظ "**الإنشاد**" **وأوتاري**" مرة واحدة ،للدلالة على قوة قصائده الشعرية، ولو قرأت بصوت مجهور لدت على المعنى الحقيقي الذي يريد إيصاله فضح أعمال العدو والمستعمر، في مثل قوله في قصيدة [أشباح]:

فإن حركت **بالإنشادِ أوتارِي**

ستهوي كالبزاة الشهب أشعارِي

لتقطف سخفكمْ قطفَا[4]

وعليه فلشاعر وظف للدلالة على الفن؛ ثلاثة ألفاظ تكررت ثلاث مرات، دلّ بها على قصائده الشعرية وما تحمله من أفكار ومعاني، خاصة رفضه وغضبه لما يجري في فلسطين.

---

[1] – الديوان، ص: 64.

[2] – المعجم الوجيز، مجمع اللغة العربية، مادة(نشد)، ج3، ص: 615.

[3] – المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، مادة (وتر)، ص: 1010.

[4] – الديوان، ص: 13.

*العلاقات الدلالية: وردت في مجموعة الألفاظ الدالة على الدين والأدب والفن علاقات:

***التضاد:**

-المؤمنين#الكافرين

- حله#حرامه

***الإشتمال(التضمن):**

- الشعر لفظ عام ينضوي تحته ألفاظ "قصيدتي، حرفا، لفظا ،كلمات، معاني، أبيات."

- النثر يشمل ألفاظ "مسرحية، قصة، نكتة، رسالة، خرافة"

***الجزء بالكل:**

-ألفاظ "البيان، البديع ،أسالب"، جزء من الكل البلاغة.

وخلاصة العلاقات الدلالية الخاصة بالدين والأدب والفن هي علاقة تضاد واشتمال وجزء بالكل ضئيلة نوعا ما ، وذلك من أجل إيضاح الأفكار لدى المتلقي وفهم حقيقة المستعمر الظالم المستبد، والتأكيد نوع العلاقة التي كانت تجمع بينه وبين محبوبته مجرد تمثيل لا غير.

الرقم	المجموعة الدلالية	عدد الألفاظ	عدد مرات الورود
1-	الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به	28	102
1-1	أعضاء الإنسان	12	56
1-2	مراحل عمر الإنسان	9	10
1-3	الألفاظ الدالة على الصلات الإنسانية والإجتماعية	14	21
1-4	الألفاظ الدالة على ماتتزين به المرأة	3	3
1-5	الألفاظ الدالة على المشاعر والعواطف	23	58
1-6	الألفاظ الدالة على ما يتعرض له الإنسان من سعادة وشقاء	16	46

7-1	الألفاظ الدالة على الجماعة	4	11
8-1	الألفاظ الدالة على ما يحتاج إليه الإنسان	14	19
-2	الألفاظ الدالة على السياسة والحرب	33	38
1-2	الألفاظ الدالة على السياسة	14	17
2-2	الألفاظ الدالة على الحرب	19	21
-3	الألفاظ الدالة على الزمان والمكان والأعداد	49	112
1- 3	الزمان	20	62
2-3	المكان	19	31
3-3	الأعداد	10	19
-4	الألفاظ الدالة عل الدين والأدب والفن والأعلام	39	53
1-4	الألفاظ الدالة على الدين	11	11
2-4	الألفاظ الدالة على الأدب	25	37
3-4	الألفاظ الدالة على الفن	03	03
	المجموع	149	305

جدول-2-:

يشمل الحقل الخاص بالإنسان؛- كما يبينه الجدول- عددا من الألفاظ التي وظفها الشاعر في ديوانه بدلالات مختلفة، حيث نجد حقل الألفاظ الدالة على الزمان والمكان والأعداد شمل عددا كبيرا من الألفاظ حيث بلغت (49) لفظا تواتر (112) مرة، ثم تلاه حقل الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به ،حيث شمل ثمانية وعشرون لفظا تواتر مئة واثنتان (102)مرة، ثم يليه حقل الألفاظ الدالة على الدين والأدب والفن، بلغ عدد الألفاظ فيه (39) لفظا تكرر (53) مرة،و يأتي في المرتبة الرابعة حقل الألفاظ الدالة على السياسة والحرب، حيث ضم ثلاثة وثلاثون لفظا تكرر (38) مرة، وبالتالي فتكررت ألفاظ الزمان

والمكان والأعداد نسبة أكبر، إذ تكاد عبارات الشاعر تنطق بنفسها، فهي مشبعة ألما وحزنا، لإثارة الحمية والجهاد والثورة على العدو، وتطهير البلاد العربية والإسلامية من الأعداء الصهاينة.

الخاتمـــــــــة

الخاتمة:

انتهت الرحلة مع شعر عبد الحليم مخالفة، ومن خلالها توصلنا إلى مجموعة من النتائج التي تشكل في مجملها ملخصا لدراسة ديوان سنظل ننتظر الربيع في ضوء نظرية الحقول الدلالية،هذه النتائج نوجزها فيما يلي:

– نظرية الحقول الدلالية هي نظرية غربية، لها جذور في التراث اللغوي العربي يمكن الإعتماد عليها في بناء معاجم لغوية، تخص أي شاعر أو مجموعة شعراء في مجالها.

– تسعى نظرية الحقول الدلالية إلى إيجاد الكلمات التي تنضوي تحت حقل عام يجمعها وتحكمها مجموعة من العلاقات الدلالية، وليس شرطا أن تتوفر العلاقات كلها.

– في نظرية الحقول الدلالية لا بد أن ينتمي كل لفظ إلى حقل، ولا يوجد لفظ لا ينتمي إلى حقل، مما يستحيل وجود لفظ في أكثر من حقل.

–ديوان" سنظل ننتظر الربيع" للشاعر عبد الحليم مخالفة ، هو من المجموعة الأولى من أعماله الشعرية التـي صدرت بمسقط رأسه (قالمة)، ويعتبر مزيج مـن أحاديث الحب والوطن ، عبر عن حالته الشعورية وتجربته الشعرية في قالب شعري .

– لقد وظف عبد الحليم مخالفة الألفاظ، لكي يعبر عن أماله وألامه وألام الوطن ؛ أي أنه يحلق في فلك المرأة والوطن .

– تبين من الألفاظ التي شملتها الدراسة، أن الشاعر أكثر من الأسماء التي توحي بالحب والأمل والمستقبل ورؤية الغد أفضل .

– من خلال الحقول الرئيسية التي وردت؛ وظف حقل الألفاظ الدالة على الإنسان بنسبة أكبر من حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة ، إذ تكاد عبارات الشاعر تنطق بنفسها ، فهي مشبعة ألما وحزنا لإثارة الحمية والجهاد والثورة على أعداء الأمة العربية والإسلامية عامة، وتطهير البلاد العربية والإسلامية من بطش الأعداء المستعمرين، إضافة إلى معاناة حبه مع محبوبته التي منحها كل شيء وفي الأخير نادى الفراق ، فهو يصور حالته الشعورية وتجربته في مرحلة الشباب .

– كما تحدث عن الجزائر وما مر بها من فساد وطغيان العدو الفرنسي المستعمر، وحديثه عن فلسطين وعلى ضياع العروبة وفي وسط التحالف الغربي ، مما أدى إلى تفتت

الوحدة العربية ، من خلال نشر البلبلة والفتنة بشتى الأساليب التي أبدع المستعمر في ممارستها إلى حد التجرد من إنسانية الإنسان في مشهد مأساوي، كانت ضحيته الأولى الإنسان العربي.

– كان الترادف والتضاد والإشتمال (التضمن)، وعلاقة الجزء بالكل أكثر العلاقات الدلالية بروزا في الديوان، مما يشير إلى براعة الشاعر، وتمكنه من توظيف المادة اللغوية مما يحقق غايته ، كما أن التضاد يزيد المعنى وضوحا ووقعا في نفس المتلقي .

وفي النهاية لا يمكن القول أن هذه الدراسة كاملة وشاملة ؛ بل مازال البحث مفتوح أمام الدراسات الأخرى ، لأن الديوان خصب وغزير بالدلالات ،والدراسات إلى تطبيق نظرية الحقول الدلالية تتيح للدارس إكتساب معجم لغوي ، كما تتيح له الغوص في أعماق شخصية المبدع والوصول إلى الدلالات التي أراد إرسالها من خلال عمله الإبداعي ، وأرجوا أن أكون قد وفقت في البحث ، فإن أصبت فمن الله وإن أخطأت فمن نفسي .

الملحق

1-التعريف بالشاعر : عبد الحليم مخالفة شاعر جزائري من مواليد **1980/11/28** بمدينة قالمة، تابع دراسته الإبتدائية والمتوسطة والثانوية بالولاية مسقط رأسه ،حيث نال شهادة البكالوريا شعبة الآداب والعلوم الإسلامية دورة جوان **1999م** ، ليلتحق بعدها بجامعة باجي مختار– عنابة – حيث اختار الأدب تخصصا ، وتحصل بعد أربع سنوات على شهادة الليسانس في اللغة والأدب العربي، نجح في مسابقة الدخول إلى السنة الأولى ماجستير **عام2005م** ، شعبة اللسانيات والأدب العربي ، تخصص: أدب عربي تحصل على شهادة ماجستير عام **2009م** ،ويعد –حاليا– رسالة دكتوراه في الأدب العربي المعاصر، موسومة بـ: " تجليات أسطورة المخلص وتقنيات توظيفها فـي الشعر العربي المعاصر– دراسة نقدية أسطورية–" ، وأما عن نشاطاته العلمية والثقافية، فإن الشاعر أستاذ بقسم اللغة العربية وآدابها – جامعة قالمة– وعضو بالجمعية الثقافية الوطنية محمد الأمين العمودي منذ مطلع سنة **2006م.**

شارك في العديد من الملتقيات الأدبية داخل وخارج الوطن، منها على سبيل الذكر لا الحصر :

-الملتقى المغاربي للشعر – سيدي بوزيد – تونس: **17/16/15.**

– الملتقى المغاربي للشعراء الشباب – طرابلس ،ليبيا– أوت **2008م.**

والعديد من الملتقيات كما حاز على أربعة جوائز وطنية في مجال الشعر:

– الجائزة الأولى : مسابقة الشيخ أحمد ياسين الوطنية، جريدة(السفير)**2004م.**

-الجائزة الثالثة: المسابقة الوطنية عبد الحميد بن هدوقة ،برج بوعريريج **2006م.**

– الجائزة الأولى : مسابقة مهرجان الشاطئ الشعري الأول، سكيكدة **2008م.**

– الجائزة الأولى: مسابقة الملتقى الأدبي "شموع لا تنطفئ"، وهران **2013م.**

والشاعر له مجموعتان شعريتان مطبوعتان :"سنظل ننتظر الربيع" وصحوة"شهريار"و"ألوان من الشعر المغاربي"، هذا الأخير هو ديوان شعر مغاربي مشترك مع ثلة من الشعراء من المغرب العربي ، وله كتاب نقدي موسوم بـ: " تجليات الأسطورة في أشعار نزار قباني

السياسة" ، وله العديد من القصائد المنشورة على صفحات الجرائد والمجلات الوطنية والعربية ،كما ورد اسمه في "موسوعة الشعر الجزائري"**ج2** للدكتور الربعي بن سلامة ، و"موسوعة العلماء والأدباء الجزائريين" ،وكذلك في "معجم السير الندية للعلماء ومبدعي الجامعة الجزائرية " .[1]

2- ملخص الديوان :

بدأ الديوان بمثل صيني "سيدي... تستطيع أن تقطع جميع زهور الحديقة، لكنك لن تستطيع منع مجيء الربيع..." ،وبعدها تقديم بقلم عبد الغني خشة، الذي طلب منه الشاعر تقديم مجموعته ،وكان ذلك في مدينة قالمة **(فيفري2003م)** ،كما قال عنه بأنه ملك ناصية اللغة.

ويتضمن الديوان مجموعة من القصائد الشعرية تتمثل في : " قصيدة أشباح" التي صدرت في ديسمبر **2002م** ،" أتهون عندك هكذا أحلاميا" **(أفريل 2000م)** ، " الحسناء والوحش " **(نوفمبر 1998م)** ، "اشتياق" **(فيفري2001م)** "سنظل ننتظر الربيع"**(سبتمبر2000م)** ، "أغار عليك" **(أكتوبر2000م)** ،" ولادة في محكمة" **(ديسمبر 1999م)**، "أتيت إليها" **(ماي2001م)**،" أشتاق زرقتها" **(جانفي 2003م)**، "لاتسألي" ،**(نوفمبر1999م)**، "رسالة إلى طفل فلسطين"،**(أفريل2002م)**، "أعذريني"(فيفري2003م)، "الربيع وزهرة النرجس" **(1988م)**، "حينما نادى الفراق" **(قالمة ذات يوم)**.

فالديوان يحوي أربعة عشرة**(14)** قصيدة، يتحدث الشاعر في هاته القصائد عن الألم والوحدة والفراق، بالإضافة إلى الوجع والكآبة التي حلت به، حتى أن الطبيب حار في إيجاد دوائه لأنه لا يعرف سر كآبته ، وهذا السر يتعلق بمحبوبته التي رحلت وتركته وحيدا ،وحديثه عن الوطن وبالتحديد عن سياسة الديمقراطية التي بفضلها يمكن للشعب من العيش في ظل الحرية والأمان والراحة ، إلا أنه كان عكس ذلك، ووصف الحالة التي يعيشها – وطنه – جراء المطامع والمصالح ، وغيرته على محبوبته لدرجة أنه يتمنى تحنيطها،

1- شهادته بنفسه ، حي القلعة ،رقم 1 ،دائرة قلعة بوصبع ،ولاية قالمة الجزائر ،التواصل مع في الشبكة العنكبوتية ،يوم 16 أفريل 2017 م

والشاعر يحمل توترا داخليا وتمزقا شعوريا ، حيث يأمر الضمير الفلسطيني بالتحرك من أجل تغيير الأوضاع .

وهذا الديوان يمثل باكورة الشاعر، وكأي باكورة فهي تنطلق من أشعار الحب والصبابة وذكر تباريح ولوعات الهوى، وقد ورد ديوانه ببعض القصائد التي تخرج من إطار الغنائية الذاتية إلى الإهتمام بالقضايا الوطنية والقومية ، والتي تنم عن نمو وعي الشاعر وقريحته الشعرية نحو أفق يعد بالكثير، كل هذا في قالب فني تجديدي متمثل في شعر التفعيلة .

قائمة المصادر والمراجـــع

أولا: الكتب والمعاجم:

1 – أبحاث دلالية ومعجمية، **نادية رمضان النجار**، دار الوفاء، الإسكندرية، 2008م، ط1

2 – أدب الكاتب، **ابن قتيبة**، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1996 م، ط 2 .

3 – أساس البلاغة، **الزمخشري**، راجعه: إبراهيم قلاتي، دار الهدى، الجزائر .

4 – أصول تراثية في نظرية الحقول الدلالية – دراسة –، **أحمد عزوز**، اتحاد الكتاب العربي، دمشق، 2002 م .

5 – الأضداد، **محمد بن القاسم الأنباري**، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، 1987 م.

6 – الإفصاح في فقه اللغة، **حسين يوسف موسى، عبد الفتاح الصعيدي**، دار الفكر العربي، مصر، 1964 م، ط 4، مج 1 .

7 – البحث الدلالي عند الأصوليين قراءة في مقصدية الخطاب الشرعي عند الشوكاني، **إدريس بن خويا**، عالم الكتب الحديث، الأردن، 2011 م، ط 3 .

8 – بصائر ذوي التمييز في لطائف الكتاب العزيز، الفيروز آبادي، تحقيق : **محمد علي النجار**، مطابع الأهرام التجارية، مصر، 1996 م، ط 3 .

9 – البلاغة العربية مقدمات وتطبيقات، **بن عيسى با طاهر**، دارالكتاب الجديدة المتحدة، لبنان، 2008 م، ط 1 .

10 – البلغة في شذور اللغة، وهي عشر مقالات لغوية لأئمة كتبة العرب، نشره :**أوغست هفنر، ولويس شيخو اليلسوعي**، المكتبة الكاثوليكية، لبنان، 1914 م، ط 2 .

11 – الترادف في اللغة، **أبو هلال العسكري**، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1980 م، ط4.

12 – التعريفات، **الجرجاني**، مكتبة لبنان، 1969 م .

13 – التلخيص في معرفة أسماء الأشياء، **أبو هلال العسكري**، تحقيق : عزة حسن، دار طلاس، دمشق، 1996 م ط 4 .

14 – حاشية السيالكوتي على كتاب المطول للتفتازاني، **عبد الحكيم بن شميل الدين السيالكوتي**، تحقيق :محمد السيد عثمان، دار الكتب العلمية، لبنان، مج 1، ط1.

15 – الحيوان، **الجاحظ**، تحقيق ونشر : عبد السلام محمد هارون، دار الجليل، بيروت، 1965 م، ط 2 .

16 – خلق الإنسان، **أبو إسحاق إبراهيم بن السري**، تحقيق وتعليق : وليد بن أحمد الحسين، إصدارات الحكمة، السعودية، 2004 م، ط 1 .

17 – دراسات في علم اللغة، **فتح الله سليمان**، دار الآفاق العربية، القاهرة، 2008 م، ط 8.

18–دروسومحاضرات في اللسانيات، زروق نصر الدين، كنوز الحكمة، الجزائر، 2011 م، ط 1 .

19 – دلائل الإعجاز في علم المعاني، **الجرجاني**، شكله وشرحه :ياسين الأيوبي، المكتبة العصرية، بيروت، 2002 م .

20 – الدلالة والنحو، **صلاح الدين صالح حسنين**، مكتبة الآداب، ط 1 .

21 – دور الكلمة في اللغة، **ستيفن ألمان**، ترجمة : كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، القاهرة، 1975 م .

22 – ديوان الأدب، **أبو إبراهيم إسحاق بن إبراهيم الفارابي**، تحقيق : أحمد مختار عمر، إبراهيم أنيس، دار الكتب للصحافة والطباعة والنشر، القاهرة، 1975 م .

23 – سر الفصاحة، **أبو محمد عبد الله بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلي**، تحقيق : داود غطاشة الشوابكة، دار الفكر، عمان، 2006 م، ط 2 .

24 – سنظل ننتظر الربيع، **عبد الحليم مخالفة**، مطبعة المعارف، الجزائر، 2003 م، ط1.

25 – الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، **الجوهري**، تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم، لبنان، 1990 م، ط 4.

26 – **عبد الحليم مخالفة**، حي القلعة، دائرة بوصبع، ولاية قالمة، الجزائر، رقم 1 .

27 – العربية وعلم اللغة الحديث، **محمد محمد داود**، دار غريب، القاهرة، 2001 م .

28 – العلاقات الدلالية والتراث البلاغي العربي (دراسة تطبيقية)، **حسن الشيخ**، مكتبة الشعاع الإسكندرية، 1989 م، ط 1 .

29 – علم البيان، **عبد العزيز عتيق**، دار النهضة العربية، بيروت، 1985 م، ط 2 .

30 – علم الدلالة، **أحمد مختار عمر**، عالم الكتب، القاهرة، 1998 م، ط 5 .

31 – علم الدلالة أصوله ومباحثه في التراث العربي – دراسة–، **منقور عبد الجليل**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

32 – علم الدلالة، بالمر، ترجمة : **مجيد عبد الحليم الماشطة**، الجامعة المستنصرية، بغداد، 1985 م .

33 – علم الدلالة، **بيير جيرو**، ترجمة : منذر عياشي، دار طلاس، دمشق، 1988، ط1.

34 – علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، **هادي نهر**، دار الأمل، الأردن، 2007 م، ط 2 .

35 – علم الدلالة (علم المعنى)، **محمد علي الخولي**، دار الفلاح، الأردن، 2001 م، ط 1 .

36 – علم الدلالة، **كلود جرمان وريمون لوبلون**، ترجمة :نور الهدى لوشن، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 2002 م .

37 – علـم الدلالـة النظريـة والتطبيق، **فوزي عيسـى، رانيا فوزي عيسـى**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2008 م، ط 1 .

38 – علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، **حسام البهنساوي**، مكتبة زهراء الشرق، مصر، 2009 م، ط 1 .

39 – علم اللغة، **حاتم صالح الضامن**، بيت الحكمة، بغداد، 1989 م .

40 – علم اللغة العام، **فرديناند دي سويسر**، ترجمة : يوئيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، بغداد، 1985 م، ط 2 .

41 – العين، **الفراهيدي**، ترتيب وتحقيق : عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، 2003 م، ط 1 .

42 – الغريب المصنف، **أبو عبيد القاسم بن سلام**، تحقيق : رمضان عبد التواب، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، 1989 م، ط 1 .

43 – الفروق في اللغة، **أبو هلال العسكري**، دار آفاق جديدة، بيروت، 1980 م، ط 4.

44 – فقه اللغة، **علي عبد الواحد وافي**، نهضة مصر، 2004 م، ط 3 .

45 – فقه اللغة وأسرار العربية، **الثعالبي**، منشورات مكتبة الحياة، لبنان .

46 – الفكر اللغوي عند العرب في ضوء علم اللغة الحديث (أبو عبيدة)، **رضوان منيسي عبد الله**، دار النشر للجامعات، مصر، 2007 م، ط 1 .

47 – قاموس الألوان عند العرب، **عبد الحميد إبراهيم**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر 1989 م، ط 2 .

48– القاموس المحيط، **الفيروز آبادي**، تحقيق :مكتبة التراث، مؤسسة الرسالة، بيروت، 2005 م، ط 8 .

49 – الكلمة دراسة لغوية معجمية، **حلمي خليل**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998 م، ط 1 .

50 – الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، **أبو البقاء أيوب بن موسى محمد الحسيني الكفوي**، قابله على نسخة خطية وأعده للطبع ووضع فهارسه : عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، لبنان، 1993 م، ط 2 .

51 – الكنز اللغوي في اللسن العربي، **أوغست هفنر**، المطبعة الكاثوليكية للأدباء اليسوعيين، بيروت، 1903 م .

52 – لسان العرب، **ابن منظور**، دار صادر، بيروت، 1994م، ط3 .

53– ما اتفق لفظه واختلف معناه، **ابن الشجري**، تحقيق وتعليق: عطية رزق، دار المناهل، لبنان، 1992م، ط1.

54– مبادئ اللسانيات، **أحمد محمد قدور**، دار الفكر، دمشق، 2007م، ط1 .

55– مبادئ اللسانيات، **خولة طالب الإبراهيمي**، دار القصبة، الجزائر 200، .2006م.

56– متن اللغة، **أحمد رضا**، دار مكتبة الحياة، بيروت 1960م، مجلد 2.

57– مجمل اللغة، **ابن فارس**، تحقيق :زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1986م، ط2 .

58– محاضرات في علم الدلالة مع نصوص وتطبيقات، **خليفة بوجادي**، بيت الحكمة، الجزائر، 2003م .

59– محاضرات في علم اللسان العام، **فرديناند دي سوسير**، ترجمة : عبد القادر قنيني، أفريقيا الشرق، المغرب، 2008 م .

60– المحكم والمحيط الأعظم، **ابن سيده**، تحقيق :عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، لبنان، 2000م، ط1 .

61– محيط المحيط، **بطرس البستاني**، مكتبة لبنان، لبنان، 1987م.

62– مختار الصحاح، **محمد بن أبي عبد القادر الرازي**، مكتبة لبنان، بيروت، 1986م، مجلد 1.

63- مختصر العين، **أبو بكر بن الزبيدي الأشبيلي**، قوم نصه وعلق حواشيه وقدم له : علال الفاسي، محمد بن ناوين الطنجي، مكتبة الوحدة العربية، الدار البيضاء .

64- المخصص، **ابن سيده**، دار الكتب العلمية، لبنان.

65- المزهر في علوم اللغة وأنواعها، **السيوطي**، نشر : محمد أحمد جاد المولى علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل، بيروت .

66- المصباح المنير، **أحمد بن محمد بن علي المقري الغيومي**، نوبلس .

67- المطر والرعد والبرق والريح، **الحافظ الإمام أبو بكر عبد الله ابن محمد بن عبيد بن أبي الدنيا البغدادي**، تحقيق وتخطيط : طارق محمد تكلوع العموري، دار ابن الجوزي، الرياض، 1997 م، ط1.

68- المعرب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم، **الجواليقي**، تحقيق : عبد الرحيم، دار القلم، دمشق، 1990 م، ط 1.

69- مفردات ألفاظ القران، **الراغب الأصفهاني**، تحقيق : صفوان عدنان داوودي، دار القلم، دمشق، ط4.

70- مقاييس اللغة، **ابن فارس**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، مصر، 1979م.

71- مقدمة لدراسة علم الدلالة في ضوء التطبيق القرآني والنص الشعري، **طالب محمد إسماعيل**، كنوز المعرفة، عمان، 2001م، ط1.

72- المنجد في اللغة، **أبو الحسين علي بن الحسن الهنائي**، تحقيق : أحمد مختار عمر، ضاحي عبد الباقي، عالم الكتب، القاهرة، 1988م، ط2.

73-معجم ألفاظ القرآن الكريم، مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مصر، 1988م.

74- معجم الحيوان، **أمين معلوف**، دار الرائد العربي، لبنان.

75- معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع، **أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري الأندلسي**، تحقيق : مصطفى السقا، عالم الكتب، بيروت، 1981م.

76- معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مصطفى **عبد الكريم الخطيب** مؤسسة الرسالة، لبنان، 1996م، ط1.

77- المعجم الصافي في اللغة العربية، صالح علي الصالح، أمينة الشيخ، سليمان الاحمد، السعودية، 1971م.

78- المعجم المفصل في الأشجار والنباتات في لسان العرب، **كوكب دياب**، دار الكتب العلمية، لبنان، 2001م .

79- المعجم المفصل في ديوان الأدب، **محمد التونجي**، دار الكتب العلمية، لبنان، 1999م، ط2 .

80- المعجم الكبير، **مجمع اللغة العربية**، روزاليوسف الجديدة، مصر، 1992م، ط1.

81- المعجم الوجيز، **مجمع اللغة العربية**، مطابع الدار الهندسية، مصر، 1980م، ط3.

82- المعجم الوسيط، **مجمع اللغة العربية**، مكتبة الشروق الدولية، مصر، 2004م، ط3.

83- المعجم وعلم الدلالة (للطلاب المنتظمين والمنتسبين)، **سالم سليمان الخماش**، موقع لسان العرب، 2007م، جدة .

84- الوجيز في علم الدلالة، **علي حسنين مزيان**، دار زهراء، الأردن، 2013م، ط1.

ثانيا: الرسائل الجامعية:

-التصنيف الموضوعي عند علماء العربية القدماء في ضوء نظرية الحقول الدلالية (فقه اللغة وسر العربية لأبي منصور الثعالبي أنموذجا)، **ياسين بغورة**، جامعة سطيف الجزائر، رسالة لنيل شهادة الماجستير، 2011، 2012م.

– الحقول الدلالية في لزوميات أبي العلاء المعري، **رفيق عبد القادر هلال**، جامعة تشرين، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، 2005 م .

– ديوان حاتم الطائي – دراسة دلالية –، **صليحة بعطوش**، جامعة باتنة – الجزائر، مذكرة مقدمة لنيل درجة الماجستير، 2002/2001م.

– نظرية الحقول الدلالية دراسة تطبيقية في المخصص لابن سيده، **هيفاء عبد الفتاح كلينتن**، جامعة أم القرى، رسالة لنيل درجة الدكتوراه، السعودية، 2001 م .

فهرس الموضوعـات

العنوان	الصفحة
مقدمة	أ-ج-
مدخل:نظرية الحقول الدلالية :.....	
1- نشأة نظرية الحقول الدلالية وتطورها.....	07
2- مفهوم الحقل الدلالي.....	12
3- مبادئ نظرية الحقول الدلالية.....	14
4- ملامح النظرية في التراث اللغوي العربي.....	15
5- العلاقات الدلالية.....	18
6-قيمة نظرية الحقول الدلالية.....	29
7- نقد نظرية الحقول الدلالية.....	31
الفصل الأول : حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة.....	
1ـ الألفاظ الدالة على الأرض و ما يوجد فيها	35
1-1الألفاظ الدالة على الأرض عامة	35
1-2الألفاظ الدالة على التضاريس	39
1-3الألفاظ الدالة على الماء و أماكن تواجده	41
1-4الألفاظ الدالة على النبات	47
1-5الألفاظ الدالة على الحيوانات.....	55
1-5-1الألفاظ الدالة على الحيوانات المتوحشة	56
1-5-2الألفاظ الدالة على الحيوانات الأليفة	58
1-5-3الألفاظ الدالة على ما يتصل بالحيوان	59
11-5-4الألفاظ الدالة على الطيور	61
1-5-4-1 الألفاظ التي تدل على الطيور التي تطير	61
1-5-4-2 الألفاظ التي تدل على الطيور التي لا تطير	64
2-الألفاظ الدالة على الألوان.....	66
3-الألفاظ الدالة على ما ينتج عن الطبيعة	69
4-الألفاظ الدالة على الفضاء و السماء و ما يتصل بها	73

الفصل الثاني: حقل الألفاظ الدالة على الإنسان.....	
1-الألفاظ الدالة على الإنسان وما يتعلق به:.....	85
1-1- أعضاء الإنسان.....	85
1-1-1 أعضاء الإنسان الداخلية.....	85
1-1-2 أعضاء الإنسان الخارجية.....	93
1-2-الألفاظ الدالة على مراحل عمر الإنسان.....	105
1-3- الألفاظ الدالة على الصلات الإنسانية والإجتماعية.....	108
1-3-1- الصلات الإنسانية والإجتماعية المباشرة.....	108
1-3-2-الصلات الإنسانية والإجتماعية الغير مباشرة.....	110
1-4- الألفاظ الدالة على ماتتزين به المرأة.....	114
1-5-الألفاظ الدالة على المشاعر والعواطف.....	115
1-5-1- مشاعر وعواطف الحب والحنان.....	115
1-5-2- مشاعر وعواطف الهجر والحزن.....	121
1-6- الألفاظ الدالة على ما يتعرض له الإنسان من سعادة وشقاء.....	125
1-7- الألفاظ الدالة على الجماعة.....	133
1-8- الألفاظ الدالة على ما يحتاج إليه الإنسان.....	135
2- الألفاظ الدالة على السياسة والحرب:.....	142
2-1- الألفاظ الدالة على السياسة.....	142
2-2- الألفاظ الدالة على الحرب.....	148
3- الألفاظ الدالة على الزمان والمكان والأعداد.....	155
3-1- الزمان.....	156
3-1-1- الزمان والأوقات بصفة عامة.....	156
3-1-2- الفصول.....	164
3-2- المكان.....	166
3-2-1- المكان بصفة عامة.....	166
3-2-2- البلدان.....	171

3-3 الأعداد	174
4- الألفاظ الدالة على الدين والأدب والفن.....	180
4-1- الألفاظ الدالة على الدين بصفة عامة.....	180
4-2- الألفاظ الدالة على الأدب.....	183
4-2-1- الشعر.....	183
4-2-2- البلاغة.....	189
4-2-3- النثر.....	191
4-2-4- الأعلام.....	193
3-3- الألفاظ الدالة على الفن.....	193
الخاتمة.....	199
الملحق.....	202
قائمة المصادر والمراجع.....	206
فهرس الموضوعات.....	
الملخص.....	

الملخص:

تناول هذا البحث المتواضع؛ دراسة ديوان "سنظل ننتظر الربيع" للشاعر الجزائري عبد الحليم مخالفة في ضوء نظرية الحقول الدلالية، حيث ترمي الدراسة إلى كشف أسرار هذا الديوان، بكل ما فيه من ألم وحب ودفاع عن الوطن بلغة شعرية.

حاولت التمهيد لنظرية الحقول الدلالية وتطورها، والتأصيل لها في التراث العربي، والحديث عن العلاقات الدلالية، وخصصت الفصلين للدراسة التطبيقية؛ حيث كان الفصل الأول حقل الألفاظ الدالة على الطبيعة، والثاني حقل الألفاظ الدالة على الإنسان، والشاعر عبد الحليم مخالفة معلم بارز على طريق الشعر الجزائري المعاصر وعلى ساحة الشعر العربي، واكب أحداث أمته وشعبه وعبر عن آمالهم وآلامهم وطموحاتهم، ومن خلال ديوانه استطاع التعبير عن هموم الأمة العربية ومشاغلها.

Résumé :

Ce travail de recherche a pour Objectif , létude de recueil "On continuer a attende le printemps du poète Algérien Abd El' halime M'khalfa. Dans la théorie des champs sémantiques dont le but de cette étude est de dévoiler les secrets de ce recueil. Avec Tout ce qu' il Comporte a savoir le mal l'amour et la défense du patrie avec une lange poétique.

J'ai essayée d introduire la théorie des champs sémantiques et son évolution et son origine dans le patrimoine Arabe. Et de parler des relations sémantique j ai consacré deux chapitre pour la partie pratique dont le thème de premier chapitre est le champs léxiquale de la nature quant an deuxième chapitre a pour théme le champs léxsuale de l'être Humaine le poéte Abd El halime M'khalfa un des meillenes poétes de la poésie algérienne Contemporaine et dans le stade de la poésie Arabe notre poète a vécu les événements de sa société et sa communauté.

Il a exprimé leurs espoirs et leurs maux ainsi que leurs ambition.

A travers son recueil put exprimer les peines et les crantes de la communauté Arabe.